الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون– تيارت –

كلّية الآداب و اللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مطبوعة بيداغوجيّة في مقياس:

التّطبيق النّحوي

مقدّمة لطلبة السّنة الثّالثة ليسانس

تخصّص: لسانيات تطبيقيّة(السّداسي السّادس)

إعداد:

د. علي بلقنيشي (أستاذ محاضر (أ)

الموسم الجامعي:1446هـ–1447هـ /2025م–2026م

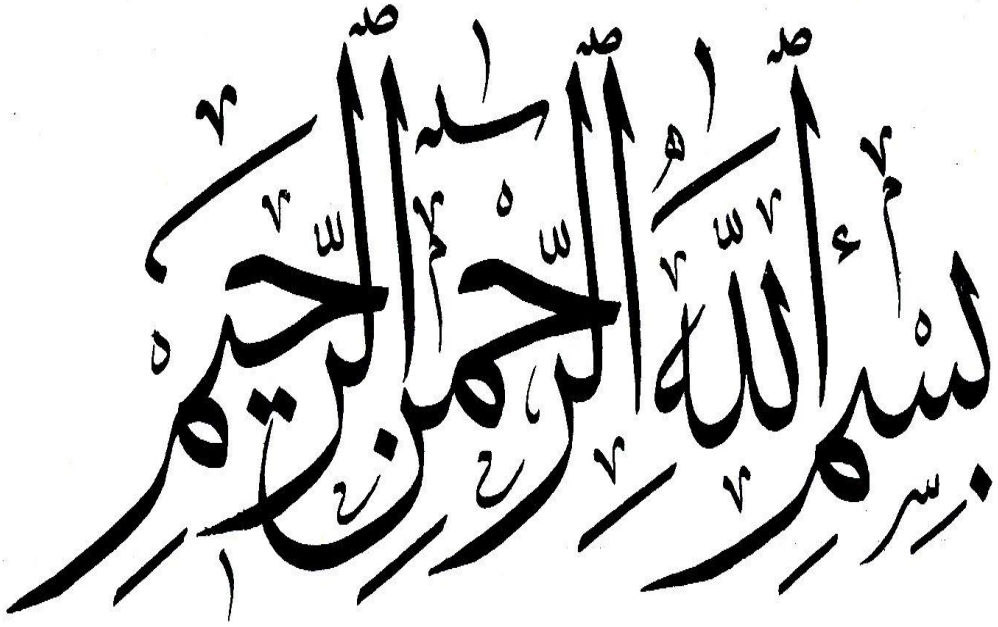
بسم الله الرحمن الرحيم

محتوى المادّة

السداسي السادس (وحدة التّعليم أساسيّة) / مادة النص: التّطبيق النّحوي / المعامل:03/ الرّصيد:05

الرّقم	مفردات الدّروس
01	الكلام – القول – اللّفظة
02	الإسناد في الجملة الفعليّة
03	الإسناد في الجملة الاسميّة
04	الإعراب – علاماته –
05	أنواع الإعراب
06	المبني
07	المعرب
08	الضّمائر
09	الأسماء المبهمة
10	أسماء الأفعال
11	أسماء الاستفهام
12	أسماء الشّرط
13	التّوابع
14	متمّمات الجملة (المفعولات، الحال، التّمييز...)

مقدّمة

مقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين الذي أنزل القرآن فأعجز الثّقلين، وأصلّي وأسلّم صلاة وتسليما يليقان بمقام أمير الأنبياء، وإمام المرسلين محمّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتّابعين الذيناهتدوا بهديه، وسلكوا منهجه تطبيقا وتبليغا، وبعد..

لقد اختار الله تعالى اللّغة العربيّة لتكون وعاءً لبيانه، ومستودع إعجازه، يسّر لها علوما تحفظها من اللّحن والنّسيان، ويأتي في مقدّمة هذه العلوم علم النّحو الذي ليس مجرّد قواعد جامدة، بل هو تاجها، وميزانها الدّقيق، وقانونها الأعلى الذي يبحث في صحّة أساليب الكلم، وتكوين الجمل وترتيب الكلمات في مواضعها التي اختارتها لها عبقريّة هذه اللّغة، بحيث تأخذ محلّها الإعرابي الذي لا يتمّ المعنى إلاّ به.

وانطلاقا من أهمّية هذا العلم بالنّسبة للمتعلّمين في مرحلة التّعليم الجامعي، فقد رأت لجنة المناهج الدّراسيّة في بعض التّخصّصات اللّغويّة، والأدبيّة، والشّرعيّة،أن يكون ضمن برامجها التّعليميّة ما يتعلّق بهذا العلم تدريبا لهم على إتقان أبجديّاته، خاصّة وأنّه يواجه إعراض كثير من المتعلّمين الذين ضاقوا به، فأصبحوا يتعلّمونه كرها، ويحملونه فرضا؛ وذلك لأسباب عديدة منها ما يعود إلى المعلّم وقدرته العلميّة، وطريقة تعليمه، ومنها ما يعود إلى المتعلّم نفسه، ومنها ما يرجع إلى مخرجات المراحل الدّراسيّة السّابقة.

وعليه، فقد بات من الضّروري على طلاّب الدّراسات اللّغويّة خاصّة أن يتعرّفوا على أساسيات هذا العلم وقواعده نظريّا،وأن ينقلوا معارفهم المجرّدة إلى الجانب الإجرائي من خلال كثرة التّطبيق عليها، والذي من شأنه أن يرسّخ القواعد التي تعلّموها في أذهانهم، ولا يكتفون باستظهارها دون فهم، ليحقّق الغاية المنشودة التي يسعى برنامج مقياس (التّطبيق النّحوي) الوصول إليها.

وقد رأيت بدافع المسؤولية التّعليميّة أن أضع هذه المطبوعة البيداغوجيّة بين يدي طلاّب السّنة الثّالثة (دراسات لغويّة، تخصّص لسانيات تطبيقيّة) لتكون عونا لهم ومرشدا، معتمدا فيها على عرض القواعد والمسلّمات النّحويّة، مشفوعة بأمثلة وشواهد عمليّة بطريقة سهلة، تيسيرا عليهم لاستيعابها وفهمها، والتي ستتبعها مطبوعة أخرى بإذنه عزّ جلّ في الجانب التّطبيقي الخاص بالأعمال الموجهّة لاحقا. وأخيرا أسأل الله تعالى أن يضع لها القبول، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

د. علي بلقنّيشي(أستاذ محاضر قسم أ)

المحاضرة الأولى

الكلام، القول، اللّفظة

تمهيد:

الكلام، والقول، واللّفظ مصطلحات جوهريّة في علوم اللّغة والنّحو العربي الذي يعرف به صواب الكلام من خطئه، والتّمييز بين هذه المصطلحات يهدف إلى تحديد أركان الجملة العربيّة حيث يمثّل اللّفظ الصّوت المشتمل على حروف، والقول ما نطق به اللّسان مفردا أو مركّبا، بينما يختصّ الكلام بكونه اللّفظ المركّب المفيد فائدة تامّة، وفيما يلي تفصيل لهذه المصطلحات.

أوّلا: مفهوم الكلام:

لغة: جاء في (لسان العرب): «الكلام القول: معروف، وقيل: الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة...والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلّفة من جماعة حروف ذات معنى»[1].

اصطلاحا: عرّف مصطلح (الكلام) بالعديد من التّعريفات، نذكر منها: تعريف الرمّاني (ت384هـ): «الكلام ما كان من الحروف دالاّ بتأليفه على معنى»[2].

وعرّفه الزّمخشري (ت538هـ) بأنّه: «هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى»[3] وتابعه في ذلك ابن الحاجب (ت646هـ)[4]، ويفهم من (المركّب) أن يكون تركيب إفراد (كلمة أولى+ كلمة ثانية) = كلمة واحدة (معد يكرب، حضر موت)، ويفهم من (تركيب إسناد) وجود (كلمة1+ كلمة2) مع نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى (الجملة)، نحو: عمر بطل (جملة اسميّة)، جلسَ

[1]– ابن منظور جمال الدّين، لسان العرب، مادّة (كلم)، تح: عبد الله علي الكبير وآخران، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، ص:3922.

[2]– الرّماني عبد الله، الحدود في النحو (ضمن كتابرسائل في النحو واللغة)، تح: مصطفى جواد ويوسف مسكوني، المؤسّسة العامّة للصّحافة والطّباعة، دار الجمهوريّة، بغداد، العراق، ط1، 1388هـ، 1969م، ص:42.

[3]– الزّمخشري محمود، المفصّل في علم العربيّة، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 1425هـ، 2004م، ص:32.

[4]– ينظر: الإستراباذي رضي الدّين، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م، ج1، ص:31.

عليُّفُهِمَ الدّرسُ (جملة فعليّة) فاعلها أو نائب فاعلها ظاهر، أُكْتُبْ (جملة فعليّة فاعلها ضمير مستتر (أنت))[1].

وجاء في (شرح ابن عقيل) (ت769هـ): هو «اللّفظ المفيد فائدة يحسن السّكوت عليها»[2] ومعنى كونه لفظا، أي: الصّوت المشتمل على بعض الحروف سواء دلّ على معنى أم لم يدل أو بتعبير آخر سواء أكان مفيدا، نحو: زيد رجل، أم غير مفيد كـ(ديز) مقلوب (زيد)؛ لأنّه لفظ (مهمل) ليس موضوعا لمعنى معيّن[3]، وقوله (فائدة يحسن السّكوت عليها) معناه أنّه يخرج ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر، ولم يحسن السّكوت عليه أي: الذي لم يفد، نحو: (إن قام زيد... إن صلّيت...)؛ لأنّ السّامع يبقى منتظرا تكملة ما في الجزء الأوّل من الكلام، وبالتّالي فالمقصود بالإفادة المعنى الذي يحسن السّكوت عليه[4].

وهذه الإفادة التي يحسن السّكوت عليها (المعنى التام، المعنى المفيد) والتي تتحقّق من اجتماع اسم باسم (محمّد رسول)، أو بوجود فعل واسم ظاهر هو الفاعل، كـ(صام المسلم)، أو مستتر كـ(قام) هي التي عناها ابن مالك (ت672هـ) بقوله: (كلامنا لفظ مفيد كاستقم)، فإنّه كلام مركّب من فعل أمر، وفاعل مستتر تقديره (استقم أنت)[5]، أو بعبارة العكبري (ت1145هـ): «الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامّة، كقولك: زيد منطلق، وإن تأتني أكرمك، وقم، وصه، وما كان نحو ذلك»[6].

ذلك»[6].

ومن خلال التّعريفات السّابقة يمكن القول:

[1]– ينظر: ابن يعيش موفق الدّين، شرح المفصل للزّمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م، ج1، ص:72.

[2] – ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، دار التّراث، القاهرة، مصر، ط20، 1400هـ، 1980م، ج1، ص:14.

[3]– ينظر: نفسه، ج1، ص:14.

[4] – ينظر: الفوزان عبد الله صالح، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنّشر والتّوزيع، الرّياض، السّعوديّة، ط2، 1999م، ج1، ص:23، 24.

[5]– ينظر: ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، ج1، ص:14.

[6]– العكبري أبو البقاء، مسائل خلافيّة في النّحو، تح: محمّد خير الحلواني، دار الشّرق العربي للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، ط1، 1412هـ، 1992م، ص:35.

– الكلام هو اللّفظ المفيد فائدة يحسن السّكوت عليها، مثل: حضر خالد، أنا صائم، رمضان شهر الصّيام.

– قولنا: خالد لوحدها فليست بكلام، أو إن جاء محمّد؛ وذلك لعدم الإفادة.

– الكلام لفظ تضمّن كلمتين بالإسناد، ويتحقّق ذلك من اجتماع اسمين (الحج عرفة، زيد واقف)، أو بفعل واسم (قدم الحجّاج)، إذ لا بدّ للكلام منهما.

الكلم:

لغة: جاء في (مختار الصّحاح): «الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلم لا يكون أقلّ من ثلاث كلمات؛ لأنّه جمع كلمة، مثل: نبقة، ونبق، وهي ثلاث لغات: كَلِمة، وكِلْمة وكَلْمة»[1].

أمّا **اصطلاحا:** هو ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر، أفاد معنى معيّن: كـ(العدل أساس الحكم)، أم لم يفد كقولك: (إن حضر ضيف)[2]، وقد يتّفق الكلام والكلم، كقولنا: (قد قام زيد) فهو كلام؛ لأنّه يفيد معنى يحسن السّكوت عليه، وكلم؛ لأنّه تركّب من ثلاث كلمات.

أمّا إن قلنا: (إن قام زيد) فهو كلم وليس كلاما، وإن قلنا: (زيد قائم) فهو كلام وليس كلما بمعنى: «أنّ الكلم ينطبق على المفيد وغير المفيد، أمّا الكلام فلا ينطبق إلاّ على المفيد خاصّة»[3] لذلك فالكلم أعمّ من الكلام لعدم اشتراط الفائدة فيه، وأخصّ منه؛ لأنّه يكون بالتّركيب من ثلاث[4]مثلا: ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر أفادت أم لم تفد = كلم (إن يجتهد محمّد)/ إن يجتهد محمّد ينجح = كلم (يتكوّن من ثلاث كلمات فأكثر) + كلام (أفاد فائدة يحسن السّكوت عليها).

[1]– الرّازي أبو بكر، مختار الصّحاح، مادّة (كلم)، مكتبة لبنان، دط، 1989م، ص:507، 508.

[2]– ينظر: الفوزان عبد الله صالح، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:24.

[3]– ابن الأنباري أبو البركات، أسرار العربيّة، تح: بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 1999م، ص:34.

[4]– ينظر: السّيوطي جلال الدّين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1998م، ج1، ص:48.

الكلمة:

لغة: جاء في (القاموس المحيط): «الكلمة: اللّفظة، والقصيدة...تكلّم تكلّما وتَكْلامًا: تحدّث وتكالما: تحدّثا بعد تهاجر... وكِلْمَانِيٌّ: كثير الكلام، والكلم: الجرح، وكلمه يكلُمه وكلَّمه: جرحه فهو مكلوم وكليم»[1].

وفي **الاصطلاح:** «هي اللّفظ الموضوع لمعنى مفرد»[2]، وقد تطلق ويقصد بها الكلام على سبيل المجاز، كقولنا: لا إله إلاّ الله كلمة الإخلاص، و﴿..**وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا**..﴾[التوبة، 40]، أي (لا إله إلاّ الله)، وكقول الرّسول (صلّى الله عليه وسلّم)-: «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل»[3]، وقولنا: ألقى الرّئيس كلمة، والمقصود ليس كلمة واحدة، وإنّما مجموعة من الكلمات (الكلام)، وهي الوحدة الصّغرى التي يتألف منها الكلام.

وهي منحصرة في **ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف؛** فهي إن لم تدلّ على معنى في نفسها، بل في غيرها، فهي (الحرف)، وفائدته الرّبط بين الكلمات، أو تدلّ على معنى في نفسها، واقترن معناها بأحد الأزمنة الثّلاثة، فهي (الفعل)، أو تدلّ عل معنى في نفسها، ولم يقترن معناها بأحد الأزمنة فهي (الاسم)[4].

ثانيا: القول:

لغة: «هو كلّ لفظ قال به اللّسان تامّا كان أو ناقصا، تقول: قال، يقول، قولا... [وهو] الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها»[5]، أي: ما كان مستعملا من الألفاظ المفردة والمركّبة سواء حسن السّكوت عليه أو لا.

---

[1]- الفيروزآبادي مجد الدّين، القاموس المحيط، مادّة (كلم)، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 1429هـ، 2008م، ص:1431، 1432.

[2]- الفوزان عبد الله صالح، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:24، وينظر: ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، ج1، ص:16.

[3]- السّيوطي جلال الدّين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص:19.

[4]- ينظر: ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، ج1، ص:15.

[5]- ابن منظور جمال الدّين، لسان العرب، مادّة (قول)، ص:3777.

اصطلاحا: لم يخرج المعنى الاصطلاحي لـ(القول) عن المعنى اللّغوي. قال ابن جنّي (ت392هـ): «وأمّا القول فأصله أنّه كلّ لفظ مذل به اللّسان، تامّا كان أو ناقصا، فالتّام هو المفيد أعني الجملة، وما كان في معناها، من نحو: صه، وإيه، والنّاقص ما كان ضدّ ذلك، نحو: زيد، محمّد إن، كان، أخوك... فكلّ كلام قول، وليس كلّ قول كلاما»[1].

أمّا عند ابن هشام فهو: «اللّفظ الدّال على معنى»[2]، والمقصود بـ(اللّفظ) هو الأعمّ من المفرد والمركّب، و(الدّال على معنى)، وهو ما يصحّ السّكوت عليه وما لا يصح[3]، وعليه فالقول يعمّ الجميع بتعبير ابن مالك (والقول عم)، بحيث يطلق على الكلام، والكلم، والكلمة بمعانيها الاصطلاحيّة.

فكلّ نوع من هذه الأنواع الثّلاثة يمكن أن يسمّى قولا؛ ومفاد ذلك أنّه «(أعمّ من الكلام) لإطلاقه على المفيد وغيره، وأعمّ (من الكلم)؛ لإطلاقه على المركّب من كلمتين فأكثر، ومن (الكلمة) لإطلاقه على المفرد والمركّب (عموما مطلقا)، لصدقه على الكلام، والكلم، والكلمة.. نحو: غلام زيد، فإنّه ليس كلاما؛ لعدم الفائدة، ولا كلما لعدم الثّلاثة، ولا كلمة لأنّه ثنتان، لا عموما من وجه دون وجه، إذ لا يوجد شيء من الكلام والكلم والكلمة من دون القول»[4].

ثالثا: اللّفظة / اللّفظ:

تنعقد **الدّلالة اللّغوية** لمصطلح (اللّفظ) في الطّرح والنّبذ والرّمي، سواء أكان هذا الطّرح من الفم أم من غيره. جاء في (لسان العرب): «اللّفظ أن ترمي بشيء كان في فيك... والبحر يلفظ الشّيء: يرمي به إلى السّاحل... ولفظت بالكلام وتلفّظت به، أي: تكلّمت به»[5]، بمعنى ملفوظ به ممّا يطرحه الفم من الأصوات..

[1]– ابن جنّي أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمّد علي النجّار، دار الكتب المصريّة، ط2، دت، ج1، ص:17.

[2]– ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الطّلائع، القاهرة، مصر، دط، 2004م، ص:32.

[3]– ينظر: الأزهري خالد، شرح التّصريح على التّوضيح، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ، 2000م، ج1، ص:20.

[4]– نفسه، ج1، ص:20.

[5]– ابن منظور جمال الدّين، لسان العرب، مادّة (لفظ)، ص:4053.

ويعرّفه صاحب (معجم الكليات) بقوله: «اللّفظ: هو في أصل اللّغة مصدر بمعنى الرّمي، وهو بمعنى المفعول، فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا، وما هو حرف واحد وأكثر، مهملا أو مستعملا صادرا من الفم أو لا، لكن خصّ في عرف اللّغة بما صدر من الفم من الصّوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا أو أكثر، مهملا، أو مستعملا، فلا يقال: لفظ الله، بل يقال: كلمة الله»[1] .

وفي **الاصطلاح**: أطلقه النحّاة على «الصّوت المشتمل على بعض الحروف، سواء دلّ على معنى: كزيد، أم لم يدل كـ(ديز–مقلوب زيد–)، وقد تبيّن أنّ كلّ قول لفظ، ولا ينعكس...؛ لأنّ (اللّفظ) جنس بعيد؛ لإطلاقه على المهمل والمستعمل، والقول جنس قريب؛ لاختصاصه بالمستعمل»[2]، أي: مجموعة من الأصوات معتمدة على مقطع يلفظها الفم من مخارجه كاللّسان والجوف، والشّفة وغيرها من المخارج، حقيقة كـ(زيد)، أو حكما كالضّمير المستتر في (قم) المقدّر بأنت[3].

سعيد حاضر	قد حضر سعيد	إنّ سعيدا	إن حضر سعيد
= كلام (ما تركّب من كلمتين فأكثر وأفاد معنى) + قول (أعمّ).	= كلام + قول + كلم (ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أم لم يفد).	= لفظ (صوت مشتمل على بعض الحروف دلّ على معنى أم لم يدل) + كلمة (موضوع لمعنى مفرد)+ قول.	= كلم + قول.

[1]– الكفوي أبو البقاء، الكليات، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1419هـ، 1998م، ص:795.

[2]– ابن هشام الأنصاري، شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط4، 1425هـ، 2004م، ص:28.

[3]– ينظر: السّابق، ص:795.

المحاضرة الثّانية والثّالثة

الإسناد في الجملة الفعليّة والجملة الاسميّة

تمهيد:

تحكم الجملة العربيّة مجموعة من العلاقات المتشابكة في نسيج متلاحم، والقرائن النّحويّة هي التي تكشف عن هذه العلاقات، وتعدّ القرائن المعنويّة من القرائن المهمّة التي تربط بين أجزاء الجملة لأنّ الجملة تعتمد عليها في ربط اتّساقها، ورصف الكلمات فيها، ومن هذه القرائن المعنويّة نجد الإسناد الذي يمثّل ركيزة هامّة من ركائز النّحو العربي، فهو عماد البناء الذي تقوم عليه الجملة العربيّة وهو مفهوم معنوي يتبدّى من لفظتين هما: المسند والمسند إليه.

تعريف الجملة:

لغة: أجمل الشّيء وجمله، أي: جمعه بعد تفرّق، ومنه أجمل له الحساب، والجملة: جماعة الشّيء، كالجماعة من النّاس، وقيل: لكلّ جماعة غير منفصلة جملة، والجملة مفرد جمعها جمل[1].

اصطلاحا: استعمل بعض النحّاة مصطلح (الجملة) مرادفا لمصطلح (الكلام)، وجعلوهما لشيء واحد. يقول ابن جنّي (ت392هـ): «أمّا الكلام: فكلّ لفظ مستقلّ بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسمّيه النّحويّون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمّد، وضُرِبَ سعيد ... فكلّ لفظ استقلّ بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه، فهو كلام»[2]، أي ما تألّف من اسمين أو من فعل واسم بحيث يمكن أن تشير هذه العناصر إلى معنى يحسن السّكوت عليه بناء على العلاقة بين هذه العناصر التي هي علاقة الإسناد، والفائدة إنّما تحصل بالإسناد من خلال وجود مسند ومسند إليه.

وجعل الزّمخشري (ت538هـ) الكلام أيضا مرادفا للجملة، وأنّ الكلام مركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، بقوله: «الكلام هم المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلاّ في اسمين، كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم، نحو قولك: ضُرِبَ زيد، وانطلقَ بكر، وتسمّى الجملة»[3].

بينما يرى البعض الآخر أنّ الجملة والكلام مختلفان. يقول ابن هشام (ت761هـ): «ليسا مترادفين... والصّواب أنّها أعمّ منه؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة

[1]- ينظر: ابن منظور جمال الدّين، لسان العرب، مادّة (جمل)، ص:685، 686.

[2]- ابن جنّي أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، ص:17.

[3]- الزّمخشري محمود، المفصّل في علم العربيّة، ص:32.

الشّرطجملة الجواب، جملة الصّلة، وكلّ ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام»[1] ، فالفرق بين الجملة والكلام عنده هو شرط الإفادة، فلكي يطلق على أيّ تركيب مصطلح كلام لا بدّ أن يكون مفيدا، أمّا الجملة فهي أعمّ من الكلام سواء أفادت أم لم تفد، فكلّ كلام جملة، وليس العكس، نحو: (إن قام زيد) من قولك (إن قام زيد قام عمرو) يسمّى جملة، ولا يسمّى كلاما، وأن الجملة هي كلّ تركيب مكوّن من: الفعل + الفاعل (قام زيد)، أو المبتدأ + الخبر (زيد قائم)، أو ما كان بمنزلة أحدهما الفعل + نائب الفاعل (ضُرِبَ اللِّصُّ)، و (أقائم الزّيدان؟)، أو اسم كان وأخواتها + خبرها (كان زيد قائما) أو المفعول الأوّل + المفعول الثاني لظنّ وأخواتها (ظننته قائما)[2].

فالجملة إذن في ضوء ما قرّره النحّاة كلّ ما دلّ على وجود علاقة إسناديّة بين كلمتين (اسمين أو اسم وفعل) نسب أحدهما إلى الآخر، فإن أفادت معنى يحسن السّكوت عليه كانت جملة وكلاما وإن لم تفد كانت جملة فحسب.

والجملة في العربيّة قسمان: جملة اسميّة موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تجدّد واستمرار، وجملة فعليّة موضوعة لبيان علاقة الإسناد مع دلالة زمنيّة على حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل[3]؛أي جمل مقصودة لذاتها (مستقلّة)، مثل: حضر محمّد، وليتك معنا، وأخرى مقصودة لغيرها (غير مستقلّة)، مثل الجمل الواقعة خبرا أو نعتا أو حالا أو صلة[4].

أوّلا: معنى الإسناد:

لغة: انضمام الشّيء إلى الشّيء، وإضافة الشّيء إلى الشّيء[5].

---

[1]– ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبين عن كتب الأعاريب، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، لبنان، دط، 1411هـ، 1991م، ج2، :431.

[2]– ينظر: نفسه، ج2، ص:431.

[3]– ينظر: أحمد محمّد قدّور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، سورية، ط3، 1429هـ، 2008م، ص:273.

[4]– الإستراباذي رضي الدّين، شرح الرضي على الكافية، ج1، ص:18.

[5]– ينظر: الجرجاني الشريف، التّعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الريّان للتّراث، شركة الفتح للطّباعة، مصر، دط، دت، ص:43.

اصطلاحا: الإسناد في التّنظير النّحوي «ضمّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامّة، أي: على وجه يحسن السّكوت عليه»[1]، إذ قيّد الإسناد بين كلمتين بالإفادة المعنويّة التّامّة فلا يجوز أو يتمّ دونها، ممّا يؤدّي إلى الإفهام الظّاهر الذي يحسن السّكوت عليه.

وعرّفه ابن يعيش (ت643هـ): «أن تركّب كلمة مع كلمة تنسب إحداهما إلى الأخرى (...) إذا كان لإحداهما تعلّق بالأخرى على السّبيل الذي به يحسن موقع الخبر وتمام الفائدة»[2]، حيث سلّط فيه الضّوء على مسألة التعلّق النّاتج بين الكلمتين إذا ما أسندت إحداهما إلى الأخرى وصولا به إلى تمام الفائدة.

ومعنى هذا: أنّ الإسناد يحتوي على معنى الضمّ لإفادة السّامع فائدة تامّة، أو أنّه علاقة لزوميّة بين شيئين يتوقّف أحدهما على الآخر لإفادة المعنى، وعليه فإنّ الإسناد: هو عمليّة ذهنيّة (قرينة معنويّة) تفهم من العلاقة التي تنشأ عند الرّبط بين كلمتين، أو بين ركني الجملة (المسند، والمسند إليه) بلا واسطة لفظيّة وهو أهمّ علاقة في الجملة العربيّة، إذ يعدّ نواتها ومحور كلّ العلاقات الأخرى؛ لأنّ في استطاعته وحده تكوين جملة تامّة ذات معنى دلاليّ متكامل هي الجملة البسيطة، والعلاقة بين طرفي الإسناد علاقة وثيقة لا تحتاج إلى واسطة لفظيّة تشير إليها[3].

و**قرينة الإسناد**: هي «العلاقة الرّابطة بين طرفي الإسناد –المسند والمسند إليه–، كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، وتغدو هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنويّة على أنّ هذا مبتدأ، وذاك خبر، وأنّ هذا فاعل وذاك مفعول، وبذلك يكون الإسناد عندنا من قبيل القرائن السّياقيّة المعنويّة»[4]أي أنّ بفهمها يظهر المعنى بقدر تعلّق ذلك بها، وأنّ كلّ واحد من المسند أو المسند إليه محتاج للآخر في إفادة المعنى.

ولا تتحقّق هذه الإفادة إلاّ من اجتماع كلمتين أو نسبة إحداهما إلى الأخرى؛ لأنّ الاسم يصلح أن يكون مسندا ومسندا إليه، فالفعل يسند ولا يسند إليه، والحرف لا يسند ولا يسند إليه.

---

[1]– نفسه، ص:43.

[2]– ابن يعيش موفق الدّين، شرح المفصل للزّمخشري، ج1، ص:72.

[3]– ينظر: حميدة مصطفى، نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربيّة، الشّركة المصريّة العالميّة لونجمان، ط1، 1997م، ص:161، 162.

[4]– أحمد محمّد قدّور، مبادئ اللّسانيات، ص:284.

جاء في (شرح الرضي على الكافية): «إنّما كان الأصل في الإسناد الفعل دون الاسم؛ لأنّ الاسم يصلح لكونه مسندا ومسندا إليه، والفعل مختصّ في كونه مسندا لا غير، فصار الإسناد لازما له دون الاسم»[1]، فالأصل في الاسناد بحسب الرضي هو الفعل كونه يلزم موقعه كمسند، بخلاف الاسم الذي يحتل كلا الموقعين المسند والمسند إليه، كما لا يصلح الإسناد من اجتماع فعلين، أو حرفين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف، ولا بوجود كلمة واحدة؛ وذلك لعدم تحقّق اجتماع مسند ومسند إليه[2].

ثانيا: أركان الإسناد:

اتّفق النحّاة على أنّ الجملة العربيّة تتألّف من **ركنين أساسيين**؛ أحدهما مسند إلى الآخر متمّم لمعناه، ومفتقر إليه، ولا بدّ من وجوده، وهذان الرّكنان هما: **المسند** ويسمّى (المحكوم به)، وهو «الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدّث به عنه هو المحكوم به... والمسند إليه أو المتحدّث عنه، وهو ما يسند إليه لتتمّ به الفائدة»[3]، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾ [الصف، 4]، أسندنا المحبّة إلى الله تعالى، فهي مسند، ولفظ الجلالة مسند إليه.

و**المسند إليه** (المحكوم عليه)، وهو ما يسند إليه لتتمّ به الفائدة، وعناصر الإسناد هذه لا تتحقّق إلاّ في: المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام (الاسم والفعل)، ولا يدخل الحرف (الأداة) أي: يمكن أن يكون الاسم مسندا ومسندا إليه، أمّا الفعل فهو مسند دائما، وأمّا الحرف فلا نصيب له في عناصر الإسناد، كقوله تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ** ..﴾[التّوبة، 68]، حيث أسند الوعد إلى الله تعالى، فلفظ الجلالة مسند إليه، والوعد مسند.

العمدة	**الفضلات (المكمّلات، المتمّمات)** (المصدر، المفاعيل، الحال، التّمييز، التّوابع..)
– المسند والمسند إليه عمدتا الكلام – قد يذكرا – قد يحذف أحدهما	– ليس معناها أنه يمكن الاستغناء عنها من حيث المعنى، أو أنه يجوز حذفها؛ لأنّها قد تكون واجبة الذّكر لتوقّف المعنى عليها،

[1]– الإستراباذي رضي الدّين، شرح الرضي على الكافية، ج1، ص:19.

[2]– ينظر: ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، ج1، ص:14.

[3]– كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللّغة العربيّة، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص:135.

– واجب حذفها في أسلوب الإغراء والتّحذير دون الفضلة، مثل:–الصّلاةَ فإنّها عمادُ الدّين – اللهَ اللهَ في الدّماء – إيّاكم والكذبَ. – حذف عامل المفعول المطلق ﴿**فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾ [الملك، 11]	كقوله: ﴿**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ**﴾ [الأنبياء، 16]. – المقصود بها أنّه يمكن تأليف الكلام بدونها. **ملاحظة:** يمكن إلحاق المضاف إليه بالفضلة إذا أضيف إلى الفضلة، مثل: أكرمت عبدَ اللهِ، وقد يقع فضلة مثل: هذا ضارب محمّد؛ لكونه مفعولا به في الأصل، كما قد يضاف إلى العمدة، في نحو: أقبل عبدُ اللهِ[1].

ثالثا: أقسام الإسناد: يمكن الوقوف على عدّة أنواع للإسناد، منها:

الإسناد الأصلي وغير الأصلي:

أ/ الإسناد الأصلي (أو التام): وفيه نسند الخبر إلى المبتدأ في الجملة الإسميّة (الحقُ أبلجُ) أو نسند الفعل إلى الفاعل في الجملة الفعليّة (قدمَ البشيرُ)، ليتحقّق معنى يحسن السّكوت عليه؛ لأن الإفادة إنّما تحصل بالإسناد الذي لا بدّ له من مسند ومسند إليه، وفي هذا يكون طرفا الإسناد مذكورين كما في المثالين السّابقين، وقد يكونا مقدّرين، أو مذكور أحدهما والآخر مقدّر، أو محذوفين كليهما، في نحو: تحيّةً بالنّصب (حذف طرفي الإسناد)، والتّقدير: (أهدي أو أقدّم تحيّة)، وقد يحذف أحدهما ويكون مقدّرا في نحو قولنا: تحيّةٌ بالرّفع إذ حذف المسند والتّقدير (تحيّة لكم)، وقد جمعت هذه الصّور التّعبيريّة في قوله تعالى: ﴿**إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**﴾[الذّاريات، 25].[2]

الجملة الأولى	الجملة الثّانية	الجملة الثّالثة
قالوا سلاما	**قال سلام**	**قوم منكرون**
سلامًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة لفعل وفاعل محذوفين = إسناد تام حذف منه	**سلامٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة (مسند إليه)، لخبر (مسند) محذوف، والتّقدير	**قوم:** خبر (مسند) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة لمبتدأ محذوف، والتّقدير (أنتم قومٌ) = إسناد تام

[1]– ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ، 2007م، ص:13، 14.

[2]– ينظر: نفسه، ص:25، 26، وكوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللّغة العربيّة، ص:136–139.

الفعل (مسند)، وفاعله (مسند إليه)، والتّقدير (نقدّمُ سلامًا)	(سلامٌعليكم) = إسناد تام، حذف منه المسند.	حذف منه المسند إليه

ب/ الإسناد غير الأصلي (النّاقص): وهو ما ذكر فيه أحد الطّرفين دون الآخر لا لفظا ولا تقديرا، نحو: رأيت المنطلقَأخوهُ = (م إ) لاسم الفاعل المنطلق وليس له مسند، لأنّ المنطلق فضلة وهو (مفعول به) = إسناد ناقص (ذكر المسند إليه وليس له مسند)، وهو الذي نلمحه من عمل المشتقات (المفاعيل، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصّفة المشبّهة...) ضمن الجملة، بحيث لا يكون المشتق ركنا أساسيّا في الجملة (فضلة)؛ وذلك في أغلب الأحيان، وذلك لأنّ النحّاة يقرّون بأنّ الفعل مع فاعله جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة، في نحو: رأيت المنطلق أخوه = المنطلق: (اسم فاعل وتعرب مفعولا به (فضلة)، أخوه: فاعل (م إليه) لاسم الفاعل، أي ليس له مسند = إسناد غير أصلي– إنّ رجلاً حسنًا غلامُه في الدّار= حسنا (صفة مشبّهة) (فضلة)، غلامُ: فاعل (م إليه) للصّفة المشبّهة، ليس له مسند؛ لأنّ الرّافع له فضلة وليس عمدة = إسناد غير أصلي[1].

وقد انتقد السّامرّائي إطلاق النحّاة صفة (مسند) على هذه المشتقات التي رفعت ما بعدها؛ باعتبار أنّ هذه المشتقات وقعت في الكلام فضلة، إذ يقول: «والذي نراه أنّ هذا الإسناد ناقص وإنّ ما عدّوه مسندا في نحو ما مرّ ليس بمسند ... وأنت ترى أنّ هذه كلّها فضلات، فكيف تكون مسندا والمسند عمدة لا فضبة؟»[2] ، فهو يرى أنّ القول بالإسناد التام والنّاقص أمثل من قولهم الإسناد الأصلي وغير الأصلي.

ويذهب آخر إلى أنّه لا داعي إلى هذا التّمييز بين النّوعين، والإبقاء على الإسناد الأصلي فقط، ويعود ذلك للأسباب التّالية:

1– الإسناد غير الأصلي حقّق الغاية الأساسيّة من الكلام (معنى يحسن السّكوت عليه)، حتى وإن تحقّق بواسطة الفضلة وليس العمدة.

2– الفضلة في الأمثلة المتقدّمة داخلة في الإسناد مادامت الإفادة قد تحقّقت[3].

[1]– ينظر: السّامرّائي فاض صالح، الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، ص:25–29.

[2]– نفسه، ص:25.

[3]– ينظر: كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللّغة العربيّة، ص:137.

الإسناد اللّفظي والمجازي:

أ/ الإسناد اللّفظي: وهو الإسناد الذي يتحقّق حين ينسب الحكم إلى اللّفظ لا إلى المعنى أي: يكون في الجملة التي يراد بها لفظها كلّه على سبيل الحكاية، والجملة التي يراد بها اللّفظ يحكم لها بحكم المفردات، مثل: لا إله إلاّ الله كلمة الإخلاص = لا إله إلاّ الله (لفظ= مبتدأ)، كلمة الإخلاص (خبر)، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله(لفظ= مبتدأ)، كنز (خبر) من كنوز الجنّة[1].

ب/ الإسناد المعنوي: يتأتّى حين تنسب كلمة ما لمعناها، أي: المقصود من اللّفظ معناه الحقيقي، أي: ما تكون جملته هي المقصودة، مثل: قام زيد وعمرو صائم = ينسب القيام والصّيام للشّخص المسمى زيد وعمرو، أي: أريد معنى المسند إليه (الذّات التي تقوم وتصوم)، فهو إذن إسناد معنوي، أي: القيام والصّيام نسب إلى الذّات زيد وعمرو (إنسان) لا إلى اللّفظ المنطوق زيد وعمرو[2].

الإسناد في الجملة الفعليّة:

الجملة الفعليّة هي التي تبتدئ بفعل مثبتة أو منفيّة، نحو: قامَ زيدٌ، ضُرِبَ اللصُّ، يقومُ زيدٌ يُضرَبُ اللصُّ، قُمْ، قُمْتُ، وكان زيدٌ قائمًا، وظننتُهُ قائمًا[3]، والأصل في هذه الصّور التّعبيريّة أن يتقدّم المسند (الفعل) على المسند إليه (الفاعل، أو نائبه)، وبعدهما تذكر المتمّمات المعروفة، ولا يتقدّم المسند إليه على المسند إلاّ لسبب.

وعلى هذا الأساس (تقدّم الفعل) تكون الجملتان: كان زيد قائما، وظننت محمّدا مسافرا جملتين فعليتين؛ لأنّهما ابتدأتا بفعل (كان، ظنّ)، وهو ما لم يرتضه بعضهم؛ لكونهما قيد لا يرتقي إلى مستوى المسند من جهة، ومن جهة أخرى لدخول النّواسخ على الجمل الإسميّة وليس الفعليّة وعليه يكون المسند في الجملتين السّابقتين: الخبر (قائما) في الجملة الأولى، والمفعول به الثّاني (مسافرا) في الجملة الثّانية، ويكون المسند إليه: المبتدأ (زيد)، والمفعول به الأوّل (محمّدا)؛ لأنّ أصلهما مبتدأ وخبر[4].

[1]- ينظر: نفسه، ص:139، والسّامرّائي فاض صالح، الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها،ص:30.

[2]- ينظر: نفسه، ص:139.

[3]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص:433.

[4]- ينظر: السّامرّائي فاض صالح، الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، ص:158، 159.

مواضع المسند والمسند إليه في الجملة الفعليّة:

المسند	المسند إليه
الفعل التام المبني للمعلوم (ماضي، مضارع، أمر)، ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ [المؤمنون،1]... – الفعل المبني للمجهول (الماضي، المضارع)، ﴿..**وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا**﴾ [النّساء،28]، ﴿.. **وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ**..﴾ [هود،78]، – اسم الفعل ويأتي بمعنى الماضي ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ [المؤمنون، 36]، وبمعنى المضارع ﴿**فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾[الاسراء، 23]، وبمعنى الأمر: صهْ عن قول الباطل.	– فاعل الفعل التام ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾ [ص، 73]... – الضّمير الواقع فاعلا ﴿..**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ**.. ﴾ [التّوبة، 41] – فاعل شبه الفعل (المشتقات كاسم الفاعل، والصفة المشبّهة)، نحو: جاء صديقي العالمُ أبُوهُ (أبوهُ فاعل لاسم الفاعل العالم). أحمد كريمٌ أصلُه. – نائب الفاعل للفعل التام ﴿..**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى**..﴾ [البقرة، 178]، أو للمشتقات (اسم المفعول). ﴿**جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ**﴾ [ص، 50] – فاعل اسم الفعل، هيهات النّجاح.

الإسناد في الجملة الإسميّة:

تعرّف الجملة الإسميّة بأنّها كلّ جملة ابتدأت باسم، نحو: زيد أخوك، وزيد قائم، ومُحَمَّد حاضر وهيهات العقيق[1]، والأصل فيها أن يكون المسند إليه (المبتدأ) مقدّما في الذّكر على المسند (الخبر) وقد يكون طرفا الإسناد مذكورين، نحو: الكتاب خير جليس، أو مقدّرا أحدهما، نحو: تحيّة –كما مرّبنا–،ويمكن توضيح مواطن المسند والمسند إليه في الجملة الإسميّة من خلال الجدول التّالي:

[1]– ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص:433.

المسند إليه	المسند
– المبتدأ الذي له خبر ﴿**اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ..**﴾ [الشورى، 19]	– خبر المبتدأ = المالُ زينةُ الحياةِ
* ما أصله مبتدأ (النّواسخ) – اسم كان وأخواتها ﴿**..وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ..**﴾ [البقرة، 16] – اسم إنّ وأخواتها ﴿**..فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ..**﴾ [الزّمر، 7] – اسم لا النّافية للجنس= لا رجلَ قائمٌ.	– المبتدأ المكتفي بمرفوعه أغنى عن الخبر (كلّ وصف اعتمد على استفهام أو نفي ورفع فاعلا ظاهرا أو ضميرا منفصلا، وتمّ به الكلام) = أقائم الرّجلان؟قائم مبتدأ = م إ / الرجلان فاعل له سدّ مسدّ الخبر (م).
المفعول الأوّل لظنّ وأخواتها(وجد، درى، تعلّم، ألفى، زعم، عدّ، حجا، جعل، هب، رأى، علم، خال، ظنّ، حسب)﴿**..إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا..**﴾ [ص، 44]	* ما أصله خبر المبتدأ (النّواسخ): – خبر كان وأخواتها ﴿**..وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**﴾[النّساء، 92] – خبر إنّ وأخواتها ﴿**وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ...**﴾[مريم، 36] – خبر لا النّافية للجنس= لا منافقَ محبوبٌ
المفعول الثّاني لأرى وأخواتها(أرى، أعلم، أخبر، خبّر، أنبأ، نبّأ، حدّث) = أريتك العلم نافعا	المفعول الثاني لظنّ وأخواتها ﴿**وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ...**﴾ [الكهف، 36] المفعول الثّالث لأرى وأخواتها ﴿**..كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ..**﴾ [البقرة، 167]
————	المصدر النّائب عن الفعل ﴿**...وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...**﴾[البقرة، 83]

المحاضرة الرّابعة

الإعراب وعلاماته

تمهيد:

يعدّ الإعراب من العلوم الجليلة التي حافظت عليها العربيّة، ولولاه لما ميّز بين فاعل ومفعول ولا مضاف من منصوب، ولا تعجّب من استفهام، وإنّ تحديد وظيفة الكلمة نحويّا داخل الجملة العربيّة متوقّف على معرفة ما يطرأ على هذه الكلمات من تغييرات، نتيجة اختلاف العوامل النّحويّة الدّاخلة عليها، ومن ثمّ فإنّ تحديد المعنى متوقّف على هذه التّغييرات.

الإعراب:

لغة: تنعقد الدّلالة اللّغويّة لمادّة (عرب) في معنى الإبانة والإظهار والإفصاح، يقال: أعرب الرّجل عمّا في نفسه، إذا أبان، وكشف عنه، وأظهره، وأفصح عنه[1]، والإعراب في النّحو مأخوذ من هذا المعنى، وهو الإبانة عمّا في النّفس والكشف عنه.

اصطلاحا: هو «تغيير العلامة في آخر اللّفظ بسبب تغيّر العوامل الدّاخلة عليه، وما يقتضيه كلّ عامل»[2]، أي: تغيير العلامة الإعلابيّة أصليّة أو فرعيّة كانت من الرّفع إلى النّصب إلى الجر إلى الجزم حقيقةأو حكما (هو الإعراب)، نحو: قدم الرّجلُ، ورأيت الرّجلَ، ومررت بالرّجلِ، فلفظة (رجل) تغيّر آخرها بحسب العوامل الدّاخلة عليها كالفاعليّة والمفعوليّة وسواهما.

أو بتعبير الراجحي: «هو الحالة التي تعبّر عنها العلامة التي تقع في آخر الكلمة، وتحدّد موقعها من الجملة، أي تحدّد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لا بدّ أن يتسبّب فيها عامل معيّن، ولمّا كان موقع الكلمة يتغيّر حسب المعنى المراد كما تتغيّر العوامل، فإنّ علامة الإعراب تتغيّر كذلك»[3]، وهو يختص بالأسماء، والأفعال، دون الحروف.

الجملة الأولى	الجملة الثانية	الجملة الثالثة
﴿**وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى..**﴾[القصص، 20]	﴿**..أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ..**﴾ [غافر، 28]	﴿**..أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ..**﴾[يونس2]
كلمة (رجل) كلمة معربة فاعل بسبب دخول العامل الفعل (جاء)	كلمة (رجلا)كلمة معربة مفعول به بسبب تعدية الفعل	كلمة (رجل) معربة مجرورة بسبب العامل حرف الجر (إلى)
﴿**وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ**	﴿**..أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ**	﴿**..وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ**

[1]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة (عرب)، ص:2865.

[2]– عبّاس حسن، النّحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، دت، ج1، ص:74.

[3]– الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، دار الصّحابة للتّراث، طنطا، مصر، ط2، 1439هـ، 2018م، ص:20.

الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ..﴾ [الفرقان،7]	**أَخِيهِ مَيْتًا..﴾** [الحجرات، 12]	**بِالْمَعْرُوفِ..﴾** [النّساء6]
يأكلُ: فعل مضارع مرفوع/ العامل: التجرّد من النّاصب والجازم	يأكلَ: فعل مضارع منصوب/العامل: حرف النصب (أن)	يأكلْ: فعل مضارع مجزوم /العامل: حرف الجزم (لام الأمر)

والإعراب له **علاقة بالإبانة عن المعاني**، فلو قلنا: ما أحسنَ خالدٌ، نكون قد قصدنا النّفي وإن قلنا: ما أحسنَ خالدًا كنّا متعجّبين، وإن قلنا: ما أحسنُ خالدٍ كنا مستفهمين، ولو قلنا: لا يسمعُ سعيد برفع الفعل كنّا نافين، ولو قلنا: لا يسمعْ بالجزم سعيد كنّا ناهين....وهكذا[1].

لذلك أثناء إعرابنا لأيّ كلمة لا بدّ من مراعاة الأمور التّالية:

«1- عامل وهو الذي يجلب العلامة 2- معمول وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة 3- موقعه وهو الذي يحدّد معنى الكلمة، أي وظيفتها مثل الفاعليّة والمفعوليّة والظّرفيّة وغيرها- علامة وهي التي ترمز لكلّ موقع على ما تعرفه من أبواب النّحو»[2] .

حالات الإعراب: للإعراب أربع حالات، وكلّ حالة لها علامة إعرابيّة (حركة) خاصّة، وهي:

1-الرّفع وعلامته الضمّة، ويشترك فيه الاسم والفعل 2-النّصب وعلامته الفتحة، ويشترك فيه الاسم والفعل 3- الجرّ وعلامته الكسرة، ويختصّ بالاسم 4-الجزم وعلامته السّكون، ويختصّبالفعل.

علامات الإعراب:تنقسم علامات الإعراب إلى: علامات أصليّة، وأخرى فرعيّة، ويمكن اختصار ذلك من خلال الجدول التّالي، والتي سيأتي بيانها بالتّفصيل في درس المعرب.

علامات أصليّة	**علامات فرعيّة**
الضمّة (الرّفع)/ الفتحة (النّصب)/ الكسرة (الجر)/ السّكون (الجزم)	الألف (المثنّى، الملحق به، الأسماء الخمسة)/ الواو (جمع المذكر السّالم، الملحق به، الأسماء الخمسة)/ الياء (المثنى، الملحق به، جمع المذكر، الملحق به، الأسماء الخمسة)/ الفتحة (الممنوع من الصّرف)/ الكسرة جمع المؤنّث السّالم، الملحق به)/ النون (الأفعال الخمسة)/ حذف حرف العلّة (الفعل المضارع المعتل الآخر)

[1]- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، الجملة العربيّة والمعنى، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م، ص:27.

[2]- الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، ص:20.

المحاضرة الخامسة

أنواع الإعراب

تمهيد:

يقسّم النحّاة الإعراب إلى ثلاثة أقسام: إعراب ظاهري، إعراب تقديري، وإعراب محلّي.

أنواع الإعراب:

أ/ الإعراب الظّاهري (اللّفظي):

ويكون في الصّحيح الآخر (اسما أو فعلا)، حيث لا يمنع مانع من نطق الحركات أو العلامات الإعرابيّة (ضمّة، فتحة، كسرة، سكون) في أواخر الكلمات، أي ظهور الحركة الإعرابيّة في الآخر والنّطق بها، نحو: سمعَ الولدُ النّصيحةَ[1].

ب/ الإعراب التّقديري (المقدّر): وهو ما يمنع من التلفّظ به مانع، أي: لا ينطق بالحركات الإعرابيّة في أواخر الكلمات، أو بتعبير آخر عدم ظهور الحركة على آخر الكلمة ولا يلفظ بها، فتكون حينئذ مقدّرة لكونها غير ظاهرة، ويقع في: 1- الاسم المقصور 2- الاسم المنقوص 3- الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم 4- الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف 5- الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو بالياء، الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف بنوعيها الممدودة والمقصورة[2]، وسيأتي تبيان ذلك في موضعه لاحقا، وأسباب الإعراب التّقديري تعود إلى[3]:

أ/ التعذّر: (استحالة ظهور الحركة)، ويقع في نهاية الأسماء والأفعال المنتهية بألف ليّنة (ا، ى) مفتوح ما قبلها لتعذّر ظهور الحركة (الرّفع، النّصب، الجر)، أي عدم صلاحية الحرف الأخير تحمّل العلامة الإعرابيّة.

ب/ الثّقل: (إمكان ظهور الحركة مع ثقلها في النّطق)، ويكون في آخر الأسماء والأفعال المنتهية بياء لازمة غير مشدّدة مكسور ما قبلها أو واو مضموم ما قبلها (ي، و)، وذلك لثقل النّطق بالحركة

[1]- ينظر: السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1432هـ، 2011م، ص:33.

[2]- ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، دار اللّؤلؤة للنّشر والتّوزيع، المنصورة، مصر، ط3، 1440هـ، 2019م، ص:31. ونديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، مؤسّسة بحسون للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1418هـ، 1998م، ص:30.

[3]- ينظر: الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، ص:32.

(الضمّة الكسرة) في آخر اللّفظ، أمّا حركة الفتحة فتظهر في آخر اللّفظ لخفّتها، وللتّوضيح إليك الجدول التّالي[1]:

الكلمة المعربة	المثال	الحركة المقدّرة / الإعراب	المانع
– الاسم المقصور (كلّ اسم معرب آخره ألف لازمة (ا/ى) تقدّر على آخره (الضمّة، والفتحة، والكسرة))	– رأيت الفتى – العصا لمن عصى	الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المقصورة. العصا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف.	التعذّر
– الاسم المنقوص (كلّ اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، تقدّر على آخره (الضمّة والكسرة). أمّا (الفتحة) فتظهر لخفّتها.	–﴿..**ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ**..﴾[الانفال، 51] –﴿..**كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**..﴾ [النساء 77] –﴿..**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**..﴾ [البقرة 195]	– أيديكم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء، وهو مضاف. – أيديكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على الياء، وهو مضاف. – أيديكم: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على اليّاء، وهو مضاف.	الثّقل
– الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف، وتقدّر عليه الضمّة والفتحة.	﴿..**وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى**..﴾[البقرة، 120]	– يرضى الله عن المتّقين. – ترضى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.	التعذّر
– الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء والواو، وتقدّر عليه (الضمّة)، وتظهر (الفتحة) لخفّتها.	–﴿..**وَيَعْفُوعَنِ السَّيِّئَات**..﴾[الشورى، 25] –﴿..**عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ**..﴾ [النّساء، 99]	– يعفو: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء. – يعفوَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على الآخر.	الثّقل
– الفعل الماضي المعتل	قال الفرزدق:	– دنا: فعل ماض مبني على الفتح	التعذّر

[1]– ينظر: نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:30–41، وخالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص: 32–37.

الآخر بالألف الممدودة والمقصورة (يلزم البناء)	فلمّا دَنَا قلت اذْنُ دونك إنّني وإيّاك في زادي لمشتركان قال المتنبّي: رماني الدّهر بالأرزاء حتّى فؤادي في غشاء من نبال	المقدّر على الآخر للتعذّر. – رمى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّى على الآخر للتعذّر.	

ج/ الاشتغال: ونعني به اشتغال المحل بالحركة المناسبة، أو بحركة الحكاية، أو حركة حرف الجرّ الزّائد، (رفعا، ونصبا، وجرّا)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التّالي[1]:

الحركة المناسبة (المحل الواحد محل الإعراب لا يتحمّل علامتين في وقت واحد (لا يقبل حركتين): حركة المناسبة للياء، وحركة الإعراب)	**الحكاية** (الجملة المنقولة / المعادة في جملة أخرى بهيئتها في جملتها السّابقة)	**الجر الزّائد / الشّبيه بالزّائد**هو الحرف الذي لا يؤدّي الوظيفة التي يقتضيها الجر، ولكنّه يجرّ الاسم الذي بعده لفظا
في الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم – المفرد صحيح الآخر (تقدّر الضمّة، والفتحة، والكسرة)﴿..**حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي** ..﴾ [يوسف 80] / ﴿..**قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ**..﴾[القصص، 25] / ﴿**وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ**﴾ [الشّعراء، 86] **الإعراب:**أبي: فاعل مرفوع (الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة وهو مضاف). – غير الاسم المقصور والمنقوص الذي تقدر عليه الحركات (تعذر وثقل)، هذا فتايْ.	**في الاسم المحكيّ** نحو: جاء تأبّط شرّا / رأيت تأبّط شرّا / مررت بتأبّط شرّا. **الإعراب:** – تأبّط شرّا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة الحكاية.	نحو:﴿**.. وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا**﴾ [الأحزاب، 39]،﴿..**قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**..﴾ [الرعد، 43] /ليس المنافقُ بمؤمنٍ / رُبَّ ضارّةٍ نافعةٌ / وليلٍ كموج البحر أرخسدوله../ هل رأيت من أحدٍ؟ **الإعراب:**الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الآخر لاشتغال المحل بحركة الجر الزائد والتّقدير (كفَى اللهُ حسيبًا).

[1]– ينظر: ينظر: الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، ص:32–35، وناديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:36–40،

ج/ الإعراب المحلّي (الموقعي):

هو ما يقع في المبنيات الطارئ عليها البناء، أي أنّ الإعراب لا يقع على حرف معيّن كالإعراب التّقديري الذي يكون أو يقدّر على الحرف الأخير فقط، مثل: قال فتى حكما، فكلمة فتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذّر، بل يقع على الكلمة بأكملها، ويكون في الأسماء، والأفعال، والجمل، وشبه الجمل، والضّمائر[1]،

نحو: جاء هذا الرّجلُ: هذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل.

وجملة: البناءُ (يضيق) بأهله، فإنّ جملة (يضيق): جملة فعليّة في محلّ رفع خبر.

وأيضا في المثال التّالي: ﴿**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**﴾[يوسف،16]، فجملة (يبكون) فعليّة في محلّ نصب حال، ... وهكذا.

[1]- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:84.

المحاضرة السّادسة

المبني

تمهيد:

باب (المبني) من الأبواب المهمّة التي لا يكاد يخلو منها كتاب في النّحو العربي، وهو عنوان يؤصّل لفروع كثيرة تمسّ بخيوطها الاسم، والفعل، والحرف على حدّ سواء.

المبني:

لغة: هو ما يراد بها «اللّزوم.. والثّبوت..وكأنّهم إنّما سمّوه بناء لأنّه لمـّا لزم ضربا واحدا فلم يتغيّر تغيّر الإعراب سمّي بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره»[1]، وهو المعنى ذاته الذي نقل إلى الاصطلاح تشبيها بالبناء لثباته.

اصطلاحا: لا يخرج معنى البناء اصطلاحا عن المعنى اللّغوي، وهو «لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال»[2]، ومعنى هذا أنّ البناء هو لزوم علامة واحدة في آخر الكلمة في جميع أحوالها مهما تغيّر موقعها الإعرابي، أو تغيّرت العوامل الدّاخلة عليها، فهو إذن عكس المعرب الذي يدخله العامل فيترك أثرا فيه (حركة الإعراب لا تتغيّر، مثل: جاء هؤلاءِ الأشاوس، رأيت هؤلاءِ، مررت بهؤلاءِ).

البناء وما يدخله من أنواع الكلم:

يدخل في المبنيات الحروف كلّها، وبعض الأفعال، وبعض الأسماء.

أوّلا: المبنيات من الحروف:

كلّ الحروف مبنية على الحركة الأخيرة، (الفتح (ثمّ، ليت، لعلّ)، الضمّ (منذ)، الكسر (الباء اللاّم)، السّكون (هل، من)...)، ولا محلّ لها من الإعراب سواء أكانت عاملة في غيرها، أم لم تكن ومنها: (حروف الجر، حروف العطف، حروف النّصب، حروف الجزم، حروف النّداء، الحروف النّاسخة، الحروف المصدريّة، حروف الجواب، حرفا الاستفهام، حروف الشّرط).

ثانيا: المبنيات من الأفعال:

أ/ **الفعل الماضي:** ويكون مبنيّا دائما[3] .

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادّة (بني)، ص:361-366.

[2]– السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:34، وينظر: الفريق العلمي بمركز النّخب العلميّة، إشراف: عبد الرّحمن عبد العزيز العقل، تقريب النّحو، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، بريدة، السّعوديّة، دط، 1441هـ، ص:54.

[3]– ينظر: ياسر خالد سلامة، قواعد اللّغة العربيّة، دار الرّضوان للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ، 2015م، ص:125-129.

أحكامه	حالاته	المثال
البناء على الفتح الظّاهر أو المقدّر	– إذا لم يتّصل به شيء – إذا اتّصلت به تاء التّأنيث – إذا اتّصل به ألف الاثنين – إذا اتّصل به ما لا يغير الفتحة (هاء الغائب، كاف الخطاب)	–﴿**وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا..**﴾[الكهف، 55] – ﴿**فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ..**﴾[يوسف، 31] –﴿**قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى**﴾[طه، 45] –﴿**فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...**﴾[الزّمر،26] – ﴿**..وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ..**﴾[النّساء،113]
البناء على السّكون	– إذا اتّصلت به التاء المتحرّكة – إذا اتّصلت به (نا)الفاعل – إذا اتّصلت به نون النّسوة (ضمائر الرّفع المتحرّكة)	–﴿**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ..**﴾[المائدة، 117] – ﴿**..وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ..**﴾ [البقرة، 63] –﴿**وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ..**﴾[الطّلاق ، 4]
البناء على الضم	– إذا اتّصلت به واو الجماعة	–﴿**وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ..**﴾ [المائدة، 61]

ب/ فعل الأمر: ويكون مبنيّا دائما[1] .

أحكامه	حالاته	المثال
البناء على السّكون	– إذا لم يتّصل به شيء – إذا اتّصلت به نون النّسوة	– ﴿**..وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ..**﴾[يوسف، 31] –﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ..**﴾ [الأحزاب، 33]
البناء على الفتح	– إذا اتّصلت به نون التّوكيد	– افعلَنْ الخير، افعلَنَّ الخير.
البناء على حذف حرف العلّة	–إذا كان الفعل معتل الآخر	– ﴿**وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا..**﴾[البقرة، 286]
البناء على حذف حرف النّون	–إذا اتّصل بآخر الفعل ألف الاثنين، واو الجماعة،	– ﴿**اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى**﴾ [طه، 43]–﴿**وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ..**﴾ [البقرة، 58]–﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا..**﴾

[1]– ينظر: نفسه، ص:135–138، ومكاوي محمّد عبد الشّافي، كتاب النّحو، دار التّقوى، القاهرة، مصر، دط، دت، ج1، ص:333–334.

	ياء المخاطبة	[مريم، 26]

ج/ الفعل المضارع: ويكون مبنيّا، ويكون معربا، وذلك في الحالات التّالية[1]:

أحكام البناء	حالاته /المثال
– البناء على السّكون	– إذا اتّصلت به نون النّسوة، مثل: ﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ**..﴾[البقرة، 233]
– البناء على الفتح	– إذا اتّصلت به نون التّوكيد الثّقيلة والخفيفة، مثل: ﴿**لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ**..﴾ [يوسف، 32]

ثالثا: المبنيات من الأسماء:البناء في الأسماء قسمان: بناء لازم، وبناء عارض.

أ/ البناء اللاّزم (أصلي):

وهو البناء الذي يلازم الاسم ولا يفارقه، وهذا القسم يشمل:الضّمائر كلّها، أسماء الإشارة ما عدا (هذان، هاتان)، الأسماء الموصولة ما عدا (اللّذان اللّتان)، اسماء الاستفهام ما عدا (أيّ)، أسماء الشّرط ما عدا (أيّ)، أسماء الأفعال (ماضية، مضارعة، أمريّة)، بعض الظّروف، الأعداد المركّبة ما عدا (اثنا عشر، اثنتا عشرة)، الأعلام المختومة بلفظ (ويه)[2]،التي لا ينفكّ عنها البناء في أيّ حال من الأحوال.

ب/ البناء العارض:

وهو البناء الذي لا يلازم الاسم دائما، وإنّما يتحقّق في سياقات محدّدة؛ لكون الاسم معرب أصلا، أي: أنّ بناءه ليس في كلّ الحالات، ويتجلّى هذا في[3]:

– المنادى المفرد العلم (المعرفة) يبنى على الضمّ﴿**يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**..﴾[البقرة، 35]، ﴿**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي**..﴾ [هود، 44]، – وفي النكرة المقصودة، حيث تبنى على ما ترفع به، نحو: يا معلّمون اتّقوا الله في ما أوكل إليكم– و في اسم لا النّافية للجنس المفرد، إذا لم يكن مضافا، ولا شبيها بالمضاف، حيث يكون مبنيّا على ما ينصب به، نحو: لا كذّابَ محبوبٌ، لا متنافسَيْنِ فاشلان، لا مهندسِين مهملُون، لا مؤمنات خائناتٌ– أسماء الجهات (فوق أو

[1]– ينظر: علي الجارم، ومصطفى أمين، النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة للمدارس الثّانويّة، مطبعة المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1348هـ، 1929م، ج2، ص:4.

[2]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:17، 18.

[3]– ينظر: السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:44.

أعلى، تحت أو أسفل، أمام أو قدّام، خلف أو وراء، يمين شمال)،– وبعض الظّروف المقطوعة عن الإضافة، نحو: ﴿..**لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ**..﴾[الرّوم،4].

علّة بناء الاسم:

تعود علّة بناء الاسم لمشابهته الحرف، أي أنّ الاسم يبنى إذا أشبه الحرف، ويمكن حصر أنواع المشابهة في[1]:

1– الشّبه الوضعي: وضابطه «أن يكون الاسم على حرف أو حرفين؛ فالأوّل كتاء (قُمْتُ) فإنّها شبيهة باء الجرّ ولامه، وواو العطف وفائه، والثّاني (نا) من (قمنا) فإنّها شبيهة بنحو قد و بل»[2] لذلك بني الضّميران (التاء، ونا) لشبهها بالحرف في وضعه، إضافة إلى ذلك فإنّهما لا يثنّيان ولا يجمعان، عكس أخ، أخوان، إخوة، أب، أبوان، آباء.

2– الشّبه المعنوي: وهو أن يتضمّن الاسم معنى من معاني الحروف، سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا، مثل قولنا: متى تسافر؟، وقولنا: متى تسافر أسافر. فـ(متى) في الجملة الأولى أفادت معنى الاستفهام، وفي الجملة الثّانية أفادت معنى الشّرط، وفي كلتا الجملتين هي اسم مبني إلاّ أنّها شابهت الحرف (همزة الاستفهام)، و(حرف الشّرط)، وهذا التّفسير لا ينطبق على (أيّ) المعربة في قوله تعالى: ﴿**قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ**..﴾، وقوله: ﴿..**فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ [الأنعام، 81]، فالأولى: شرطيّة مفعول به مقدّم منصوب، والثّانية: استفهاميّة مبتدأ مرفوع، خبره (أحقّ)، والسّبب في ذلك أنّهما أضيفتا إلى مفرد، والإضافة من خصائص الأسماء[3]. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، «وهو ما أشبه حرفا غير موجود، مثل: (هنا) في قوله تعالى:﴿**أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ**﴾[الشّعراء، 146]، فـ(هنا) اسم إشارة للمكان مبني، شبيه بحرف كان يستحقّ الوضع؛ لأنّ الإشارة معنى من المعاني التي حقّها أن تؤدّى بالحرف الدّال عليها، كما وضعوا للنّفي (ما)

[1] – ينظر: مُحَمَّد عيد، نحو الألفيّة شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك، مكتبة الشّباب، دط، 1990م، ج1، ص:28–32.

[2] – الأنصاري ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: مصطفى السقّا وآخران، دار إحياء التّراث العربي، بيوت، لبنان، ط6، 1980، ج1، ص:22.

[3] – ينظر: الفوزان عبد الله، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:40، 41.

وللنّهي (لا)، وللخطاب (الكاف)، وللاستفهام (الهمزة) لكن العرب لم تضع لها حرفا»[1]، وهذا يعني أنّ معنى الإشارة من حقّه أن يكون له حرف خاصّ به، وهو ما لم يتم وضعه.

3– الشّبه الاستعمالي: وذلك «بأن يكون الاسم عاملا في غيره، ولا يدخل عليه عامل – مطلقا– يؤثّر فيه؛ فهو كالحرف في أنّه عامل غير معمول، كأسماء الأفعال، مثل: هيهاتَ القمرُ، وبلْهَ المسيءَ، فهيهات: اسم فعل ماض، بمعنى بعد جدّا، وفاعله القمر، وبله: اسم فعل أمر، بمعنى اترك وفاعله ضمير تقديره أنت، والمسيء مفعول به، وكلاهما قد عمل الرّفع في الفاعل، كما أنّ (بلْهَ) عملت النّصب في المفعول به»[2]، أي لزوم الاسم طريقة من طرائق الحروف، ولا يدخل عليها عامل فيؤثّر فيها، فأشبهت بذلك (لعلّ وليت) النّائبتين عن (أترجّى وأتمنّى).

4– الشّبه الافتقاري: كأن يفتقر الاسم افتقارا متأصّلا إلى جملة بعده، أو ما يقوم مقامها لإتمام المعنى؛ وذلك في الاسم الموصول في افتقاره إلى ما يتمّم معناه، وهو ما يعرف بجملة الصّلة ومن هنا أشبه الاسم الموصول الحرف الذي لا يظهر معناه إلاّ بوضعه في جملة لا يستغني عنها مطلقا، كقولنا: رأيت الذي، فالمعنى يبقى بحاجة إلى ما يوضّحه، فهو يشبه قولنا: ذهبت إلى ونسكت[3].

[1]– نفسه، ج1، ص:40.

[2]– عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:94.

[3]– ينظر: نفسه، ج1، ص:94.

المحاضرة السّابعة

المعرب

تمهيد:

سبق وأن عرّفنا الإعراب وقلنا حينها هو تغيير آخر الكلمة حسب العوامل الدّاخلة عليها وتعرّفنا على الإعراب اللّفظي والتّقديري والمحلّي، والذي يهمّنا في هذه المحاضرة أنواع الاسم المعربوما يظهر إعرابه وما لا يظهر إعرابه.

المعرب: هو «ما يتغيّر آخره بعامل، لفظا أو تقديرا بسبب تغيّر العوامل»[1].

أقسام الاسم المعرب: ينقسم الاسم المعرب إلى قسمين: ما يظهر إعرابه على آخر الكلمة لا يمنعه مانع، ويكون في الاسم الصّحيح، وما يقدّر فيه الإعراب ويكون في المعتلّ منه.

أوّلا: ما يظهر فيه الإعراب: وذلك لاستطاعة الحرف الأخير تحمّل العلامة الإعرابيّة.

1– في الاسم الصّحيح: (المفرد، المثنّى، جمع المذكّر السّالم، جمع المؤنّث السّالم، جمع التّكسير، الأسماء الخمسة، الممنوع من الصّرف)، وإليك الجداول التّالية للتّوضيح:

الاسم المفرد: ما دلّ على واحد مذكّر، أو واحدة مؤنّثة.

الرّفع (الضمّة)	النّصب (الفتحة)	الجرّ (الكسرة)
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشّعراء، 177]	﴿..كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [المزمّل، 15]	﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف، 31]

الاسم المثنّى: ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون على مفرده.

الرّفع (الألف)	النّصب (الياء)	الجرّ (الياء)
﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ..﴾ [يوسف، 36]	﴿..فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِيَقْتَتِلَانِ.﴾ [القصص، 15]	﴿..وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ..﴾ [النّور، 45]

الملحق بالمثنّى: ما فقد أحد شروط المثنّى، وأعرب إعراب المثنّى، ولا واحد له من لفظه (اثنان، اثنتان، كلا، كلتا، هذان، هاتان، اللّذان، اللّتان)[2].

[1]– السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:45.

[2]– ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، دار اللّؤلؤة للنّشر والتّوزيع، المنصورة، مصر، ط8، 1444هـ، 2022م، ص:16–19.

اثنان، اثنتان	كلا، كلتا	هذان، هاتان	اللّذان، اللّتان
تلحقان بالمثنّى بلا شروط - ﴿..**فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**..﴾ [البقرة، 60]- ﴿**إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا**..﴾[يس، 14]- لا حسد إلا في اثنين صاحب علم وصاحب مال.	تعرب إعراب المثنى بشرط أن تضاف إلى ضمير. - حضر الرّجلانكلاهما – رأيت الطّالبتينكلتيهما – أشار بيديه كلتيهما **تنبيه:** إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور (بالحركات المقدّرة على الألف للتعذّر)، مثل: جاء كلا الرّجلين...	للإشارة - ﴿**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ**..﴾ [الحج، 19] - ﴿**قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ**..﴾ [القصص، 27]	الاسم الموصول - ﴿**وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا**..﴾ [النّساء، 16] - شكرت اللّتين أعرفهما

جمع المذكّر السّالم: هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون في آخره.

الرّفع (الواو)	النّصب (الياء)	الجرّ (الياء)
﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ [المؤمنون، 1]	﴿**لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ**..﴾[الأحزاب، 24]	﴿**لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**..﴾ [آل عمران، 164[

الملحق بجمع المذكّر السّالم: كلّ لفظ فقد شروط جمع المذكّر السّالم (أن يكون مذكّرا عاقلا، خاليا من علامات التّأنيث، خاليا من التّركيب)، ويعرب إعرابه، وهذه الكلمات هي: (أولو بنون، عالمون، أرضون، سنون، أهلون، عشرون وبابه، ذوو، عضين).

الرّفع (الواو)	النّصب (الياء)	الجرّ (الياء)
﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ..﴾ [الكهف، 46]	﴿..**مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ** ..﴾ [المائدة، 89]	﴿..**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ**﴾ [النور، 44]

جمع المؤنّث السّالم: ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده في آخره[1].

الرّفع (الضمّة)	النّصب (الكسرة)	الجرّ (الكسرة)
﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ** ..﴾ [الممتحنة، 12]	﴿**وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا**..﴾ [الأعراف، 153]	﴿**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ**..﴾ [النّور، 31]

[1]– ينظر: نفسه، ص:20–23، ونديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّ، ص:79–82.

الملحق بجمع المؤنّث السّالم: يلحق بهذا الجمع كلمة (أولات) بمعنى (صاحبات)، وهذا اللّفظ لا يستعمل إلاّ مضافا، والاسم بعدها يعرب مضافا إليه، مثل: ﴿..**وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**..﴾ [الطّلاق، 4]، ﴿..**وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ** ..﴾ [الطّلاق، 6]

جمع التّكسير: هو ما دلّ على أكثر من اثنين، أو اثنتين، وتتغيّر صورة مفرده عند الجمع.

الرّفع (الضمّة)	النّصب (الفتحة)	الجرّ (الكسرة)
﴿**أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ [الشّعراء، 197]	﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا**..﴾ [البقرة، 234]	﴿**اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ**..﴾[العنكبوت، 62]

الأسماء الخمسة: هي: أب، أخ، حم، فو، ذو (بمعنى صاحب)، مضافة إلى اسم ظاهر.

الرّفع (الواو)	النّصب (الألف)	الجرّ (الياء)
﴿**إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ**...﴾ [يوسف، 8]	﴿..**إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾ [يوسف، 8]	﴿..**أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**..﴾[يوسف، 8]

شروطها:

– إذا كانت مفردة، مضافة إلى اسم أو ضمير غير ياء المتكلّم، تعرب بالحروف: بالواو رفعا وبالألف نصبا، وبالياء جرّا. ﴿**إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ**﴾[الشّعراء، 106]

– إذا كانت مثنّى أعربت إعراب المثنّى ﴿**وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ**..﴾ [الكهف، 80]

– إذا كانت جمع تكسير أعربت إعراب جمع التّكسير، بالحركات الظّاهرة، ﴿**وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ**..﴾ [يوسف، 58].

– إذا كانت مضافة إلى ياء المتكلّم أعربت بالحركات المقدّرة، ﴿..**قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**..﴾ [القصص، 25].

– إذا كانت مفردة وغير مضافة، تعرب بالحركات الظّاهرة. ﴿**قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**..﴾ [يوسف 77][1].

[1] – ينظر: أيمن عبد الغني، النّحو الكافي، دار التّوفيقيّة للتّراث، القاهرة، مصر، دط، 2010م، ج1،، ص ص:150-151، 125-127، وأحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:37.

الممنوع من الصّرف: هو اسم معرب لا يلحقه التّنوين، أي الاسم الذي لا يصرّف، ويمنع إمّا لعلّة واحدة (ليلى، شعراء، مواطن، مصابيح)، أو لعلّتين (عائشة، زينب، حمزة، مصر، إبراهيم رمضان، أشرف)[1].

الرّفع (الضمّة)	النّصب (الفتحة)	الجرّ (الفتحة)
– العلماءُ مصابيحُ الدّجى – ﴿**وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا..**﴾ [البقرة،126]	– رأيت مواطنَ الخير. ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ..**﴾[البقرة،124]	﴿**يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ..**﴾[سبأ،13] ﴿**..وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ..**﴾[النّساء،163]

2– في الفعل الصّحيح الآخر:

1– في الفعل المضارع: ما دلّ على حدث يقع في زمان التكلّم أو بعده، ويبدأ بحرف من حروف كلمة (أنيت)، فيرفع، وينصب، ويجزم ما لم يكن من الأفعال الخمسة[2]، وعلّة إعراب المضارع في مشابهته الاسم المعرب،«بشرط ألاّ يتّصل بآخره اتّصالا مباشرا نون التّوكيد الخفيفة أو الثّقيلة، أو نون النّسوة»[3].

الرّفع (التجرد من العامل النّاصب والجازم)	النّصب (وجود العامل النّاصب)	الجزم (وجود العامل الجازم(
﴿**قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي..**﴾ [يوسف، 98]	﴿**..أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ...**﴾ [آل عمران، 124]	﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾ [الإخلاص، 3]

– في الأفعال الخمسة: هي كلّ فعل مضارع اتّصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة (يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين)، فترفع بثبوت النّون، نحو:﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾ [الرّحمن، 6]. وبحذف النّون في حالتي النصب والجزم، نحو: ﴿**..فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا..**﴾[الكهف،82]، ﴿**..وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي..**﴾[القصص،7][4].

[1]– ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:48–52.

[2]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:138، 139.

[3] – عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:82.

[4] – ينظر: السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:67.

ثانيا: ما لا يظهر عليه الإعراب:

وذلك لعدم صلاحية الحرف الأخير تحمّل العلامة الإعرابيّة، ويكون في الاسم المقصور، والاسم المنقوص، والاسم المضاف إلى ياء المتكلّم، والفعل المضارع المعتلّ الآخر.

1– في الاسم المعتل:

2– الاسم المقصور: وهو اسم معرب ينتهي بألف لازمة مفتوح ما قبلها –كما ذكرنا من قبل– ولا تظهر (تقدّر) على آخره الحركات الثّلاثة (الضمّة، الفتحة، الكسرة)؛ وذلك لعدم قبول الألف الحركات[1]، نحو:

الرّفع	النّصب	الجرّ
﴿**وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى..**﴾ [القصص، 37]	﴿**وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً..**﴾ [البقرة، 51]	﴿**..وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ..**﴾ [الأعراف، 131[

– الاسم المنقوص: وهو «الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشدّدة، قبلها كسرة وهذا الاسم تقدّر عليه حركتان: الضمّة والكسرة، وذلك لأنّ الياء الممدودة يناسبها كسر ما قبلها والضمّة حركة ثقيلة فيعسر الانتقال من كسر إلى ضمّ... أمّا الفتحة فهي أخفّ الحركات، ولذلك تظهرعلى الياء»[2].

الرّفع	الجرّ
– حضر القاضي الجلسة وهو غضبان (الثّقل) – حذف الياء والتّعويض عنها بتنوين الكسر عند التجرّد من (أل) والإضافة ﴿**..فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾ [طه، 72] – حضر قاض (الثّقل على الياء المحذوفة)	– مررت بالرّاعي والفرح يعلو محيّاه (الثّقل) – حذف الياء والتّعويض عنها بتنوين الكسر﴿**..وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ**﴾ [الرّعد، 34] – مررت براع (الثّقل على الياء المحذوفة)[3]

[11]– ينظر: الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، ص:28، والفوزان عبد الله، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:75.

[2] – نفسه، ص:29.

[3] – ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:44.

2– في الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم: المفرد صحيح الآخر (تقدّر الضمّة، والفتحة والكسرة)؛ وذلك«لأنّ ياء المتكلّم تستدعي انكسار ما قبلها، فشغل المحلّ بهذه الحركة، فلم تظهر حركة الإعراب»[1].

الرّفع	النّصب	الجرّ
﴿**إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً..**﴾ [ص، 23]	﴿**..إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا..**﴾ [القصص، 25]	﴿**وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ**﴾ [الشعراء، 86]

– في الفعل المعتل: ما كان آخره حرف علّة (ا، و، ى)، فيرفع، وينصب، ويجزم إمّا بعلامات مقدّرة أو ظاهرة على الحرف الأخير، أو بحذف حرف العلّة، وإليك تفصيل ذلك:

الحكم الإعرابي	الحكم الإعرابي	الحكم الإعرابي
في المعتلّ الآخر بالألف، تقدّر عليه الضمّة، رفعا، نحو: ﴿**ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى**﴾ [النّازعات، 22] والفتحة نصبا نحو: ﴿**وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ..**﴾ [البقرة، 120]،	في المعتلّ الآخر بالواو أو الياء، تقدّر عليه الضمّة وتظهر الفتحة، نحو: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ..**﴾ [الشورى، 25]. ﴿**فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ..**﴾ [النّساء، 99].	في الفعل المعتل بالألف أو الواو أو الياء، تحذف حرف العلّة، جزما، نحو: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا..**﴾ [لقمان، 18] لم يدع، لم يقض[2]

[1] – الفوزان عبد الله، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:78.

[2] – ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:133-135.

المحاضرة الثّامنة

الضّمائر

تمهيد:

ينقسم الاسم من حيث التّذكير والتّأنيث إلى مذكّر ومؤنّث، ومن حيث الظّهور والإضمار إلى: ظاهر، ومضمر، وقد يقسّم من جهة التّنكير التّعريف، وهذا الأخير هو الذي يضمّ الضّمائر التي هي من المعارف.

الضّمير:

لغة: الضمر الهزال، ويقال منه: ضَمرَ ضُمورا،: بمعنى هزل وضعف، والضّمير السرّ وداخل الخاطر، من ضمرَ الفرس ضمورا إذا خفّ لحمه وقلّ، فهذه المادّة تستعمل في الهزال والضّعف، والسّتر والخفاء يقال: أضمرت الشيء في نفسي إذا أخفيته وسترته فهو مضمر[1].

اصطلاحا: لم يخرج مفهومه الاصطلاحي عن دلالة الاستتار والتخفّي، «ألا ترى أنّك تطرق على أحد بابه فيقول: من؟، فتقول: أنا، ويقول لك: ومن أنت؟ فتقول له: فلان. فأنت لم تذكر اسمك صراحة بقولك (أنا) فطلب منك ذكر اسمك الصّريح»[2]، وعليه فأنت لم تذكر اسمك صراحةوإنّما سترته بهذه اللّفظة (الضّمير)، أي: يستتر به الاسم الصّريح[3]، وهو(المكنّى بتعبير الكوفيّين).

كلّ لفظ اسم معرفة[4]، جامد مبنيّ وضع ليدلّ على متكلّم (أنا، نحن)،ويسمّى ضمير المتكلّم والمخاطب (ضمير الحضور)؛ لأنّ صاحبه لا بدّ أن يكون حاضرا وقت النّطق به، أو مخاطب (أنت أنتما..)، أو غائب (هو، هما...)، مفرد أو مثنى أو جمع، مذكّر أو مؤنّث، له محلّ من الإعراب رفعا أو نصبا أو جرّا[5].

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة (ضمر)، ص:2606، 2607.

[2]- السّامرّائي محمّد فاضل، النّحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ، 2014م، ج1، ص:84.

[3]- ينظر: نفسه، ج1، ص:84.

[4]-المعرفة "هي كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معيّن مشخّص، أي هي اسم يدلّ على شي بعينه ... وأنواع المعارف سبعة: الضّمير، والعلم، واسم الإشارة، واسم الموصول، والمعرّف بأل، والمضاف إلى واحد منها إضافة معنويّة، والمنادى". السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:78.

[5]- ينظر: محمود عواد الكبيسي، الورقات في النّحو، الأكاديميّون للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م، ص:13.

أقسام الضّمير:

ينقسم الضّمير بحسب ظهوره أو عدم ظهوره إلى بارز ومستتر.

أوّلا: الضّمير البارز:

هو ما له صورة في اللّفظ، أي: كلّ ضمير ننطقه، أو نمدّ الصّوت به ونكتبه فهو ضمير بارز مثل: أنا، أنت، هو، التّاء في (قمت)، والهاء في (قلمك)، والياء في (قمي)، والواو في (قوموا)...[1].

وينقسم الضّمير البارز إلى: **ضمير متّصل، وضمير منفصل.**

1- الضّمير المتّصل: وهو «ما لا يفتتح به النّطق، ولا يقع بعد إلاّ»[2]، ومعنى هذا أنّه لا يبتدأ به في أوّل الكلام، ولا يمكن النّطق به وحده، إذ لا يستقل بنفسه كالتاء والكاف في (أكرمتك) وهو يقع في آخرها، فلا يقال: ما رأيت إلاّك، ولا يقال: ما أكرمت إلاّك، وهو يلحق الاسم والفعل والحرف، مثل: التاء في (كتبت)، والياء في (كتابي)، والكاف في (بك ، عليك، إنّك، أخوك)[3].

موقعه من الإعراب: ينقسم الضّمير المتّصل بحسب موقعه من الإعراب إلى ثلاثة أقسام:

1-ما يختصّ بمحلّ الرّفع: (ضمائر الرّفع المتّصلة): تاء الفاعل، نا الفاعلين، الألف، الواو ياء المخاطبة، نون النّسوة، وهذه الضّمائر تكون متّصلة مبنية في محل رفع فاعل، أو نائب فاعل، أو في محلّ رفع اسم كان أو إحدى أخواتها[4]، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التّالي[5]:

نوع الضّمير	المثال	الإعراب
تاء الفاعل (الفعل الماضي)	مضمومة للمتكلّم ﴿**قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي..**﴾ [سبأ، 50]، ﴿**قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا**﴾ [طه، 125]مفتوحة للمخاطب ﴿**..وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ..**﴾ [الشورى، 15]مكسورة للمخاطبة ﴿**..فَإِذَا**	ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل/ ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان/ ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل.

[1]- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:219.

[2]- الأنصاري بن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:61.

[3]- ينظر: السّامرّائي محمّد فاضل، النّحو العربي أحكام ومعان، ص:89، وعبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:220.

[4]- ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:223، 224.

[5]- ينظر: نفسه، ص:224، 225.

	﴿خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ..﴾[القصص، 7]	
ألف الإثنين (تتّصل بالأفعال الثلاثة)	﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا..﴾ [طه، 121] ﴿..وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ..﴾ [المائدة، 75] ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [طه، 43]	ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل/ ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان/ ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل،
نون النّسوة (تتّصل بالأفعال الثلاثة)	﴿..فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ..﴾[البقرة، 222]/ ﴿..فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ..﴾ [الأحزاب، 32]/ ﴿..وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ..﴾ [الأحزاب، 33]	ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل...
نا الفاعلين تتّصل بالفعل الماضي	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ..﴾ [البقرة، 63]	ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل
واو الجماعة (تتّصل بالأفعال الثلاثة)	﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ..﴾ [يوسف، 15] ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الاسراء، 50] ﴿..لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الجاثية، 35]	ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل، ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع اسم كان، ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رقع نائب فاعل
ياء المخاطبة تتّصل بالمضارع والأمر	﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ..﴾ [هود، 73] ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران، 43]	ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل

2– ما هو مشترك بين محلّي النّصب والجرّ: (ضمائر النّصب والجرّ المتّصلة): وهذه الضّمائر هي: ياء المتكلّم، ونا الفاعلين، كاف الخطاب، هاء الغيبة، فتكون في محل نصب إذّا اتّصلت بفعل، أو بإنّ أو إحدى أخواتها، وتكون في محلّ جرّ إذا اتّصلت بحر جرّ أو باسم (مضاف إليه)[1].

نوع الضّمير	في محلّ نصب	في محل جرّ
ياء المتكلّم	﴿**قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ..**﴾ [الأنعام، 161]، ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب اسم إنّ، وفي محلّ نصب مفعول به	ضمير متّصل مبني على السّكون (ربيّ) في محلّ جر مضاف إليه
نا الفاعلين	أنصفنا من ذكر أخطاءنا/ ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به	ضمير متّصل مبني على السّكون في محل جرّ مضاف إليه
كاف الخطاب	﴿**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ..**﴾ [الأنفال، 5] ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به	ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جر مضاف إليه
هاء الغيبة	﴿**..يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ..**﴾ [آل عمران، 164]، ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به.	ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جر بحرف الجرّ، وفي محلّ جر مضاف إليه،

3– ما هو مشترك بين محلّ الرّفع، والنّصب، والجرّ: وهو ضمير واحد هو (نا) الفاعلين[2].

نوع الضّمير	في محلّ رفع	في محلّ نصب	في محلّ جرّ
نا الفاعلين	﴿**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا..**﴾ [آل عمران، 193]، ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل	﴿**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا..**﴾ [آل عمران، 193]، ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب اسم إنّ	﴿**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا..**﴾ [آل عمران، 193]، ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ جرّ مضافإليه

2– الضّمير المنفصل: وهو ما «يبتدأ به، ويقع بعد إلاّ، نحو: أنا، تقول: أنا مؤمن، وما قام إلاّ أنا»[3]، نحو: ﴿**..قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي..**﴾[يوسف، 90]

موقعه من الإعراب: ينقسم الضّمير المتّصل بحسب موقعه من الإعراب إلى قسمين:

[1]– ينظر: حبيب مغنيّة، الوافي في النّحو والصّرف، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص:67-69.

[2]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:227، 228.

[3]– الأنصاري بن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:63.

1– ما يختصّ بمحلّ الرّفع: وهي موزّعة بين ضمائر المتكلّم، والمخاطب، والغائب (اثنا عشر ضميرا)[1].

المثال	الإعراب
﴿..وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [سبأ، 35]	ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ
﴿..أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ [القصص، 35]	ضمير منفصل مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ
﴿..وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ..﴾ [المدثّر، 31]	ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل

2– ما يختصّ بمحلّ النّصب: وهو «ضمير واحد هو (إيّا)، وتلحقه ما يدلّ على التكلّم والخطاب، والغيبة، (اثنتا عشرة صورة)»[2].

المثال	الإعراب
﴿..وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة، 40]	ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّنصب مفعول به مقدّم
﴿..وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ، 24]	إيّا: ضمير منفصل مبني على السّكون في محلّ نصب معطوف على اسم إنّ، كم: ضمير متّصل مبني على السّكون حرف للمخاطب لا محلّ له من الإعراب
﴿..وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النّحل، 114]	إيّا: ضمير منفصل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل (تعبدون)، الهاء: حرف للغائب مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب

ثانيا: الضّمير المستتر: هو ما ليس له صورة في اللّفظ، أي في النّطق والكتابة، بمعنى يكون خفيّا مقدّرا ، نحو: استقم[3]، والضّمير المستتر قسمان: مستتر وجوبا، ومستتر جوازا.

1– مستتر وجوبا:

وهو «ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل»[4]، أي الذي لا يمكن أن يحلّ محلّه اسم ظاهر، ولا ضمير منفصل، وأشهر مواضعه[5].

[1]– النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، دط، دت، ص:212.

[2]– نفسه، 212، 213، وينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:72.

[3]– ينظر: محمّد عيد، النّحو المصفّى، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2005م، ص:217.

[4]– الأنصاري بن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص:63.

[5]– ينظر: النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:213.

أشهر المواضع	المثال	الإعراب
فاعل فعل الأمر المخاطب به الواحد المذكّر	﴿**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ..**﴾ [لقمان، 17]	الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
فاعل الفعل المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد المذكّر	اعرف متى تتكلم ومتى تسكت	الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
الضّمير المرفوع بمضارع مبدوء بهمزة التكلّم أو بالنّون أو بتاء الغائبة	لا أحسبك جاهلا نحبّ أهل الصّلاح والخير	الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)، وتقديره (نحن).
فاعل اسم الفعل للمضارع، أو للأمر	﴿**..فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا..**﴾ [الاسراء، 23] – قال المصلّون آمين.	فاعل اسم الفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) بمعنى(أتضجّر) وتقديره أنت بمعنى (استجب).
فاعل لفعل التعجّب الماضي (أفعل)	ما أروع الإسلام	الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما التعجبيّة
فاعل الأفعال الماضية التي تفيد الاستثناء (عدا، خلا، حاشا)	حضر اللاّعبون خلا واحدا	خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذّر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو
فاعل المصدر النّائب عن فعل الأمر	قياما للزّائر	فاعل المصدر قياما ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت لأنّه بمعنى (قم)

2– مستتر جوازا:

مواضع الضّمير المستتر جوازا: هو «الذي يمكن أن يحلّ محلّه الاسم الظّاهر، أو الضّمير البارز»[1]، وأشهر مواضعه[2]

أشهر المواضع	المثال	الإعراب
المرفوع بفعل الواحد الغائب، وبفعل الواحدة الغائبة	﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى**﴾ [عبس،1، 2]، ﴿**وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ..**﴾ [هود، 42]	الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، وتقديره (هي)
المرفوع باسم الفعل الماضي	﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾	الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره

[1]– عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:228.

[2]– ينظر: محمّد عيد، نحو الألفيّة شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك، ص:96، والنّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:214.

	[المؤمنون، 36]	(هـ).
المرفوع باسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو الصّفة المشبّهة	زيد قائم، زيد مضروب، زيد حسن	فاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، نائب الفاعل لاسم المفعول ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، فاعل الصّفة المشبّهة ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)

ضمير الفصل: مصطلح بصريّ، ويسمّيه الكوفيّون عمادا؛ يعتمد عليه في التوصّل إلى الفائدةوهو «صيغة ضمير رفع منفصل يطابق المبتدأ أو المنسوخ الذي أصله مبتدأ في الإفراد، والتّثنية، والجمع والتّأنيث، والتّذكير، والتكلّم، والخطاب، والغيبة، ويتوسّط بينه وبين الخبر فاصلا بين كون ما بعده تابعا، وكونه خبرا، موضّحا أنّه خبر لا تابع»[1]، نحو: ﴿..**وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ**﴾ [القصص، 58] ﴿..**كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ**..﴾ [المائدة، 117]، وقد سمّي بهذا الاسم؛ لأنّه يفصل بين ركني الجملة الاسميّة المبتدأ والخبر، أو ما بين أصله مبتدأ أو خبر، ويفرّق بين الخبر والصّفة[2]، حين وجود الشكّبحيث أنّ وجوده يؤدّي إلى إزالة اللّبس والإبهام، والسّبب في ذلك دلالته على أنّ الاسم الواقع بعده خبر لما قبله من مبتدأ، أو ما أصله المبتدأ، تقول: الشّجاع هو النّاطق بالحقّ،ويأتي للتّأكيد والحصر[3].

ففي جملة: الجاهل هو الأحمق الذي يسيء إلى النّاس، لو حذفنا من الكلام (هو) لاحتملت الجملة: أوّلا: أنّ الجاهل هو الأحمق، والموصول وما بعده فضلة، ثانيا: أنّ الجاهل هو الذي يسيء إلى النّاس، فالموصول خبر المبتدأ وليس الأحمق هو الخبر، وإنّما الأحمق نعت[4].

[1]–النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:216.

[2]– ينظر: نادية رمضان مُحَمَّد النجار، الواضح في النّحو وتطبيقاته، مكتبة لسان العرب، المنصورة، مصر، ط1، 2000م، ج1، ص:39.

[3]– ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلاميّة، الكويت، دط، 1417هـ، 1996م، ص:156.

[4] – ينظر: النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:216.

مواضعه وإعرابه:من أشهر مواضعه:[1]

الموضع	المثال	الاعراب
بين المبتدأ والخبر	﴿..**أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [الأعراف، 157]	ضمير منفصل مبني على الضمّ (ضمير فصل) في محل رفع مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب.
بين اسم كان وخبرها أو إحدى أخواتها وخبرها	﴿..**كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ**..﴾ [المائدة، 117]	ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع بدل من التّاء، أو توكيد لفظي لها، أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب
بين اسم إنّ وخبرها أو إحدى أخواتها وخبرها	﴿..**إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**﴾ [المائدة، 109]	ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ نصب توكيد للضّمير الكاف، أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب
بين مفعولي ظنّ أو مفعولي إحدى أخواتها	﴿..**إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا**﴾ [الكهف، 39]	ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب توكيد للياء المحذوفة، أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب

ضمير الشّأن (القصة، أو الحكاية): «هو ضمير غير شخصي، يتصدّر الجملة، ويكون في محلّ مبتدأ، يأتي بعده جملة مفسّرة له وخبر عنه، مثالها: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص،1]..»[2]،يؤتى به لتوجيه الأسماع والنّفوس إلى معنى هام، أو غرض فخم تتضمّنه الجملة، بحيث مدلوله هو مدلولها فهو بمثابة رمز لها، ولمحة أو إشارة توجّه إليها[3].

[1]– ينظر: الفضلي عبد الهادي، مختصر النّحو، دار الشّروق، جدّة، الرّياض، ط15، 1411هـ، 1990م، ج1، ص:52.

[2]– نادية رمضان محمّد النجار، الواضح في النّحو وتطبيقاته، ج1، ص:40، 41.

[3]– ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:250، وينظر: النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:215.

أحكامه:

من جملة أحكام ضمير الشّأن:

– أن يكون مبتدأ أو ما أصله مبتدأ، ثمّ دخل عليه ناسخ، نحو: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص،1].

– أن يأتي مع العوامل الدّاخلة على المبتدأ والخبر، نحو: إنّه زيد ذاهب، ظننته زيد قائم.

– يلزم ضمير الشّأن صورة واحدة في الجملة فهو المفرد دائما مذكّرا أو مؤنّثا (هو، هي)، ولا يأتي بصيغة المثنّى والجمع مطلقا.

– لا بدّ من وجود جملة تفسّره، وتوضّح مدلوله، وتكون متأخرة عنه وجوبا. علمته الحقّ لا يخفى على أحد[1].

[1]– ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:159–161.

المحاضرة التّاسعة

الأسماء المبهمة

تمهيد:

الأسماء المبهمة هي معارف لا يتّضح معناها أو يتبيّن المراد منها بمفردها، بل تحتاج إلى قرينة لتحديد المقصود بها، والتي يزول إبهامها بذكر ما بعدها (مشار إليه، أو جملة الصّلة).

الأسماء المبهمة:

هي التي تشمل أسماء الاشارة، والأسماء الموصولة. يقول ابن يعيش: «ومن ذلك الأسماء المبهمة، وهي ضربان: أسماء الإشارة، والموصولات. فأمّا أسماء الإشارة، فنحو: (ذا) و(ذه)، و(ذان) و(تان)، و(أولاء)...، والمعنى بالإبهام وقوعها على كلّ شيء من حيوان وجماد وغيرهما، ولا تخصّ مسمّى دون مسمّى، هذا معنى الإبهام فيها، لا أنّ المراد به التّنكير، ألا ترى أنّ هذه الأسماء معارف لما ذكرناه فيها، والقسم الثّاني من المبهمات، وهو الاسم الموصول كـ(الذي) و(التي)، و(من)، و(ما)»[1]، ومن هذا القول نفهم أنّ الإبهام مردّه إلى وقوعها على كلّ شيء، وهي من المعارف لحضور ما تقع عليه، والإشارة إليه.

أوّلا: اسم الإشارة:

الإشارة لغة: مصدر للفعل أشار، ومن معانيه أن يقال: «أشار الرّجل يشير إشارة: إذا أومأ بيديه... وأشار عليه بالرّأي، وأشار يشير إذا ما وجّه الرّأي»[2]، فالإشارة إذن هيالإيماء إلى شيء مادّي أو معنوي.

اصطلاحا: هو «ما يدلّ على معيّن بواسطة إشارة حسيّة باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنويّة إذا كان المشار إليه معنى، أو ذاتا غير حاضرة»[3]، أي أنّ المشار إليه يكون حسيّا أو معنويّا، نحو: هذا تلميذ، وتلك تلميذة، وهذا رأي صواب.

جاء في (معاني النّحو): «والأصل في أسماء الإشارة أن يشار بها إلى الأشياء المشاهدة المحسوسة، نحو (هذا الفتى أكبر من هذا)، واستعماله في غير المشاهد وفي غير ما يدركه الحسّ مجاز

[1]- ابن يعيش موفّق الدّين، شرح المفصّل للزّمخشري، ج3، ص:348.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادّة (شور)، ص:2358.

[3]- الشيخمصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة،منشورات المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، لبنان، ط15، 1401هـ، 1981م، ج1، ص:128.

لتنزيله منزلة المحسوس المشاهد، وذلك نحو: ﴿**وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [الزخرف، 72]، ونحو: أعجبني هذا الرّأي، فالجنّة غير مشاهدة، والرّأي غير محسوس ولا مشاهد»[1]

أقسام أسماء الإشارة، تنقسم بحسب المشار إليه، (مراتب المشار إليه):

- من حيث الإفراد والتّثنية والجمع، والتّذكير والتأنيث، والعقل وعدمه.
- من حيث جهة المشار إليه (القرب، التوسط، البعد)[2].

- المفرد المذكّر عاقلا أو غير عاقل: (ذا) تلحقه هاء التّنبيه في أوّله (هذا)، فيكون للقريب وتلحقه كاف الخطاب في آخره (ذاك)، فيكون للمتوسّط، وتلحقه كاف الخطاب مع لام البعد (ذلك) فيكون للبعيد. نحو: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا..**﴾[إبراهيم، 35]، ﴿**..ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ**﴾[ق،3]

- المفردة المؤنّثة عاقلة أو غير عاقلة: (ذي، ذه، ذه، تي، ته، ته، تا)، تلحقها هاء التّنبيه (هذي، هذه، هاتي، هته، هاتا)، ويشار بها إلى البعيد (تلك)، ﴿**..وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ..**﴾ [البقرة، 35]، هاته القصيدة من عيون الشّعر العربي، ذي وتي الفتاة محسنة، ﴿**قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ**﴾ [النّازعات، 12]، وقد تكون للجمع (هذه جذوع منكسرة، وتلك النّوافذ محطّمة).

- المثنّى المذكّر مطلقا: ((ذان) للرّفع، و(ذين) للنّصب والجرّ)، يلحقها هاء التّنبيه، وتكون للقرب والبعد، (هذان، هذين، ذنك، ذنيك)، نحو: ﴿**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ..**﴾ [الحج، 19]، اصحب هذين الصّالحين، ﴿**..فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ..**﴾ [القصص، 32] ملحق بالمثنى[3].

- المثنّى المؤنّث مطلقا: (تان للرّفع، وتين للنّصب والجرّ) (هاتان، هاتين، تانك، تينك) ملحق بالمثنّى، تلحقها هاء التّنبيه، وتكون للقرب والبعد، نحو: ﴿**قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ..**﴾ [القصص، 27]، تانك الشّجرتان مثمرتان.

- الجمع مطلقا مذكّرا ومؤنّثا عاقلا وغير عاقل: (أولاء) ممدودة (أولاء) أو مقصورة (أولى) تلحقها هاء التّنبيه وتكون للقرب، كما تلحقها كاف الخطاب وتكون للبعد، وأكثر استعمالها للعاقلوقلّ استعمالها لغير العاقل، نحو: ﴿**فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ**﴾ [الدّخان، 22]،﴿**..إِنَّ**

[1]- السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج1، ص:84.

[2]- ينظر: النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:231.

[3]- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:331، والسّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج1، ص:86-89.

السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء، 36]. ﴿**..وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ..﴾** [آل عمران، 140].

– ظرف المكان: هنا، وتستعمل للمكان القريب، والمتوسّط، والبعيد (هنا، هناك، هنالك) نحو: ﴿**..فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾**[المائدة، 24]، هناك في زاوية المسجد، ﴿**هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾**[الأحزاب، 11]، ثمّ: وتفيد الاشارة إلى المكان البعيد، ولا تدخلها هاء التّنبيه، ولا كاف الخطاب، ﴿**..فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ..﴾**[البقرة، 115]، ﴿**مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾**[التّكوير، 21]، أي: هناك في السّماء. وقد تتّصل بها تاء التّأنيث مفتوحة (ثمّة)، نحو: ثمّة أمل في الفوز[1].

أحكام وتنبيهات:

– كثيرا ما يقترن اسم الاشارة بحروف هي: (ها) وهو حرف زائد مبني للتّنبيه لا محلّ له من الإعراب، ويجوز حذفه في ذا، ذي، ويجب حذفه في ذلك، يؤتى به لتنبيه السّامع إلى ما يشار إليه[2].

– كاف الخطاب وهو حرف مبنيّ لا محلّ له من الإعراب، يجاء به للدّلالة على بعد المشار إليه، بعدا متوسّطا، تلحق أسماء الإشارة، وتكون في آخرها (ذاك، تيك، ذانك، تانك، أولئك...)[3].

– لام البعد وهو حرف مبنيّ لا محلّ له من الإعراب، يتوسّط بين اسم الإشارة وكاف الخطاب، تقترن لام البعد في أسماء الإشارة بكاف الخطاب (ذلك، تلك، هنالك..)، وقد لا تقترن بها (ذانك، تانك، أولئك)، تترك لام البعد في ذينك، تينك، أولئك، ذه، ذه، ذات، ته، ته، وكلّ اسم إشارة تقدّم عليه حرف التّنبيه[4].

– يجوز الفصل بين (ها) التّنبيه، واسم الاشارة بضمير المشار إليه، وهو ضمير الرّفع المنفصل الذي خبره اسم الاشارة، نحو: هأنذا (ها + أنا + ذا، ها + أنت+ ذا، ها+ أنتم+ أولاء)، أي: ها: للتّنبيه + أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ + ذا: اسم اشارة في محل رفع خبر.ها أنت ذي، ها

[1]– ينظر: السّامرّائي محمّد فاضل، النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص:128، 129، ومحمّد عيد، النّحو المصفّى، ص:133–135.

[2]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:244.

[3]– ينظر: النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:233، ومحمّد عيد، النّحو المصفّى، ص:137.

[4]– ينظر: الشّيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ج1، ص:129، وخالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:245، ومحمّد عيد، النّحو المصفّى، ص:136.

أنتما ذان، ها نحن أولاء ﴿**هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ..**﴾ [آل عمران، 119]، وقد يقع الفصل بغير ضمير، نحو: ﴿**فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ..**﴾ [النّمل، 42][1].

– قد تعاد (ها التّنبيه) بعد الفصل لتوكيد التّنبيه وتقويته، نحو:﴿**هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..**﴾ [مُحَمَّد، 38][2].

إعراب أسماء الإشارة وما بعدها:

كلّ أسماء الإشارة مبنية، وتكون في محلّ رفع، أو نصب، أو جرّ بحسب موقعها في الجملة، ما عدا الاسمين المخصّصين للمثنّى (ذان، تان) فإنّهما يعربان إعراب المثنّى في الرّأي الأيسر، وإعراب الملحق بالمثنّى في الرّأي المشهور[3].

المثال	الإعراب
﴿**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ..**﴾ [الحج، 19]	هذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى.
﴿**قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ..**﴾ [القصص، 27]	هاتين: اسم إشارة نعت مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بالمثنى.
﴿**..فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ..**﴾[القصص، 32]	ذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى.

إعراب الاسم المعرّف بـ (أل) الواقع بعد اسم الاشارة:

يعرب الاسم المعرّف بـ (أل) الواقع بعد اسم الاشارة بإعرابين:

1– يعرب بدلا إذا كان الاسم جامدا مثل: رأى عدنان ذاك الرّجل.

2– يعرب صفة إذا كان الاسم مشتقا، مثل: جاء هذا العامل[4].

واعتبر (عبده الرّاجحي) أنّ إعرابه لا يخرج عن وجه واحد، بقوله: «ولا نرى في ذلك إلاّ وجها واحدا–أي في إعراب الاسم بعد الإشارة–؛ لأنّ الاسم المشار إليه حينئذ هو المقصود بالحكم، وتلك

[1]– ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق من القرآن الكريم، ص:202، والنّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:233.

[2]– ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص:337.

[3]– نادية رمضان محمّد النجار، الواضح في النّحو وتطبيقاته، ج1، ص:47، ومحمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق من القرآن الكريم، ص:196.

[4]– مُحَمَّد زرقان الفرخ، الواضح في القواعد والإعراب، مكتبة لسان العرب، المنصورة، مصر، ط2، دت، ص:64.

وظيفة البدل. أمّا النّعت فلا معنى له هنا. أمّا إذا وقع اسم الاشارة بعد الاسم فالاشارة صفة ليس غير، نحو: الكتاب هذا مفيد، فالكتاب مبتدأ مرفوع، وهذا صفة للكتاب مرفوعة»[1].

ثانيا: اسم الموصول:

لغة:«وصلت الشيء وصلا ووصلة، والوصل ضدّ الهجران... ووصل الشيء إلى الشّيء وصولا، وتوصّل إليه: انتهى إليه وبلغه»[2].

اصطلاحا: هو «ما وضع لمسمّى معيّن بواسطة جملة تذكر بعده مشتملة على ضمير تسمّى صلة له»[3]، مثل: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ..**﴾ [البقرة، 277]، فالاسم فالاسم الموصول (الذين)، وصلته جملة (آمنوا)، والعائد هو الفاعل (الضّمير الواو).

أو بمعنى: هو ما افتقر إلى صلة وعائد؛ لأنّه لا يتمّ معناه بنفسه، بل يفتقر إلى جملة بعده تزيل إبهامه وتحدّد المقصود منه، يأتي لربط الكلام بعضه ببعض. نحو: ﴿**..أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا**﴾ [الفرقان، 41].جاء في (المقتضب): «إنّ الصّلة موضّحة للاسم، فلذلك كانت في هذه الأسماء المبهمة، ألا ترى أنّك لو قلت: جاء الذي، أو: مررت بالذي، لم يدلّك ذلك على شيء حتّى تقول: مررت بالذي قام، فإذا قلت ذلك وضعت اليد عليه»[4].

أقسام الموصول: الموصول نوعان: اسمي، وحرفي.

الموصول الاسمي: وهو «ما افتقر إلى صلة وعائد، نحو: (الذي،التي) وهو الذي يدخل في باب المعرفة، وهو قسمان: الموصول الخاص، والموصول العام، أو مختصّ، ومشترك»[5].

أ/ الموصول الخاص: وهو ما كان نصّا في الدّلالة على بعض الأنواع دون بعض مقصورا عليه وحده، ويمكن توضيح حصره في خلال الجدول التّالي[6]:

النّوع	الدّلالة	المثال

[1]– الرّاجحي عبده، التّطبيق القرآني، ص:61.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (وصل)، ص:4850.

[3]–السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:100، وينظر:عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط2، 1430هـ، 2009م، ص:67.

[4]– المبرّد أبو العبّاس، المقتضب، تح: عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لقاهرة، مصر، دط، دط، 1415هـ، 1994م، ج3، ص:197.

[5]– خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:251.

[6]– ينظر: عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، ص:68، 69.

الذي	المفرد المذكّر العاقل وغير العاقل	﴿**وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ**﴾ [غافر، 38]
التي	المفردة المؤنّثة عاقلة وغير عاقلة	﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا..**﴾ [المجادلة، 1]
اللذان	المثنّى المذكّر (عاقل وغيره)	﴿**وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآَذُوهُمَا..**﴾ [النّساء، 16] اطّلعت على المقالين اللّذين نشرا. ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ..**﴾ [فصّلت، 29]
اللتان	المثنّى المؤنّث)عاقل وغيره)	شكرت اللّتين أعرفهما نقدت القصّتين اللّتين أصدرتا
الذين	الجمع المذكّر العاقل	﴿**وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا..**﴾ [البقرة، 14]
الألى	الجمع المذكّر العاقل وغيره والمؤنّث	فإنّ الألى بالطفّ من بني هاشمتأسّوا فسنّوا للكرام التأسّيا تهيّجني للوصل أيّامنا الألى مررن علينا والزّمان وريق
اللاّتي، (اللاّت) اللّواتي بالجمع	الجمع المؤنّث	﴿**..مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ..**﴾ [يوسف، 50] جاءني اللاّت نجحن (اللّواتي)
اللاّئي، (اللاّء)	الجمع المؤنّث	﴿**وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ..**﴾ [الطّلاق، 4]، جمعها اللاءات[1]

ب/ الموصول العام (المشترك): يمكن توضيحه من خلال الجدول التّالي[2]:

النّوع	الدّلالة / الاستعمال	المثال
من	للعاقل ولغير العاقل، أو هما مجتمعين	﴿**..وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ..**﴾ [الحشر، 6] ﴿**وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..**﴾ [الأحقاف، 5] ﴿**..فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ..**﴾ [النّور، 45]
ما	لغير العاقل، أو صفة من يعقل، وقد	﴿**وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا..**﴾ [طه، 69]

[1]– ينظر: ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، ج1، ص:135–138.

[2]– ينظر: السّابق، ص:69–71.

	يختلطان	﴿..فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ..﴾ [النّساء، 3] ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ..﴾ [الجمعة، 1]
ذا	للعاقل وغيره، وتستخدم بلفظ واحد مطلقا، وتأتي بعد ما أو من الاستفهاميّتين، وإذا جاء بعدها اسم فهي إشاريّة، وإن كان فعلا فهي موصولة	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ..﴾ [المائدة، 4] من ذا فعل هذا؟ ما ذا الدّرس؟ ماذا فعلت اليوم؟
ذو الطّائيّة وهي بمعنى (الذي)	للعاقل وغيره، وتأتي بلفظ واحد مطلقا (المذكر، المؤنث، المفرد، المثنى، الجمع)	فإنّ الماء ماء أبي وجدّي وبئري ذو حفرت وذو طويت فإمّا كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
أيّ (معربة)	للعاقل وغير العاقل	﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم، 69]

الموصول الحرفي:

«هو كلّ حرف سبك مع ما بعده بمصدر يكون له محلّ من الإعراب، وهذا الموصول الحرفي لا يحتاج إلى عائد، والموصولات الحرفيّة خمسة: أن، أنّ، كي، ما، لو»[1]، نحو: ﴿..**وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** ..﴾ [البقرة، 237] أن (حرف مصدري ونصب)، تعفوا (مضارع منصوب (حذف النون) والمصدر المؤوّل (عفوكم) في محلّ رفع مبتدأ)، أقرب (خبر مرفوع).

ما يحتاج إليه الاسم الموصول:

– جملة صلة الموصول، ويشترط فيها أن تكون متأخّرة عنه، وهي لا محلّ لها من الإعراب وهذه الصّلة قد تأتي جملة اسميّة، أو جملة فعليّة، أو شبه جملة.

[1]– محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق من القرآن الكريم، ص:216.

– اشتمالها على ضمير (ظاهر، أو مقدّر) مطابق للاسم الموصول في الإفراد، والتّثنية، والجمع والتّذكير والتّأنيث، ويسمّى هذا الضّمير العائد، نحو: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**..﴾ [المجادلة، 1]، العائد (الضّمير المقدّر هي).

– قد يفصل بينها وبين الاسم الموصول القسم، أو النّداء، أو الجملة الاعتراضيّة، نحو:

قول الشّاعر: ذاكَ الذِي –وأبيكَ– يَعرفُ مَالكًا والحقُّ يَدفعُ تُرَّهَاتِ البَاطلِ

وقول الفرزدق: تَعَشَّ، فإنْ عَاهَدْتَني لا تخُونُني نَكُنْ مثلَ منْ –ياذئبُ– يصطحِبانِ

– تكون جملة الموصول خبريّة لا إنشائيّة طلبيّة، وغير مفتقرة إلى ما قبلها، فلا يقال: جاء الذي اضربه، ولا جاء الذي لكنه قائم[1].

إعراب الأسماء الموصولة:

– الموصولات حرفيّة كانت أو اسميّة مشتركة أو خاصّة كلّها مبنية على السّكون أو الفتح أو الضمّ، وتكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ.

– ما يخصّ المثنّى (اللّذان، اللّتان) تعربان إعراب الملحق بالمثنّى رفعا، ونصبا، وجرّا.

– الاسم الموصول (أيّ) يلازم الإضافة، وهو الوحيد المعرب، حيث لا يأتي مبنيّا إلاّ في حالة واحدة من الحالات الأربع:

1– أن تضاف ويذكر صدر صلتها: جاءني أيّهم (فاعل+ مضاف إليه) هو ناجح (مبتدأ+ خبر)

2– ليست مضافة، وصدر صلتها مذكور: رأيت أيّا هو ناجح.

3– ألاّ تضاف، ولا يذكر صدر صلتها: جاءني أيّ (فاعل) ناجح (خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره (أنت)).

4– أن تضاف ولا يذكر صدر صلتها: نحو: ﴿**ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا**﴾ [مريم، 69]، (أيّ: اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به للفعل (ننزع)، هم: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، أشدّ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف

[1]– ينظر: عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، ص:72، 73، ومُحَمَّد عيد، النّحو المصفّى، ص:151.

والتّقدير (هو أشدّ)، والجملة الاسميّة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب).وهنا جاءت (أيّ) مبنية ومضافة، وصدر صلتها الضّمير المحذوف (هو).[1]

[1]– ينظر: ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، ج1، ص:153، 154.

المحاضرة العاشرة

أسماء الأفعال

تمهيد:

في اللّغة العربيّة كلمات جمعت بين الاسم لقبولها بعض علاماته، والفعل لكونها تنوب عنه في دلالتها على معانيه وفي عمله، وتتميّز بالإيجاز والمبالغة، وتلزم صيغة واحدة للمفرد والمثنّى والجمع تلكم هي أسماء الأفعال.

أسماء الأفعال:

«هي ألفاظ تؤدّي معاني الأفعال، ولا تقبل علاماتها، وليست هي على صيغها"[1]، أو بتعبير آخر: «اسم الفعل كلمة تدلّ على فعل معيّن وتحمل معناه وزمنه، وعمله، وهو لا يسمّى اسما فقط لأنّه لا يدلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، كما لا يسمّى فعلا فقط؛ لأنّه لا يقبل علامات الفعل، وهو لا يتأثّر بالعوامل»[2].

وسبب تسميتها بأسماء الأفعال؛ «لأنّها أسماء تؤدّي معاني الأفعال، كما تؤدّي المصادر أحيانا معاني الأفعال، في نحو قولك (سكوتا) بمعنى (اسكت)، و(انكفافا) بمعنى (انكفف)، و(صبرا) بمعنى (اصبر)، غير أنّ هذه مصادر معربة، وأسماء الأفعال مبنيّة غير متصرّفة، وذلك نحو (صه) اسم للفعل (اسكت)، فهو بمعنى (سكوتا)، و(مه) اسم للفعل (انكفف)، بمعنى (انكفافا)»[3].

والبصريون يطلقون عليها لفظ (أسماء) حقيقيّة،بينما يسمّيها الكوفيّون (أفعالا)؛ لدلالتها على الحدث والزّمان، وهي وضعت لتدلّ على صيغ الأفعال كما تدلّ الأسماء على مسمّياتها، مثل: بعد (دال على خلاف القرب)، وهيهات اسم للفظ (بعد)، أي أنّها تعطي معنى الفعل لكنّها لا تسمّى فعلا، مثل: هيهات (بعد)، دونك (خذ)، ففيها من صفات الأسماء كما فيها من صفات الأفعال[4].

جاء في (شرح الرضي على الكافية): «والذي حملهم على أن قالوا إنّ هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال، مع تأديتها معاني الأفعال أمر لفظي؛ وهو أنّ صيغها مخالفة لصيغ الأفعال، وأنّها لا تتصرّف تصرّفها، ويدخل اللاّم على بعضها والتّنوين في بعض، وظاهر كون بعضها ظرفا، وبعضها

---

[1]– السّامرّائي فاضل صالح: معاني النّحو، ج4، ص:34.

[2]– الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، ص:71، وينظر:الأنصاري ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص:116.

[3]– السّابق، ج4، ص:34.

[4]– ينظر: الخضري محمّد، حاشية الخضري على شرح ابن عقبل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م، ج2، ص:681، وابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص:3، 4.

جارا ومجرورا»[1]، ومعنى هذا أنّها «كلمات تحمل معنى الفعل ووظيفته وزمنه، إلاّ أنّها ليست بفعل لعدم قبولها علامات الفعل، كما أنّها ليست اسما؛ لأنّها لا تدلّ على معنى في نفسها؛ ومن ثمّ حكم عليها النحّاة بأنّها أسماء أفعال»[2].

أغراض أسماء الأفعال: تحقّق للنّاطقين بالعربيّة غرضين:

– **الأوّل:** الإيجاز والاختصار: أسماء الأفعال تأتي للمذكّر والمؤنّث والإفراد والتّثنية والجمع بلفظ واحد وصورة واحدة لا تتغيّر، مثل: صه يا غلام، صه يا غلامان، صه يا غلمان، صه يا فتاة، صه يا فتاتان، صه يا فتيات، بينما الفعل الذي تؤدّي معناه تتغيّر حالته، فتقول: اسكت يا غلام، اسكتا يا غلامان، اسكتوا يا غلمان... وهكذا[3].

– **الثّاني:** فيها نوع من سعة اللّغة من جهة أنّها تسمح للمتكلّم باختيار ما يشاء من ألفاظ إضافة إلى المبالغة والتّوكيد، نحو: (هيهاتَ أبلغ) من (بَعُدَ)، في قوله تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ [المؤمنون، 36]، أي أنّ اسم الفعل أقوى من الفعل الذي بمعناه في أداء المعنى، فقولنا: الفعل (بعُدَ) يفيد مجرّد البعد، بينما (هيهات) يفيد البعد البعيد أو الشّديد (بعد جدّا)، و(آه) أبلغ من (أتوجّعُ)، وكأنّك قلت: أتوجّع جدّا، فهم يستبعدون البعث والعذاب البعد الشّديد، ويتعجّبون من وقوعه، أي إيجاز مع مبالغة في معنى أبعد من معنى الفعل الذي تقابله[4].

أقسام أسماء الأفعال: تنقسم بحسب نوع الفعل التي تدلّ عليه إلى[5]:

من حيث الوضع	اسم الفعل	من حيث الزّمن	اسم الفعل / المعنى
سماعي مرتجل: ما وضع من أوّل الأمر اسم فعل	شتّان، صه، وي...	**الماضي**	هيهات (بعد)، شتّان (افترق)
سماعي منقول: ما نقل عن جار ومجرور،	عليك، مكانك، رويدا (تمهّل)، بَلْهَ (اترك)	**المضارع**	أفّ (أتضجّر)، أوّه (أتوجّع)،

[1]– الاستراباذي الرضي، شرح الرضي على الكافية، ج3، ص:73، 74.

[2]– نادية رمضام محمّد النجار، الواضح في النّحو وتطبيقاته، ج1، ص:70.

[3]– ينظر: ابن يعيش موفق الدّين، شرح المفصّل للزّمخشري، ج3، ص:3.

[4]– ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج4، ص:34.

[5]– ينظر: ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، ج3، ص:302–305، وعبّاس حسن، النّحو الوافي، ج4، ص:144–146.

أو ما نقل عن ظرف مكان، أو عن مصدر			
قياسي: ما كان من اسم فعل أمر على وزن (فَعَالِ) من كلّ فعل ثلاثي، تام، متصرّف	حذار (احذر)، نزال (انزل)، سماع (اسمع)	**الأمر**	آمين (استجب)، صه (اسكت)، حيّ (أقبل)

أحكام أسماء الأفعال:يمكن الوقوف على جملة من الأحكام نعرضها فيما يلي[1]:

1- أنّها سماعيّة جامدة دون إدخال تغيير على لفظها، ما عدا ما كان على وزن (فَعَالِ)، أي لا تختلف باختلاف الإفراد وفروعه، أو التّذكير والتّأنيث، أو الخطاب وغير الخطاب، مع اختلاف فاعلها، نحو: (صَهْ) يلزم صورة واحدة، غير أنّ الفاعل الضمير المستتر يختلف على حسب الحالات.

2- هي أسماء مبنيّة غير معربة، منها المبني على الفتح (شتّانَ، هيهاتَ)، والمبني على الكسر (حمادِ، أفٍّ)، والمبني على الضمّ (آهُ)، والمبني على السّكون (مهْ، صهْ).

3- بعضها لا يدخلها التّنوين، نحو: (آمين، شتّان)، وما كان على وزن (فَعَالِ) القياسي وبعضها يلازمها التّنوين (واهًا)، بمعنى (أتعجّب)، وبعضها يلازمها تنوين التّنكير حينا والتّنوين حينا آخر، مثل: (صهْ) بالسّكون بمعنى اسكت السّكون المعروف، أمّا (صهٍ) بتنوين الكسر يكون المعنى اسكت السّكوت المطلق، (إيهْ) بمعنى زدني، و(إيهٍ) بمعنى زدني من حديث أيّ حديث.

4- تعمل عمل الفعل الذي تدلّ عليه، فترفع مثله فاعلا، أو تنصب مفعولا به، وتسايره في اللّزوم والتعدّي، وباقي المكمّلات، مثل: من اللّزوم (هيهات، أفّ، صه...)، مثل: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ [المؤمنون،36]، ومن التعدّي ﴿**قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا..**﴾ [الأنعام، 150].

5- ليس لها محلّ إعرابي مطلقا مع أنّها أسماء مبنيّة عاملة، فلا تكون مبتدأ، ولا خبرا، ولا فاعلا...، ولا في محلّ رفع، أو نصب، أو جرّ.

6- لا يتقدّم معمولها عليها في الغالب، فلا يقال: بالحقّ عليك، ولا نفسك عليك...

7- لا تلحقها نون التّوكيد مطلقا بأزمنتها الثّلاثة.

[1]- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج4، ص:153-160، وابن يعيش، شرح المفصّل، ج3، ص:3-11، وعبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:446، 447.

8- فاعلها قد يكون ظاهرا أو مستترا، جوازا مع الماضي منها، ووجوبا مع المضارع والأمر.

جدوللأشهر أسماء الأفعال:

اسم فعل ماضي / المعنى	اسم فعل مضارع / المعنى	اسم فعل أمر / المعنى
هيهات (بعُدَ)- شتّان (افترق، تباعدَ)- سرعان (أسرعَ، عجلَ)، وشكان (أوشك، قرُب)، بطآن (بطُؤ)،	أفّ (أتضجّرُ)- بخ (أستحسنُ، أثني، أمدحُ، أبدي إعظامي وتقديري)- آه (أتوجّع)- أوّه (أتألّم)- وا، واها، وي (أتعجّب، أعجب)، بَجَلْ (يكفي)،	صهْ (اسكت)- مهْ (اكفف، كفّ، انكفف)- آمين (استجب)- ايهْ (استمر)- حيَّ، هلمَّ (تعال، اقترب، أقبل)- حَيَّهَلْ (ائته، أقبل، عجّل)- هيّا، هِيتَ (أسرع، تعال إليّ)، بَلْهَ (اترك، دع)- عليك (الزم، تمسّك)- إليك عنّي (تنحّ، ابتعد، خذ)- إليّ (أقبل)- دونك (خذ)- مكانك (اثبت)- أمامك، فرطك (تقدّم)- وراءك (تأخّر)- ها، هاك، هَاؤُمُ (خذ، تناول)- النَّجَاءَكَ (انْجُ)- ما جاء على وزن (فَعَالِ).

المحاضرة الحادية عشرة

أسماء الاستفهام

تمهيد:

من بين الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة أسلوب الاستفهام الذي يستعمله متكلّم العربيّة للتّعبير عمّا يختلج نفسه من شعور ورغبة في البحث والمعرفة، ويتمّ ذلك بأدوات محدّدة (حروف، وأسماء) تتصدّر الجملة، وتفيد ذلك المعنى وتؤدّيه خير أداء.

الاستفهام:

لغة:الاستفهام مأخوذ من الفهم، وهو «معرفتك الشّيء بالقلب، فَهِمَهُ فَهمًا وفِهْمًا وفَهَامة: علمه... وفَهِمْتُ الشّيء: عقلته وعرفته... واستفهمه: سأله أن يفهمه»[1].

اصطلاحا: هو «أحد أساليب الطّلب في اللّغة العربيّة حقيقته طلب الفهم، أو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، أو هو معرفة شيء مجهول»[2]، بمعنى طلب يراد به الجواب عن شيء مجهول في ذهن المتكلّم بأداة من أدوات الاستفهام.

أدوات الاستفهام:

أسماء	حروف
من (من ذا)– ما (ماذا)– متى– أيّان– أنّى– أين– كيف– كم– أيّ	هل– الهمزة

اسم الاستفهام:«هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء، نحو: من جاء؟ كيف أنت؟»[3]، أي طلب.

الاستفهام من حيث المعنى والغرض:

الاستفهام الحقيقي	الاستفهام المجازي
وهو الذي يحتاج إلى جواب، ويكون بإحدى أدوات الاستفهام، وبقسّم من حيث الجواب إلى قسمين: (تصديق وتصوّر)	وهو الذي لا يحتاج إلى جواب؛ لأنّ السّائل عالم بما يسأل عنه فيخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان مجازيّة (النّفي، التعجّب...)

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مادّة (فهم)، ص:3481.

[2] – محسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م، ص:19.

[3] – الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ج1، ص:141.

طريقة التّفريق بين التّصديق والتصوّر:[1]

أوّلا: التّصديق (طلب معرفة النّسبة بين شيئين ثبوتا أو نفيا)	ثانيا: التصوّر (طلب تعيين واحد من اثنين)
يكون الاستفهام تصديقا: 1- إذا بدأت الجملة بـ(هل)، مثل: ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ**﴾ [الغاشية، 1]، ﴿..**هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ..**﴾ [المائدة،112] 2- إذا بدأت الجملة بـ(الهمزة فقط)، بدون أم، مثل: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ..**﴾[الحجرات12] 3- الهمزة+ كلام منفي+ أم، مثل: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ [مُحَمَّد، 24] **انتبه:** يكون الجواب عنه بالإثبات أو النّفي، ويكون بـنعم أو (لا)، أو بأحد أحرف الحواب (أجل، بلى، إي، كلاّ).	**يكون الاستفهام تصوّريّا:** 1- إذا بدأت الجملة بأسماء الاستفهام (من، ما، متى، أيّان، أنّى، أين، كيف، كم، أيّ)، مثل: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ...**﴾ [البقرة، 219] 2- الهمزة+ كلام مثبت + أم مثل: ﴿**قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**﴾ [النّمل، 27] **انتبه:** يكون الجواب بالتّعيين (تعيين واحد من اثنين).

أدوات الاستفهام معانيها وإعرابها:

الحرفان: (الهمزة (أ)، هل): وهما حرفان مبنيان لا محلّ لهما من الإعراب[2].

الحرف	المعنى	المثال	الإعراب
أ	- طلب التصوّر (سؤال يجاب عنه بالتّعيين)، ويكون بالهمزة مقترنة بـ(أم) المعادلة (وتسمّى متّصلة، أو عاطفة)، الهمزة + كلام مثبت+ أم - طلب التّصديق (سؤال يجاب عنه بنعم أو لا، أو بأحد أحرف الجواب (كلاّ، بلى، أجل، إي)، إذا لم يأت بعدها (أم) العاطفة. **تنبيه:**-إذا كان الكلام منفيّا فيجاب بنعم لتصديق النّفي، وبـ(بلى) لإثبات الكلام. - عند الجواب عن الاستفهام المنفي:- في حالة الإثبات نقول (بلى)- في حالة النّفي	﴿**أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ**﴾ [القمر، 43] ﴿**أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ**﴾ [التّين، 8] - ألستَ مريضا؟	حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب

[1]- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج4، ص:200-206.

[2]- ينظر: محمّد زرقان الفرخ، الواضح في القواعد والإعراب، ص:309، 310، ومحسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:26.

	نقول (نعم)		
هل	–مختصّة بالتّصديق، ولا تستعمل للتصوّر، ويجاب عنها بنعم أو لا، ولا يأتي بعدها (أم)، وتدخل على الكلام المثبت فقط وليس المنفي	﴿..**هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ..**﴾ [المائدة، 112] – ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى**﴾ [النّازعات، 15]	حرف استفهام مبني على السّكون لا محلّ له من الإعراب

المجموعة الأولى الدّالة على العاقل وغير العاقل: (من، من ذا، ما، ماذا، كم، أيّ)[1]

الاسم	المعنى	المثال
من، من ذا	يسأل به عن الذات العاقلة	–﴿..**وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا**﴾ [النّساء، 122] – ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا..**﴾ [البقرة، 245]
ما، ماذا	يسأل به عن الذّات غير العاقلة	–﴿**وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى**﴾ [طه، 17] – ﴿**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ..**﴾ [البقرة، 215]
كم	يسأل بها عن العاقل، أوغير العاقل، (المعنى يؤخذ من الكلمة التي تليها) كم+ تمييز مفرد منصوب	– كم طالبا في القاعة؟ – كم كتابا عندك؟
أيّ معربة ترفع وتنصب وتجر	يسأل بها عن العاقل، أوغير العاقل، (المعنى يستفاد من مضافها الذي يأتي بعدها) أي+ مضاف إليه، (أيّه، أيّها، أيّكم، أيّنا، أيّي)	– أيّ طالب في الصف؟ أي فتاة رأيتها؟ – أيّ كتاب قرأت؟ أي قلم استعملت؟ أي+ ضمير = العاقل (أيّنا، أيكم....) ﴿**قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً..**﴾ [الأنعام، 19] ﴿**..فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا..**﴾ [الكهف، 19]

انتبه:

– إذا جاء بعد (ما) عاقل فهي تسأل عن حقيقة العاقل وصفته، قال تعالى: ﴿**قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾[الشّعراء، 23]، ﴿**وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ**﴾ [الواقعة، 27]،

[1]– ينظر: النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:929، 930، والسّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج4، ص:221-231.

– إذا كان تمييز (كم) مفردا منصوبا فهي (كم الاستفهاميّة) –كما بيّنا سابقا–، وإذا كان تمييزها مجرورا فهي (كم الخبريّة)، مثل: كم طالبٍ متفوّق، كم من كتابٍ استفدت منه / بالإضافة أو بحرف جرّ.

إعراب المجموعة الأولى:

هي أسماء استفهام مبنيّة، في محلّ رفع، أو نصب، أو جرّ على حسب موقعها في الجملة.

الأحكام الإعرابيّة

الحكم الأوّل	الحكم الثّاني	الحكم الثّالث
رفع مبتدأ إذا وليها:– اسم نكرة – اسم معرفة – شبه جملة – فعل لازم– فعل مبني للمجهول– فعل متعد استوفى مفعوله– فعل ناقص استوفى خبره	نصب مفعول بهإذا وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله	نصب خبر مقدّمإذا وليها فعل ناقص لم يستوف خبره

قواعد الإعراب الأساسيّة:

– عند إعراب (من، ما، كم) نقول: اسم استفهام مبني في محلّ.....

– عند إعراب (أي) نعطي لها الإعراب مباشرة؛ لأنّها معربة (أيٌّ– أيَّ — أيٍّ)

– عند إعراب (من، ما) ننظر للكلمة التي تليها مباشرة ونحدّد الإعراب = الكلمة الأولى بعدها تعطينا المعنى والاعراب.

– عند إعراب (أيّ،كم) ننظر للكلمة الثانية ونحدّد الإعراب (أي + مضاف إليه + الكلمة الثّانية/ كم + تمييز + الكلمة الثّانية) الكلمة الأولى تعطينا المعنى، والكلمة الثّانية تعطينا الإعراب.[1]

الحكم الأوّل: في محلّ رفع مبتدأ إذا جاء بعدها[2]:

1– اسم نكرة:﴿..**مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ**..﴾[القصص، 72]/ ﴿..**لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا**﴾ [الكهف، 7].

[1]– الزّبيدي رفل، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، دار المغرب للطّباعة والنّشر، دائرة التّطوير والتّنظيم الصّناعي، بغداد، العراق، دط، 2026م، ص:48.

[2]– ينظر: نفسه، ص:49–64، ومحسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:28–30.

2- اسم معرفة: مثل: ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا..**﴾ [البقرة، 245] (يمكن إعرابه خبر مقدّم)/ ﴿**وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى**﴾ [طه، 17]/ ﴿**قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..**﴾ [الرّعد، 16].

3- شبه جملة (الجار والمجرور، الظّرف): ﴿**وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ**﴾ [النّمل، 20]، ﴿**..فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ**﴾ [يونس، 32].

4-فعل مبني للمجهول (الماضي، والمضارع): ﴿**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ..**﴾ [المائدة، 4]

قال الشّاعر: ماذا يُرَادُ بنا وأين يُسَارُ واللّيلُ داجٍ والطّريقُ عِثَارُ

5- فعل ناقص استوفى خبره: (كان وأخواتها) = جملة كان مفهومة = الخبر موجود.

قال الشاعر:

أيُّ المفاخرِ أمسَتْ في منابرِكُم وغيرُكُم أمرُه فيهن مُحتَكَمُ = جملة النّاقص مفهومة

6- فعل لازم: مثل: قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ..**﴾ [البقرة، 130].

قال الشّاعر: إذَا أنْتَ لم تشْرَبْ مِرَارًا على القَذَى ظَمِئْتَ وأيُّ النّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

7- فعل متعدّي استوفى مفعوله: مثل: قال تعالى: ﴿**..قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ**﴾ [يس، 78]، وقال الشّاعر: مَنْ ذَا يُكَافِئُ زهرةً فوّاحَةً أو مَنْ يُثِيبُ البُلبلَ المترنّمَا

الأحكام الأخرى[1]:

الحكم الثاني	الحكم الثّالث	الحكم الرّابع
في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباإذا تلاها فعل متعدّي لم يستوف مفعوله = المفعول به غير موجود (هـ، ك، ي، نا)	في محلّ نصب خبر مقدّم وجوباإذا تلاها فعل ناقص لم يستوف خبره = الخبر غير موجود = النّاقص لم يستوف خبره	في محلّ جرّ اسم مجرور إذا سبقت بحرف جرّ
﴿**..وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ**﴾[يوسف، 71]	سألت أحبّتي ما كانَ ذنْـبِي وهلْ لي عندَهم حدثَتْ عُيُوبُ (جملة كان غير مفهومة = الخبر لا	﴿**..لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ..**﴾ [غافر، 16]

[1]- ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:84، ومحسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:30، الزّبيدي رفل، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، ص:61-64.

يا دارُ ما فعلَتْ بكِ الأيّامُ ضَامَتْكِ والأيّامُ ليسَ تُضَامُ	يوجد)	بمَنْ يثقُ الإنسانُ فيما ينوبُهُ ومن أينَ للحرِّ الكريمِ صِحَابُ

ملاحظة: تعامل من ذا (من + ذا)، وماذا (ما + ذا) معاملة اسم استفهام واحد، ونعربها بالنّظر إلى ما يليها، أمّا إذا تجزّأت فنعرب من، وما لوحدهما + ذا لوحدها.

مثل: من اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ + ذا اسم اشارة مبني في محلّ رفع خبر / من اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدّم + ذا اسم اشارة مبني في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

المجموعة الثّانية الدالّة على الزّمان والمكان: (متى، أيّان، أين، أنّى، أي، كم)[1]

الاسم	المعنى	المثال
متّى	يسأل بها عن الزّمان عموما (الماضي، الحاضر)	﴿..**مَتَى نَصْرُ اللَّهِ**..﴾ [البقرة، 214]
أيّان	يسأل بها عن الزّمان المستقبل (تفيد التّفخيم والتّعظيم)	﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا**..﴾[الأعراف، 187]
أين	يسأل به عن المكان	﴿**يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ**﴾[القيامة،10]
أنّى	يسأل به عن المكان (أنّى + شبه جملة)، ومعناها من أين؟ / أو بعدها الأفعال (اتّجهت، اتّخذت،سلكت، يمّمت...).	﴿..**قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا**..﴾[آل عمران، 37]
كم	ننظر إلى الكلمة التي بعدها الدالة على المكان أو الزّمان = التّمييز	كم يومًا سافرت؟/ كم مكانًا زرت؟
أيّ	ننظر إلى الكلمة التي بعدها الدالّة على المكان أو الزّمان = المضاف إليه	أيّ وقت تسافر؟/ أيّ وجهة تريد الجلوس؟

قواعد إعراب المجموعة الثّانية[2]:

- عند إعراب (متى، أيّان، أين، أنّى، كم) نقول اسم استفهام مبني في محل....
- عند إعراب (أيّ) نعطي الإعراب لها مباشرة لأنّها معربة.
- عند إعراب (متى، أيّان، أين، أنّى)ننظر للكلمة التي تليها مباشرة، ونحدّد الإعراب.

[1]- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج4، ص:220-222، والنّادري مُحَمَّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:930.

[2]- الزّبيدي رفل، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، ص:66.

–عند إعراب (كم، أيّ) ننظر للكلمة الثّانية، ونحدّد الإعراب.

الأحكام الإعرابيّة:

إعراب أسماء الاستفهام الدّالّة على الزّمان والمكان المذكورة كالآتي[1]:

الحكم الأوّل	الحكم الثّاني	الحكم الثّالث	الحكم الرّابع
في محلّ رفع خبر مقدّم	**في محلّ نصب خبر مقدّم**	**في محلّ نصب مفعول فيه**	**في محلّ جر اسم مجرور**
بعدها اسم معرفة	بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره	– بعدها فعل ناقص استوفى خبره– أو فعل لازم	إذا سبقت بحر جرّ
قالتعالى: ﴿**وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾ [الملك، 25] قال تعالى: ﴿**قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا ..**﴾ [الأعراف، 37]	قال الشّاعر: أنتَ في الأربعينَ مثلكَ في العشرينَ قلْ لي متَى يكونُ الفلاحُ فمتَى يكونُ نجاحُنا فأرَى هنَا زهوَ اللّقاءِ بأحبّتي ومُرادِي	أيّ يوم كان الحِمامُ رحيمًا لكريمٍ حتّى تراهُ رحيمًا قال تعالى: ﴿**فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ**﴾ [التّكوير، 26، 27]	إلى متى أنت باللذّات مشغول

المجموعة الثّالثة الدالّة على الحال: (كيف، أنّى، أيّ)[2]

الاسم	المعنى	المثال
كيف	يسأل بها عن الحال	﴿..**قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا**﴾[مريم، 29]ا
أنّى	يسأل بها عن الحال بمعنى (كيف)	﴿..**قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا**..﴾[البقرة، 247]
أيّ	يسأل بها عن الحال بعدها مضاف إليه دال على الحال.	أي حال أنت فيه؟

قواعد إعراب المجموعة الثّالثة[3]:

– عند إعراب (كيف، وأنّى)نقول اسم استفهام مبني في محل....،

[1]– نفسه، ص:66، 70، وينظر:محسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:31–41، وأحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:82، 83.

[2]– ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج4، ص:221، 222.

[3]– الزّبيدي رفل، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، ص:71.

– عند إعراب (أيّ) نعطي لها الإعراب مباشرة لأنّها معربة.

– عند إعراب (كيف، وأنّى) ننظر للكلمة الأولى التي تليها مباشرة، ونحدّد الإعراب.

– عند إعراب (أيّ) ننظر للكلمة الثّانية التي تليها ونحدّد الإعراب/ أي + مضاف إليه (يعطي معنى الحال) + الكلمة الثّانية.

الأحكام الإعرابيّة :أسماء الاستفهام الدالّة على الحال (كيف، أنّى، أيّ) لها ثلاثة أحكام[1]

الحكم الأوّل	الحكم الثّاني	الحكم الثّالث
في محل رفع خبر مقدّم	**في محلّ نصب خبر مقدّم**	**في محلّ نصب حال**
بعدها اسم معرفة	بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره (الخبر محذوف= جملة غير مفهومة)	– بعدها فعل ناقص استوفى خبره. – بعدها فعل تام.
قِيلَ لي كيفَ أنتَ؟ قلت: عليلُ سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلُ قالت: أتشكُّ بقولنا؟ فأجبتهَا أنّى الوثوقُ بمن يشكُّ ويغدرُ	﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ**﴾ [النّمل، 69]	– وكيفَ يكونُ مَطلَبِي حَقِيرًا وأنتَ أجلُّ منْ تحتَ السّماءِ – قال تعالى: ﴿..**وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا**..﴾ [البقرة، 259]

المجموعة الرّابعة الدالّة على الحدث: أسماء الاستفهام (أيّ، كم)[2]

الاسم	المعنى	المثال
كم	للاستفهام عن معدود مبهم، وعن كمّية الشيء، وتحتاج إلى جواب	وكمْ سعيًا سعَيْتَ وأنتَ كُفْءٌ وقدْ كنتَ المكلّفَ بالسّدادِ
أي معربة	يطلب به التّعيين	﴿..**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾[الشّعراء، 227]

[1]– نفسه، ص:72، 74، وينظر: محسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:33-37.

[2]– ينظر: النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، ص:931، والسّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج2، ص:294.

قواعد إعراب المجموعة الرّابعة[1]:

– حروف التّمييز المنصوب بعد (كم) مشتقة من فعل يقع بعدها = من نفس حروف الفعل / كم + تمييز مفرد منصوب + الفعل.

– حروف المضاف إليه المجرور بعد (أيّ) مشتقة من فعل يقع بعدها = من نفس حروف الفعل / أيّ + المضاف إليه المجرور + الفعل.

الحكم الإعرابي: أسماء الاستفهام الدالّة على الحدث (كم، أيّ) تعربان مفعولا مطلقا منصوبا[2]. قال تعالى: ﴿..**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾ [الشّعراء، 227]

قال الشّاعر:أيَّ بلوَى مَعيشةٍ قدِ بلوْنَا فنعِمْنَا وما رَجَوْنَا خُلُودَا

[1]– ينظر: الزّبيدي رفل، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، ص:75.

[2]– نفسه، ص:75، 76، وينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:86، محسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:33.

المحاضرة الثّانية عشرة

أسماء الشّرط

تمهيد:

أسلوب الشّرط من الأساليب اللّغويّة التي لها بالغ الأهميّة في الرّبط بين الجمل؛ بحيث يتوقّف وقوعه على ما تعلّق عليه، وذلك لكثرة دورانه عل الألسنة فيما يعبّر به النّاس عن أغراضهم.

تعريف أسلوب الشّرط:

الشّرط في اللّغة العربيّة يعني وجود أمرين أحدهما شرط في حصول الآخر ومتعلّق لوقوعه (الشّرط والجواب)، أي أن يقع الشيء لوقوع غيره، فإذا وقع الشّرط وقع ما تعلّق عليه، وهو الجواب، أو ما يتوقّف ثبوت الحكم عليه[1]، أو بتعبير آخر فإنّ معناه أن يتوقّف شيء على شيء بحيث لا يتحقّق الثّاني وهو (جواب الشّرط) إلاّ بتحقيق الأوّل وهو (فعل الشّرط)، مثل:﴿..**فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ**..﴾[البقرة، 191]، فقتلكم لهم متوقّف على قتالهم لكم[2].

جملة الشّرط:

تتكوّن من ثلاثة أركان: أداة الشّرط + فعل الشّرط + جواب الشّرط

أنواع الشّرط:

يقسّم الشّرط في العربيّة على قسمين: أ- شرط جازم ب- شرط غير جازم، والذي يعنينا في هذا الدّرس هو أسماء الشّرط تحديدا.

أسلوب الشّرط

أدواته	الأحرف الجازمة	الأسماء الجازمة	أركانه
أدوات جازمة الحروف – الأسماء	إن – إذما لا محلّ لهما من الإعراب	من– ما– مهما– متى – أيّان– أنّى– أين– حيثما– أينما– كيفما– أيّ لها محل من الإعراب	الأداة + فعل الشّرط (جملة) + فعل جواب الشّرط (جملة)

[11]- ينظر: الجرجاني الشّريف، التّعريفات، ص:166.

[2]- ينظر:محسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:327، والسّامرّائي مُحَمَّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:455.

صور الشّرط والجواب: يأتي كلّ من فعل الشّرط، وفعل الجواب على الصّور التّالية:

الشّرط	جواب الشّرط
هو الفعل الذي يلي أداة الشّرط مباشرة، ويكون فعلا مضارعا مجزوما، مثل: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ**..﴾ [النّساء، 78]، أو فعلا ماضيا مبنيا في محلّ جزم فعل الشّرط، مثل: ﴿.. **أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**..﴾ [آل عمران، 144]= الفعلان ماضيان/ الفعلان مضارعان/ أحدهما ماض والآخر مضارع. ﴿..**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ**..﴾[هود،15].	هو الفعل الثاني من أسلوب الشّرط، فإن كان جواب الشّرط مضارعا فيكون مجزوما ﴿..**وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ**..﴾ [البقرة، 110]، وإن كان جواب الشّرط ماضيا كان مبنيا في محلّ جزم جواب الشّرط ﴿**إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ**..﴾ [آل عمران، 140][1]

أنواع أدوات الشّرط الجازمة: تنقسم أدوات الشّرط إلى قسمين:

أوّلا: حرفا الشّرط وهما:

– **إن:** هي حرف شرط يليها الفعل الماضي وما بحكمه؛ وهو المضارع المجزوم بـ(لم)، وهي تفيد معنى ربط الجواب بالشرط، واحتمال وقوع الحدث، وتصرف زمنه بعدها إلى الزّمن المستقبل سواء أماضيا كان أم مضارعا، لا محلّ له من الإعراب: ﴿**قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ**..﴾ [آل عمران، 29][2].

ملاحظات:

– «**إذ ما:** حرف مركّب من (ذا) الظّرفيّة و (ما) الزّائدة فأصبحتا أداة شرط دالّة على المستقبل تفيد تعليق الجواب بالشرط بمعنى إن الشرطية، لا محلّ لها من الإعراب:

كقول الشّاعر: وإنَّكَ إذْ مَا تأتِ مَا أنتَ آمرٌ به تلقَ منْ إيَاهُ تأمرُ آتيَا»[3]

ثانيا: يكون على نوعين:

– **أسماء شرط مبنيّة،** لها دلالاتها، وهي تضمّ كلّ أسماء الشّرط، **وواحدة معربة** وهي (أيّ) يفهم معناها من خلال دلالة المضاف إليه، وإعرابها يتوقّف على دلالتها في الجملة.

[1]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:191.

[2] – أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:91.

[3]– الزّبيدي رفل أسعد، اللّغة العربيّة، الصف الرّابع الإعدادي العلمي والأدبي، الطّابعي. العراق، 2025م، ج2، ص:90.

معاني أسماء الشّرط:

الأداة (الاسم)	المعنى والاستعمال	المثال
إن – إذما حرفان	الشّرط وربط الجواب بالشّرط وتأتي للمعاني المحتملة الوقوع، والمشكوك في حصولها، والمفترضة، والمستحيلة.	– ﴿..**وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ**..﴾ [الأنفال، 19] – إذما تيسّر على النّاس أمورهم تكن معتدلا
من اسم شرط	الذّات العاقلة (مذكر، أو مؤنث)	– ﴿**مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا**..﴾ [النّساء، 85]
ما– مهما	الذّات غير العاقلة	– ﴿..**وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ**..﴾ [البقرة، 197] – ﴿**وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آَيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ**﴾ [الأعراف، 132]
متى – أيّان	ظرفان يفيدان الزّمان	– متى تأتِهِ تعْشُو إلى ضوءِ نارِه تجدْ خيرَ نارٍ، عندهاَ خيرُ موقدِ – أيّانَ نُؤَمِّنْكَ تأمنْ غيرَنا وإذَا لم تُدْرِكِ الأمنَ منّاَ لم تزلْ حَذِرَا
أين– أنّى (بمعنى أين)– أينما– حيثما	ظروف تفيد المكان	– أين يقعْ بصرُك، فاغضضْه عن الحرام. – خليليّ أنّى تأتيَاني تأتِيـــــا أخًا غير ما يرضيكُما لا يحاولُ – ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ**..﴾ [النّساء، 78] – ﴿..**وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**..﴾ [البقرة، 144]
كيفما	تفيد معنى (على أيّ حال)	كيفما تستقم في حياتك يستقم أبناؤك/ كيفما تكونوا يولّ عليكم.
أيّ (معرب)	تفيد جميع المعاني السّابقة بحسب ما تضاف إليه العاقل، غير العاقل، الزّمان....	– أيّ إنسان يسعَإلى الشرّ، فسوف يجدْ ما سعى إليه– أيّ مال تدّخروه، ينفعْكم– في أيّ ساعةٍ تزرني فمرحبا بك[1]

[1] – ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج4، ص:59–76، السّامرائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص ص: 359–362–458، 459، وأيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج1، ص:59–62.

إعراب أسماء الشّرط:

أسماء الشّرط الجازمة ترد على نوعين:

1- أسماء شرط مبنيّة وهي: (من، ما، مهما، متى، أيّان، أين، أنّى، حيثما، كيفما)، ولها محلّ من الإعراب.

2- اسم شرط جازم (أيّ) معرب بحركات إعرابيّة ظاهرة (الضمّة، الفتحة، الكسرة) بشرط أن يكون مضافا إلى اسم للدّلالة على معناه، ويأخذ موقعا إعرابيّا.

المجموعة الأولى:أسماء الشّرط الدالّة على الذّات (من، ما، مهما): وهي أسماء مبنيّة على السّكون، ومحلّها من الإعراب:

الحكم الأوّل: في محلّ رفع مبتدأ:

أ- إذا جاء فعل الشّرط فعلا لازما (الفعل الذي يكتفي برفع فاعله)، نحو: من يجتهد ينجح.

ب- إذا جاء فعل الشّرط فعلا متعدّيا استوفى مفعوله، قال تعالى: ﴿..**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ..**﴾ [النّساء، 123]، وقوله: ﴿**وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ**﴾ [الأعراف، 132]. قال الشاعر:

ومَنْ يجعَلِ المعْروفَ مِن دُونِ عرضِهِ يَفِرْهُ ومَنْ لا يتَّقِ الشَّتمَ يُشْتَمِ[1].

الحكم الثّاني: في محلّ نصب مفعول به:

إذا جاء بعدها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله، كقوله تعالى: ﴿**مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي..**﴾ [الأعراف، 178]، وقوله: ﴿..**وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ**..﴾[البقرة، 197]

وقول الشّاعر: رأيتُ المنايَا خبطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ تُـمِتْهُ ومنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[2]

الحكم الثّالث: في محلّ جر اسم مجرور:إذا سبقت بحرف جرّ، مثل: بمن تستعن أستعن[3].

المجموعة الثّانية:أسماء الشّرط الدالّة على الظّرف (طرف الزّمان (متى، أيّان) + ظرف المكان (حيثما، أينما، أنّى))، وهي أسماء مبنيّة، وتعرب:

الحكم الأوّل:في محلّ نصب مفعول فيه:

[1]- ينظر: الزّبيدي رفل أسعد، اللّغة العربيّة، ج2، ص:98، وخالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:189، 199.

[2]- ينظر: محسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، ص:330، وخالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:197، 198.

[3]- أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:90.

ظرف زمان، أو مكان (مفعول فيه): متعلّق بفعل الشّرط أو بالجواب، إذا وليها فعل تام، مثل:

قال الشّاعر: متى تأتِهِ تعشُو إلى ضوءِ نارِهِ تجدْ خيرَ نارٍ عندَهَا خير موقدِ

وقوله تعالى: ﴿..**وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**..﴾ [البقرة، 144]

الحكم الثّاني: في محل نصب خبر الفعل النّاقص:

إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره، مثل: أينما يكنِ الحقُّ اتّبعْهُ[1].

فائدة: تدخل (ما) الزائدة على أغلب أدوات الشّرط فتفيد للتّوكيد[2].

المجموعة الثّالثة:أسماء الشّرط الدالّة على الحال: (كيفما)، وتعرب:

في محلّ نصب حال ويشترط فيها أن يكون فعل الشّرط وجوابه من مادّة واحدة، كقول الشّاعر: وعليه الفَيءُ انحَنَى بحنوٍّ كيفَمَا مالَ مالتِ الأوفياءُ[3]

المجموعة الرّابعة: اسم الشّرط (أيّ): اسم شرط جازم معرب بحركات إعرابيّة ظاهرة، يتوقّف إعرابها حسب المعنى الذي يدلّ عليه المضاف إليه، فإذا أضيفت[4]:

1– إلى مجموعة الذّات (من، ما، مهما):

تعرب حسب إعرابها، أي: – **مبتدأ** إذا كان الفعل بعد المضاف لازما، أو متعدّيا استوفى مفعوله، نحو: أيُّ خطبٍ ينزلْ بكَ فاصبرْ عليه، أيُّ صديقٍ تشاهدْهُ فسلّمْ عليهِ.

– **مفعولا به،** إذا كان الفعل متعدّيا لم يستوف مفعوله، ﴿..**أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ**..﴾ [القصص، 28]، ، مثل: أيَّ كتابٍ تقرأ يفدْك.

2– إلى مجموعة الظّرف (زمان أو مكان): تعرب مفعولا فيه إذا أضيفت إلى زمان أو مكان، كقولنا: أيَّ وقتٍ تأتنا تلقَ ترحابا قويّا / أيَّ ميدانٍ تكافحْ فيه تنلْ الخيرَ

3– تعرب مفعولا مطلقا، إذا أضيفت إلى مصدر وفعل الشّرط من مادّته اللّغويّة، كقولنا: أيَّ صبرٍ تصبرْ عليه فأنت الرّابح.

---

[1]– ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:526–529، ونديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:119–122، أيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج1، ص:61–62.

[2]– ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج4، ص:82.

[3]– الزّبيدي رفل، اللّغة العربيّة، ج2، ص:100، وينظر: نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:124.

[4]– نفسه، ص:101، وينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:87، ومحمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:525، ونديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:122–124.

ملاحظة: إذا أضيفت (أيّ) إلى غير المصدر والظّرف أعربت إعراب من، ما، مهما.

المحاضرة الثّالثة عشرة

التّوابع

تمهيد:

من أبرز أبواب النّحو العربي باب التّوابع الذي يبحث في إدراك العلاقات اللّفظيّة والمعنويّة بين التّابع والمتبوع،والتي هي عناصر غير إسناديّة يتمّ بها إطالة عنصر إسنادي أو غير إسنادي في الجملةبحيث يكون التّابع مع متبوعه مركّبا واحدا يمثّل عنصرا واحدا في الجملة، ويتجلّى ذلكفي: (النّعت والتّوكيد، والعطف، والبدل).

التّابع لغة:

«تبع الشيء تبعًا وتِبَاعًا في الافعال، وتبعت الشيء تبُوعا: سرت في أثره... وتبعت القوم تِبعًا وتباعَةً بالفتح، إذا مشيت خلفهم، أو مرّوا بك فمضيت معهم»[1]، وبهذا تكون المناسبة بين المعنى اللّغوي والاصطلاحي؛ إذ التّابع في اصطلاح النّحويّين يأتي بعد المتبوع، ويقفو أثره في الإعراب كما سيتبيّن لاحقا.

اصطلاحا: عرّفه الزّمخشري (ت538هـ) بقوله: «التّوابع هي الاسماء التي لا يمسّها الإعراب إلاّ على سبيل التّبع لغيرها»[2].

وشرح هذا الكلام ابن يعيش (ت643هـ):«التّوابع هي الثّواني المساوية للأوّل في الإعراب بمشاركتها له في العوامل، ومعنى قولنا: (ثوان)، أي: فروع في استحقاق الإعراب؛ لأنّها لم تكن المقصود، وإنّما هي من لوازم الأوّل كالتتمّة له، وذلك نحو: (قام زيدٌ العاقلُ) فـ(زيد) ارتفع بما قبل من الفعل المسند إليه، و(العاقلُ) ارتفع بما قبله أيضا من حيث كان تابعا لزيد كالتّكملة له؛ إذ الإسناد إنّما كان من الاسم في حال وصفه، فكانا لذلك اسما واحدا في الحكم»[3]، وسمّيت بالتّوابع لأنّها تتبع الكلمة التي قبلها من ناحية الاعراب، أي أنّها تعرب إعراب ما قبلها.

والتّوابع المشاركة لما قلها في الإعراب في اللّغة العربيّة هي: النّعت، والبدل، والتّوكيد، والعطف بنوعيه (عطف البيان، وعطف النّسق).

أوّلا: النّعت(ويسمّى الصّفة والوصف أيضا):

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادّة (تبع)، ص:416.

[2]- الزّمخشري محمود، المفصّل في علم العربيّة، ص:114.

[3]- ابن يعيش موفق الدّين، شرح المفصّل، ج2، ص:218.

تتجلّى **الدّلالة اللّغويّة** للفظة (نعت) في: «الوصف، من نعته ينعته نعتا، إذا وصفه... واستنعته: استوصفه» [1].

وفي الاصطلاح: هو «التّابع المكمّل متبوعه، ببيان صفة من صفاته، نحو: مررت برجلٍ كريمٍ أو من صفات ما تعلّق به، وهو سببه، نحو: مررت برجل كريمٍ أبوهُ» [2].

ومن أغراض النّعت أنّه يأتي لـ:

1- **التّخصيص**: ومعناه تقليل الاشتراك الحاصل في النّكرات، كقولنا: (مررت برجلٍ طويلٍ)فكلمة (رجل) نكرة، والنّكرة تفيد العموم، وكلمة (طويل) أخرجت غير الطّوال، وبذلك قلّلت الاشتراك في الصّفة، فإن أضفنا إليها كلمة (أسمر) نكون قد أخرجنا غير السّمر منها، وهكذا[3]، أي إذا كان الموصوف نكرة ففائدة النّعت التّخصيص.

2- **التّوضيح**: ومعناه إزالة الاشتراك الحاصل في المعارف، فقولنا: (مررت بمحمّد الخياط) فكلمة (محمّد) معرفة وقد يكون أكثر من شخص يسمّى (محمّد)، فإن قلنا: (الخياط) نكون قد أزلنا الاشتراك وتعيّن المقصود، إضافة إلى أغراض أخرى يمكن الرّجوع إليها في مضانّها[4]، أي إذا كان الموصوف معرفة ففائدةالنّعت التّوضيح.

أنواع النّعت من حيث المعنى:

ينقسم النعت من جهة معناه إلى نوعين: حقيقي، وسببي.

أ/ **النّعت الحقيقي**: هو تابع يوضّح صفة من صفات متبوعه (المنعوت)، أو ما يدلّ على وجود صفة في الموصوف قبله، ويتبع النّعت الحقيقي منعوته في الإعراب، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي التعريف والتنكير، مثل قوله تعالى:﴿**فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ**﴾[الغاشية،12] فـ(جارية) هنا نعت دالة على معنى في المنعوت (عين)[5].

---

[1]- الفيروزآبادي مجد الدّين، القاموس المحيط، مادّة (نعت)، ص:1625.

[2]- ابن عقيل بهاد الدّين، شرح ابن عقيل، ج3، ص:191.

[3]- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج3، ص:157.

[44]- ينظر: نفسه، ج3، ص:157-159.

[5]- ينظر: الشّيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ج3، ص:223، والفضيلي عبد الهادي، مختصر النّحو، ج1، ص:117.

ب/ النّعت السّببي: ما يدلّ على معنى في شيء يقع بعده، وهذا الشيء له صلة وارتباط بالمنعوت، والنّعت السّببي يطابق المنعوت في الإعراب والتّعريف والتّنكير، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث، وما بعده يحتوي على ضمير يعود على ما قبله (المنعوت)، ويلازم حالة الإفراد، مثل:﴿..**رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا**..﴾ [النّساء، 75][1].

الفرق بين النّعت الحقيقي والنّعت السّببي:

النّعت الحقيقي	النّعت السّببي
– يتبع منعوته (وهو ما قبله) في كلّ شيء (في الإعراب، وفي التذكير والتأنيث، وفي الافراد والتثنية والجمع، وفي التعريف والتنكير)	– يأتي من المشتقّات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصّفة المشبّهة، صيغة المبالغة)، ويُذكر اسم ظاهر بعدها. – يتبع منعوته (وهو ما قبله) في الإعراب، والتّعريف والتّنكير، ويتبع ما بعده في التّذكير والتّأنيث. – يلازم حالة الإفراد (لا يتبع شيئا في العدد) –ما يتعلّق بالمنعوت (فيه ضمير يعود على المنعوت (الهاء))

أنواع النّعت من جهة اللّفظ:

يجيء النّعت من جهة لفظه على ثلاثة أوجه: مفرد، وجملة، وشبه جملة[2].

النّعت مفرد (ما ليس جملة، ولا شبه جملة)، وقد يرد مثنّى أو جمعا	**النّعت جملة** (اسميّة، فعليّة) **الجمل بعد النّكرات صفات**	**النّعت شبه جملة** (جار ومجرور، ظرف)– يأتي بعد نكرة. **أشباه الجمل بعد النّكرات صفات**
﴿..**قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا**..﴾[الأحقاف، 24] – ودّعت صديقين عزيزين – سررت بزيارة الأصدقاء الأعزّاء	– ﴿**فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ** ﴾[الرّحمن، 50] جملة فعلية= منعوت نكرة + جملة فعليّة فعلها فيه ضمير يعود على المنعوت (ظاهرا أو مستترا)	– ﴿..**أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ**﴾[سبأ،5] – ﴿..**زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ**..﴾[النّحل،88]

[1]– ينظر: نفسه، ج3، ص:224.

[2] ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:824–828، وخالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:521–522..

	–لا تشكُ للنّاسِ جرحًا أنتَ صَاحبُهُ لا يؤلِم الجرحُ إلاَّ منْ به ألمُ جملة اسميّة= منعوت نكرة + جملة اسميّة مكوّنة من مبتدأ فيه ضمير يعود على المنعوت + خبر	

شرط النّعت: النّعت المفرد قد يكون مشتقّا، وقد يكون جامدا (ما لم يتصرّف)، وليس له فعل من لفظه، ولكنّه يجوز أن يؤوّل بمشتق، ويمكن توضيح ذلك من خلال التّالي:

أ/ ما يكون مشتقا:

– اسم الفاعل: الكتاب صديق مخلص– اسم المفعول: قرأت مقالة مهذّبا أسلوبها– اسم التّفضيل: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**﴾[الأعلى،1] – الصّفة المشبّهة: هذا رجل لطيف معشره– صيغة مبالغة: مررت برجل منّاع للخير.

انتبه: اسم المكان، اسم الزّمان، اسم الآلة لا تقع نعتا.

ب/ ما يكون جامدا مؤوّلا بمشتق:

1– المصدر:ويشترط فيه أن يكون ملازما للافراد والتذكير، هو رجل ثقة، أي موثوق به، وهذا شاهد عدل، أي عادل.

2– اسم الاشارة يؤول (بالمشار إليه)، ويشترط في المنعوت (الاسم الواقع قبل اسم الاشارة) أن يكون معرفة:﴿**اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ**..﴾ [النّمل، 28]،أي المشار إليه.

3– ذو (من الاسماء الخمسة) بمعنى (صاحب) وذات بمعنى (صاحبة): ويكون واقعا بين اسمين معرفتين أو نكرتين ﴿**فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ**﴾ [الرحمن، 11]،﴿**وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ**﴾ [الرحمن، 12].

4– الاسم الموصول المقترن بأل(الذي، التي وفروعهما): ويشترط فيه أن يكون المنعوت معرفة جاء الرّجل الذي أخلص في عمله، أي المخلص (مشتق باسم الفاعل).

5- ما دلّ على عدد المنعوت: (يؤوّل بمعدود) بشرط أن يكون العدد متأخّرا عن المعدود الذي يعرب مضافا أو تمييزا، مثل:﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ..**﴾ [الاسراء، 44]، ﴿**وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ**﴾ [الفجر1، 2][1].

6- الاسم المنسوب إليه:الذي ينتهي بياء النّسبة المكسور ما قبلها، وغالبا ما يكون المنعوت نكرة، ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا**﴾ [مريم، 16]

7- الاسم الدّال على التّشبيه:رأيت رجلا أسدا، أي مشبها بالأسد.

8- (ما النّكرة) التي يراد بها الإبهام، بشرط أن يكون المنعوت نكرة / سأزورك يوما ما، أي يوما من الأيّام.

9- (كلّ، وأيّ) الدّالتان على كمال الصّفة في الموصوف: بشرط أن يكون المنعوت نكرة واللّفظ الذي بعدهما يعرب مضافا إليه/ أنت رجلّ أيّ رجل، أو كلّ رجل، أي كامل في الرّجولة.

10-الاسم (غير) الدال على النّفي: بشرط أن يكون المنعوت نكرة ويؤول بلفظ ضد ما بعده الذي يعرب مضافا إليه ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾[فصّلت،8][2].

فائدة: قد يكون للمنعوت أكثر من نعت (تعدد النّعت)، ﴿**يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ**﴾[النّور،35].

إعراب ما بعد النّعت السّببي:

يرد الاسم الواقع بعد النّعت السّببي مرفوعا متعلّقا باسم قبله (يكون مشتقا فيعرب): **فاعلا:** إذا كان النّعت السّببي: أ/ اسم فاعل: مُحَمَّد طالب واسعة ثقافته –ب/ صفة مشبّهة: هذه تربتنا عظيم عطاؤها – يا منْ رأَى البركةَ الحسناءَ رؤيتهَا والغَانِيَاتُ إذا لاحَتْ مَغَانيهَا

ويكون **نائب فاعل** إذا كان النّعت اسم مفعول، نحو: العرب قوم مشهودةٌ بلاغتهُم.

إذا عَلتْهَا الصّبَا أبدَتْ لها حبُكًا مثلَالجواشِنِ مصقولاً حواشيهَا[3]

[1] – ينظر: الزّبيدي رفل، اللّغة العربيّة، الصف الخامس الإعدادي، مكتب الطابعي، بغداد، العراق، 2025م، ج1، ص:74-75، وهشام عماد المعموري، اللّغة العربيّة، موسوعة المعموري، الصف الخامس الإعدادي، دار الأعرجي، بغداد، العراق، 2025م، ج1، ص:66، ومحمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:820-824.

[2] – نفسه، ص:75-77، ونفسه، ص:66.

[3] – نفسه، ص:82، 83، وينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:518، 519.

ثانيا: البدل:

تعريفه: البدل هو «التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه (المبدل منه)، ومعنى ذلك أنّك إذا قلت: (أقبل أخوك محمّد)، فالمقصود فيه بالحكم هو (محمّد)، وهو المهمّ، وأمّا (أخوك) فقد ذكر تمهيدا لذكر العلم»[1]، ويتبع منعوته (المبدل منه) في الإعراب.

أركانه: يتكوّن البدل من ركنين: المبدل منه (الاسم الذي يسبق البدل، ويعرب حسب موقعه في الجملة) رفعا ونصبا وجرّا، نحو: هذا شاعر مجيد، والبدل (تابع للمبدل منه من غير واسطة مطابقا له في الحركات الاعرابيّة ويتبعه في الاعراب).

أنواع البدل:للبدل ثلاثة أنواع : البدل المطابق (بدل كل من كل)، البدل غير المطابق (بدل بعض أو جزء من كل)، بدل الاشتمال.

أوّلا:البدل المطابق: فيه يكون البدل هو نفسه المبدل منه، أي: هو ما كان فيه التّابع عين المتبوع وطبق معناه، وليس جزءً منه، كقوله تعالى:﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَصِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**﴾ [الفاتحة،7/6]، ﴿**إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ**﴾ [الشّعراء،142][2].

صور البدل المطابق: يمكن معرفة البدل المطابق من خلال ما يلي[3]:

– إذا وقعت كلمة (ابن) بين اسمين يكون الاوّل ابنا للثاني، أعربت كلمة (ابن) بدلا مطابقا كقولنا: من شعراء العصر الجاهلي عمرو بن كلثوم/ من رجالات العرب خالد بن الوليد.

– الاسم المعرّف بـ (أل) بعد اسم الاشارة يعرب بدلا مطابقا إذا كان الاسم المعرّف بـ(أل) جامدا كقوله تعالى:﴿**وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ..**﴾ [الفرقان، 7]، ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ..**﴾[الإسراء،9].

– إذا تكرّر الاسم وكان الاوّل معرفة والاسم الثاني نكرة مضافة، أعرب الثّاني بدلا مطابقا كقول الشّاعر: إذا النّجومُ نجومُ الأفْقِ أصْغَرُهَا في العَينِ أذْهَبُها في الجوِّ إصْعَادَا

ليتَ الدّعاءَ دعاءُ الحقِّ في المحنِ يستنهضُ الهمَمَ العُليَا فيطلقهَا

– وظيفة (مهنة+ اسم= بدل مطابق)، مثل: حضر المعلّم سعيد.

---

[1]– السّامرّائي محمّد فاضل، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:293.

[2]– ينظر: ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ج3، ص:65، أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:358، وناديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:366، 367.

[3]– ينظر: الزّبيدي رفل، اللّغة العربيّة، الصف الخامس، ج1، ص:112، أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:359، 360.

– لقب/ صفة+ صاحب الصّفة/ اللّقب = (بدل مطابق)، مثل:﴿**وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ..**﴾[النّساء،157].

– كنية (كلّ اسم مبدوء بأب أو أمّ أو ابن، أو بنت)+ اسم = بدل مطابق، مثل: سلّمت على أبي حفص زيد.

ثانيا: البدل غير المطابق: وهو أن تحمل الكلمة المبدلة جزءً من صفات الكلمة المبدل منها﴿..**فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ..**﴾[مريم، 61/60]، وقد يكون في البدل ضمير يعود على المبدل منه على الأغلب، كقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا**﴾ [المزمل، 3/2/1]، قرأت الديوان ثلثه[1].

ثالثا: بدل الاشتمال:

وهو بدل الشيء ممّا يشتمل عليه، ولا يكون جزءا أساسيّا كبدل بعض من كل، ويشترط فيه أن يكون في البدل ضمير يعود على المبدل منه،كقوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ..**﴾[البقرة، 217]، أعجبني الصديق اتّزانه – أحبّ اللّيل سكينته[2].

رابعا: البدل المباين (المغاير):

وهو ثلاثة أقسام: «بدل غلط باللّسان، وبدل نسيان، وبدل إضراب، مثل: رأيت عليّا زيدا فـ(عليا): بدل مباين من (زيدا)، فإذا كنت أردت أن تقول: رأيت عليّا ثمّ غلط لسانك فقلت زيدا فهو بدل غلط، وإذا كنت قد نسيت أنّك رأيت عليّا ظنّا أنّك رأيت زيدا، ثمّ تذكّرت فبدل نسيان وإذا كنت أردت أن تخبر أنّك رأيت زيدا ثمّ تريد أن تضرب إلى (عليا) فبدل إضراب»[3].

[1]– ينظر:ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ج3، ص:65، 66، وأيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:149، وأحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:361.

[2]– ينظر: نفسه، ج3، ص:66، ونديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:368، 369، وأيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:149، 150، أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:362.

[3]– نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:369، 370.

ثالثا: التوكيد:

تعريفه: هو «تابع يذكر في الكلام ليؤكّد ما قبله، لدفع توهّم ربّما حمله الكلام إلى السّامع، فهو يزيل عن متبوعه الشكّ واحتمال إرادة غيره»[1]،يؤتى به لتقوية ما قبله (المؤكّد) في الذّهن وتأكيده من أجل تثبيت معنى في نفس السّامع،وإزالة ما يساوره من شكّ حوله.

أركان التوكيد:

يقوم التّوكيد على ركنين هما: المؤكّد هو اللّفظ الواقع في بداية الكلام وله موقع من الإعراب ويسمّى (المتبوع)/ المؤكّد: وهو التّابع للأوّل ويقع بعده.

أنواع التّوكيد: يرد التوكيد على نوعين: –التوكيد اللّفظي – التّوكيد المعنوي

أوّلا: التّوكيد اللّفظي:

يكون هذا النّوع من التّوكيد بـ«تكرار اللّفظ السّابقبنصّه،أو بلفظ آخر مرادف له»[2]،كقوله تعالى: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾[الواقعة، 11/10].

فائدة: للتوكيد اللّفظي شروط منها: – أن يكون مسبوقا بمؤكد موافقله في اللّفظ والمعنى– أن يكون تابعا له في الاعراب رفعا ونصبا وجرا – أن يكون من لفظ الكلمة ومعناها – يمكن الاستغناء عنه– ليس أحد ركني الجملة إذ يصحّ حذفه (الاستغناء عنه)[3].

ملاحظة: ليس كلّ تكرار هو توكيد لفظي، إذا لم تتوفّر فيه شروط التّوكيد أعلاه، كقوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ..**﴾[الروم،55].

حالات التّوكيد اللّفظي:

يكون التّوكيد اللّفظي بتكرار الكلمة بلفظها ومعناها،وإمّا أن يكون[4]:

– تكرار اسم ظاهر: أخَاك أخَاك إنَّ منْ لا أخًا لهُ كساعٍ إلى الهيجَاء بغيرِ سلاحِ

[1]– ياسر خالد سلامة، قواعد اللّغة العربيّة، ص:283.

[2]– عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج3، ص:525.

[3]– الزّبيدي رفل، اللّغة العربيّة، الصف الخامس الإعدادي، ج1، ص:127.

[4]– ينظر: الزّبيدي رفل، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، السّادس الإعدادي، دار المغرب، بغداد، العراق، 2026م، ج2، ص:7، 8، وعبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، ص:377، 378، وحبيب مغنية، الوافي في النّحو والصّرف، ص:409، 410، وأيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:128، 129.

– تكرار الفعل: يتمّ بتكرار الفعل لفظا ومعنا ويكون (التابع والمتبوع) بفاعل واحد (اسم ظاهر) لا ضمير متّصل ولا مستتر، على أن لا يكون الفاعل مكرّرا، كقول الشّاعر:

هاجَ هاجَ الفؤادُ فقدَ عزيزٍ كانَ للقلبِ مرهمًا وطبيبَا

انتبه: عندما يكون التّوكيد لفظيّا بتكرار الفعل، يكون الفعل إمّا ماضيا أو مضارعا، ويكرّر الفعل من دون فاعله.

– تكرار الجمل وشبه الجمل:

الجملة الاسميّة:﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾[الشرح، 6/5].

الجملة الفعليّة:قال الشّاعر: يا عينُ جُودِي عندَ كلِّ صباحٍجُودِي بأربعةٍ علَى الجِراحِ.

شبه الجملة: عندك عندك إرادة قويّة.

تكرار الحرف: لا لا أبوحُ بحبِّ بثينةَ إنّها أخَذَتْ عَليَّ مواثقًا وعُهُودَا.

انتبه: عندما يكون التّوكيد لفظيّا بتكرار الحرف، عليك أن تعرف ما هي الأحرف وما شروطها عند التّوكيد؟ الجواب: حرف الجر: عند توكيده لفظيّا يكرّر معه الاسم المجرور، الحرف المشبّه بالفعل (إنّ وأخواتها): عند توكيده لفظيا يكرّر معه الاسم فقط (المبتدأ)، حرف الجواب– حرف النّفي– حرف الاستفهام: عند توكيده لفظيّا يكرّر وحده في الجملة.

– تكرار الضّمير: (متّصل، منفصل، مستتر) يؤكّد بضمير منفصل ﴿..**وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ**﴾ [الانبياء، 36]– ﴿**وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾ [ابرهيم، 8]– ﴿**وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**..﴾ [البقرة، 35].

ثانيا: التوكيد المعنوي:

طريقة من طرق التّوكيد لا يحصل بتكرار اللّفظ، وإنّما يحصل بألفاظ معيّنة تؤدّي معنى التّوكيد وتمنح الكلام قوّة وثباتا، وتعمل على إزالة الشكّ والتردّد، وتكون تابعة لما قبلها في الاعراب (رفعا ونصبا وجرّا)، وألفاظ التوكيد المعنوي هي (للمفرد (نفس، عين)– للمثنّى (كلا، كلتا)– للجمع والشّمول (كل، جميع، عامّة)...)[1].

[1]– ينظر: ياسر سلامة، قواعد اللّغة العربيّة، ص:284، 285، وعبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، ص:378، 379.

التّوكيد بـ(نفس، عين): تستعملان لتوكيد الذّات المعرفة دائما، ولدفع الاحتمال عن عدم إرادة المؤكّد، أو إزالة الشكّ والاحتمال عن حقيقة الشّيء وذاته، ويؤكّد بها المفرد والمثنّى والجمع / أقبل الشّاعر نفسه إلى الملتقى– حضرت الشّاعرة نفسها إلى المهرجان.

ملاحظات: – عند توكيد المثنّى والجمع بهما فإنّك تأتي بهما على وزن (أفعل)، وتضيف لها ضمير التّثنية والجمع، نحو: (فاز اللاعبان أعينهما في السّباق)– (شاركت النّساء أعينهنّ في المسابقة)... وهكذا– يجوز جرّ الكلمتين بالباء الزائدة (حضر الأديب بنفسِه) (توكيد معنوي مجرور لفظا مرفوع محلا)– تعرب لفظتا (نفس، عين) في القرآن حسب موقعهما في الجملة، نحو: ﴿**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [المائدة، 30][1]،

التّوكيد بـ(كلا، كلتا): تستعملان لازالة الاحتمال والشكّ عن المثنى المذكر (كلا)، والمؤنث (كلتا)، ويعربان إعراب المثنى(بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا) لأنّهما ملحقان بالمثنى إذا أضيفتا إلى ضمير، (أكرمت الشاعرين كليهما– والشاعرتين كلتيهما).

ملاحظات: –إذا اتّصلتا بضمير يعود على مثنّى وقع قبلهما، وجاء بعدهما اسم مفرد، فاعلم أنّهما لا تعربان توكيد معنويّا، وإنّما تعربان مبتدأ ثان، نحو قول الشّاعر:

العَاشقَان كلاهُما متعبٌوكِلاهُما متذلّلٌ متغصبُ

– إذا اتّصلتا بضمير مثل(كلاهما، كلاكما، كلانا) ولم تسبق بمؤكّد فإنّهما لا تفيدا التّوكيد وتعربان حسب الموقع والغالب مبتدأ، نحو: كلانا ناظر قمر– إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر وليس إلى ضمير فإنّهما لا تفيدان التّوكيد وتعربان حسب الموقع، وتعرب بالحركات المقدّرة على الألف للتعذّر نحو: كلا الشّاعرين مجدّان[2].

التّوكيد بـ(كل، جميع، أجمع، أجمعون، جمع، عامة): تستعمل لتوكيد العموم والشمول والإحاطة (توكيد المجموع)، وإزالة الشكّ، ومن شروطها أنّها تسبق بمؤكّد، والأشهر أن يكون معرفة ويجب أن تضاف إلى ضمير يناسب المؤكّد عائدا عليه، ويطابقه، وتتبع المؤكّد في الإعراب، نحو:﴿**سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا**..﴾[يس،36].

[1]– ينظر: عمار السلامي، اللّغة العربيّة، الصف الخامس الإعدادي، دار الأعرجي، دار الطّابعي، بغداد، العراق، 2026م، ج1، ص:117–120، وهشام عماد المعموري، موسوعة المعموري اللّغة العربيّة، الصف الخامس الإعدادي، ج1، ص:107.

[2]– الزّبيدي رفل، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، الصف السّادس الإعدادي، ج2، ص:11–17.

لولا المشقّــةُ ســادَ النّــاسُ كلُّــهم الجــودُيفقرُ والإقــدامُ قتّــالُ

ومَنْ ذَا الذي تُرضَى سجَاياهُ كلُّها كفَى المرءُ نُبْلاً أن تُعَــدَّ معَــاييـُه.

ملاحظة: إذا أضيفت كلّ إلى ضمير، ولكنّها لم تسبق بمؤكّد فإنّها لا تفيد التّوكيد، وتعرب حسب المحل، وغالبا مبتدأ أو اسم كان.

لسانُك لا تذكُرْ به عــورةَ امرىءٍ فكلُّك عوراتٌ وللنّاسِ ألسنُ

وإذا أضيفت إلى اسم ظاهر فلا تفيد التّوكيد وتعرب حسب المحل نحو:

كلُّ الحوادثِ قد تمرُّ على الفــتى وتهُــونُ غير شمَــاتةِ الحسَّاد

ملاحظات:– لفظ (أجمع) من ألفاظ التّوكيد المعنوي التي لا تضاف أبدا ولا تدخل عليها الباء والأفصح أن تسبقها كلّ ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾[الحجر، 30]–لفظة (أجمعون) في القرآن تدلّ على التّوكيد المعنوي ولا تحتاج الاضافة إلى ضمير ﴿**إِذْنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ**﴾ [الصافات، 134]– لفظ (جميع) وما يأتي منها (جمع، جمعاء، أجمع، أجمعون) تفيد التّوكيد المعنوي إذا سبقت بمؤكد مضافة إلى ضمير عائد إلى المؤكّد جاء القوم جمعُ، ورأيت الكواكب جمعاءُ[1].

شروط التّوكيد المعنوي:

لألفاظ التّوكيد المعنوي شروط يجب أن تتوفّر فيها، هي:

– أن تكون مسبوقة بمؤكّد (معرفة)، (يعرب حسب موقعه في الجملة).

– أن تضاف إلى ضمير يعود على المؤكّد، ويطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ويتبع التّوكيد المؤكد في الإعراب، جاء الطلاّب كلّهم.

– يمكن الاستغناء عنها، جاء الطلاّب عامّتهم، يمكن حذف (عامّتهم).

– إذا أضيفت هذه الألفاظ إلى الاسم الظّاهر لا تعدّ توكيدا معنويّا، وإنّما تعرب حسب موقعها في الجملة.

[1]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:535، 542، والسّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:278–287، ومحمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:835–841، ومحمود حسني مغالسة، النّحو الشّافي الشّامل، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط5، 1435هـ، 2037، 2016م، ص:459–464.

ملاحظة: إذا اختلّ شرط من شروط التّوكيد المعنوي، فلا تعتبر ألفاظه توكيدا معنويّا، حيث تعرب حسب موقعها في الجملة،﴿**كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا..**﴾[الكهف، 33]- ﴿**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[المائدة، 30].

كلُّ ابنِ آدمَ وإنْ طالَتْ سلامتُه يومًا على آلةٍ حدباءَ محمولُ[1]

رابعا: العطف:

تعريفه: العطف هو «تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه، أحد أحرف العطف»[2]، مثل: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ..**﴾ [الحج، 18].

أركان جملة العطف:

- المعطوف عليه (يقع قبل حرف العطف)، ويعرب حسب موقعه من الجملة.
- حرف العطف هو الجزء الذي يتوسّط بين المعطوف والمعطوف عليه.
- المعطوف (يقع بعد حرف العطف)، ويتبع المعطوف عليه في الاعراب.

معاني أحرف العطف:

الواو: يفيد المشاركة في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليه، دون مراعاة التّرتيب، مثل:﴿**إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا**﴾[النبأ،32/31]،﴿**وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ**﴾[الصافات، 114].

الفاء: حرف يفيد التّرتيب والتّعقيبدون فاصل زمني، أي: يفيد ترتيب حصول المعطوف عليه مباشرة دون أن يكون هناك فاصل زمني،﴿**الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى**﴾[الأعلى، 2].

ثمّ: تفيد التّرتيب مع التّراخي في الزّمن (وجود فترة زمنيّة بين المعطوف عليه والمعطوف)، وعلّم ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ..**﴾[البقرة،31][3].

أو: حرف عطف له معان عديدة منها: – التّخيير بين أمرين إذا وقع بعد أسلوب الطّلب (أمر+ نهي+ استفهام) ﴿**..فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ..**﴾[البقرة،231]– الشكّ إذا وقع بعد جملة خبريّة (قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم)- التّفصيل ﴿**..وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ..**﴾[آل عمران،135]- التّقسيم (الكلمة اسم أو فعل أو حرف).

---

[1]- الزّبيدي رفل، اللّغة العربيّة، الصف الخامس الإعدادي، ج2، ص:131، 132.

[2]- خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:560.

[3]- ينظر: نفسه، ص:560، 561.

لا: حرف يفيد نفي الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه، ويشترط فيه: – أن يليه اسم مفرد أو شبه جملة – أن يكون مسبوقا بكلام مثبت أو أمر (فعل أمر + مضارع مع لام الأمر + اسم فعل أمر)– غير مسبوق بـ(واو) العطف، العاقل يعمل خيرا لا شرّا، ادعوا بها إلى الحقّ لا إلى الباطل– اطلب السعادة لا المال–

أم: تفيد التّعيين، وتأتي مع همزتين: الأولى همزة الاستفهام ﴿**أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا**﴾ [النّازعات، 27]، الثانية همزة التّسوية إذا سبقت الهمزة بأحد هذه الكلمات: (سواء– ليت شعري– ما أدري– لا ندري– لست أبالي– ما أبالي)، ﴿**..سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ**﴾[إبراهيم، 21] / **تنبيه**: كلمة (سواء) تعرب خبرا مقدّما على الجملة التي بعدها لتأويلها بمصدر.[1]

حتّى: حرف يفيد الغاية، ويشترط العطف بها أن يكون المعطوف معها اسما ظاهرا أو جزءً من المعطوف عليه (يموت النّاس حتّى الانبياء).

انتبه: – تأتي (حتّى) حرف جرّ إذا كانت بمعنى (إلى) أو جاء بعدها اسم، مثل: ﴿**سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[القدر، 5]– تأتي (حتّى) حرف نصب يدخل على الفعل المضارع﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ..**﴾[التّوبة، 6].

لكن: حرف يفيد الاستدراك، وهو نفي الحكم عمّا قبله وإثباته لما بعده، ويشترط فيه: – أن يسبق بنفي أو نهي – أن يكون المعطوف اسما مفردا – ألاّ يسبق بحرف العطف الواو، لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار– ما قال الرّجل الكذب لكن الصّدق– أن تكون (لكن) ساكنة النّون غير مشدّدة.

بل: حرف عطف يفيد الإضراب عن الحكم السّابق له، وإثبات حكم جديد، ويجب أن يكون المعطوف اسما مفردا، مثل: ليست العفّة خاصّة بالمرأة بل بالرّجال أيضا– ما قرأ الطّالب الشّعر بل النثر[2].

تنبيه: إذا دخلت على الجملة تعرب حرف ابتداء يفيد الاضراب وليس العطف، مثل: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**﴾ [الانبياء، 26].

[1]– ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج3، ص:214–222.

[2]– ينظر: نفسه، ج3، ص ص:212، 224.

أقسام العطف:

عطف البيان:«تابع جامد يشبه النّعت في إيضاح متبوعه إن كان معرفة، وفي تخصيصه إن كان نكرة بنفسه، لا بمعنى في متبوعه، ولا في سببه، نحو: جاء صاحبك عثمان، ويجب في عطف البيان أن يوافق متبوعه في أنواع الإعراب، والتّذكير والتّأنيث، والتّعريف والتّنكير، والإفراد، أو التّثنية أو الجمع، وكلّ عطف بيان هو بدل كلّ منه»[1].

مواضعه: – الاسم بعد الكنية: حبّذا الخليفة أبو بكر عبد الله– الاسم بعد اللّقب: نعم الخليفة الرّشيد هارون– الاسم الظّاهر بعد الإشارة: أعجبني هذا الخطيب– التّفسير بعد المفسّر العسجد الذّهب– الموصوف بعد الصّفة: المسيح عيس رسول الله– ما يقع بعد (أي، وأن) التّفسيريتين و(إذا) إذا تضمّنت معنى أي التّفسيريّة، نحو: سمعت عندليبا أي بلبلا، وأشرت إليه أن اذهب، زكا الزّرع إذا أثمر[2].

عطف النّسق:«هو التّابع المتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف... والمعنى: العطف الواقع في الكلام المعطوف بعضه على بعض، مثاله قولنا: (نضج الخوخ والعنب)، و(ترعد السّماء وتبرق)»[3]، نحو:﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**..﴾[الكهف، 46].

فائدة: يعطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل، قال تعالى: ﴿**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا**..﴾[الأنفال، 46]، والجملة على الجملة، ﴿**إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ**﴾[الغاشية، 26/25]، وشبه الجملة على شبه الجملة، والحرف على الحرف.

[1]– السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:273، 274.

[2]– ينظر: نفسه، ص:274.

[3] – السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:305، وينظر: نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:342–354.

المحاضرة الرّابعة عشرة

متمّمات الجملة

أ/ المفاعيل

ب/ الحال، التمييز، الاستثناء

متممات الجملة (أ)

تمهيد:

المتمّمات أو المكمّلات في النّحو العربي عناصر لغويّة فضلة، يمكن أن يتألّف الكلام من دونها تتمثّل في التّوابع والمفاعيل، تقع بعد عمدتي الكلام (المسند والمسند إليه)، إذ تمنح الجملة النّواة اتّساعا في التّعبير، وهذه المتمّمات –المفعولات تحديدا– هي: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله والمفعول معه، والمفعول فيه.

أوّلا: المفعول به:

تعريفه:

هو «الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نقيا، فالإثبات نحو: بريت القلم، والنّفي: نحو: ما بريت القلم»[1]، وحكمه النّصب بعلامات أصليّة أو فرعيّة.

صور المفعول به:المفعول به يأتي:–

–**اسما ظاهرا** (مفرد، مثنّى، جمع)، ﴿..**فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**﴾[آل عمران، 76]﴿**وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ**..﴾[النّساء، 122].

– **أو ضميرا**، وهو قسمان: متّصل (ياء المتكلّم، نا المفعولين، كاف الخطاب، هاء الغيبة) نحو: ﴿..**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾[طه، 114]،﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾[الفاتحة، 6]، ﴿**وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى**﴾[عبس، 8]،﴿**أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا**﴾[النازعات، 27]، ومنفصل نحو: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾[الفاتحة، 5].

– أو **مصدرا مؤوّلا**: (أن+ اسمها + خبرها= مصدر مؤوّل) / أن + الفعل = مصدر مؤوّل﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ**..﴾[النّور، 19]، والتّقدير (إشاعة).

– أو **اسما موصولا**:﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ**..﴾ [الأنفال، 50]

– **اسم إشارة**:﴿..**يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ**..﴾[المائدة، 41].[2]

[1]– السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص:407.

[2]– ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:259–261.

– **الجملة المفعوليّة**:«جملة مقول القول في محلّ نصب، تكون مفعولا به للأفعال التي تتعدّى إلى مفعول وخاصّة بعد القول، أو ما في معناه (أجاب، ردّ، كتب، شهد، ...)، نحو: ﴿**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ**..﴾[المائدة، 72]»[1]

تعدّي الفعل:

قد يتعدّى الفعل إلى مفعول به واحد، أو مفعولين، أو ثلاثة مفاعيل حسب الفعل، ومن علامات الفعل المتعدّي قبوله الضّمائر (الهاء، الكاف، نا، الياء).

القسم الأوّل: ما يتعدّى إلى مفعول به واحد، وهي أغلب أفعال اللّغة العربيّة. مثل: ﴿..**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا**..﴾ [آل عمران، 37][2]

القسم الثاني: ما يتعدّى إلى مفعولين، وهو على قسمين:

– أفعال متعدّية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (ظنّ وأخواتها= أفعال اليقين (وجد، ألفى درى، علم، رأى سواء كانت ماضية أو مضارعة)+ أفعال الظنّ (ظنّ، خال، حسب، زعم، عدّ سواء كانت ماضية أو مضارعة)+ أفعال التّحويل أو التّصيير (صيّر، اتّخذ، جعل، ردّ، ترك، اتّخذ، تخذ وهب(بمعنى صيّر أو حوّل))، مثل: ﴿..**وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ**﴾[الأعراف، 17]

– أفعال متعدّية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وهي أفعال الإعطاء والكسوة (أعطى منح، سأل، منع، كسا، ألبس، آتى...) ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾[الكوثر، 1]، ﴿..**فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا**..﴾[المؤمنون، 14][3].

ملاحظات:

– إذا كان الفعل (رأى) بمعنى الرّؤية البصريّة العينيّة فهو متعدّ إلى مفعول به واحد، أمّا إذا كان الفعل بمعنى الرّؤية القلبيّة فهو متعدّ إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مثل: (رأيت الطّائر على الشّجرة)،(أيت الحقّ منتصرا)– إذا كان الفعل (سأل) بمعنى السّؤال فهو متعدّ إلى مفعول به واحد فلا يتعدّى إلى مفعولين (سألت صديقي عن موعد الرّحلة)، أمّا إذا كان بمعنى (طلب) فهو متعدّ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا (سألت صديقي العطف على أخيه الصّغير)،أمّا إذا كان بمعنى

[1]– نفسه، ص:261.

[2]– محمود ياقوت سليمان، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:226، 227.

[3]– ينظر: نفسه، ص:227–229، والسيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:184.

(استفهام) فهو لازم (سأل صديقي عن الدّرس)– الفعل (وجد) يكون لازما إذا كان بمعنى (حزن)(وجدت على فراق صديقي)، وإذا كان الفعل بمعنى (عثر على) فهو متعدّ إلى مفعول به واحد(وجدت الحقيبة)، وإن كان الفعل لا يدلّ على المعنيين السّابقين فهو متعدّ إلى مفعولين (من أفعال اليقين) وجدت الماء سرّ الحياة[1].

القسم الثّالث: المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل، وهي (أعلم، أرى، نبّأ ، أخبر، حدّث، أنبأ، خبّر) نحو:﴿..**يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ**..﴾[البقرة،167][2].

ثانيا: المفعول المطلق:

تعريفه:هو اسم مصدر فضلة منصوب موافق للفظ الفعل، يدلّ على حدث، ويكون مجرّدا من الزّمن[3]، لذلك يسمّى (مفعول مطلق)، أي غير مقيّد بقيود (مطلق من القيود). قال تعالى: ﴿..**وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا**﴾[النّساء، 164]، وسبب تسميته بالمطلق أنّ «المفعول به مقيّد بالباء، أي الذي فعل به الفعل، والمفعول فيه مقيّد بفي، أي الذي حصل فيه الفعل، والمفعول معه مقيّد بالمصاحبة والمفعول له الذي حصل لأجله الفعل. أما المفعول المطلق فهو غير مقيّد، بخلاف غيره من المفعولات»[4].

أنواع المفعول المطلق: يأتي المفعول المطلق على ثلاثة أنواع:

1– **المفعول المطلق المؤكّد لفعله:** يكون كلمة واحدة منصوبة غير دالّة على عدد ولا موصوفة ولا مضافة، يأتي مشابها لفعله من غير أن تتبعه صفة أو مضاف إليه، ويكون الغرض حينئذ من المصدر المنصوب التّأكيد، وتقوية معنى العامل (الفعل) وتقريره، مثل:﴿..**وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا**﴾[نوح، 9]، ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا**﴾[الانسان، 23][5]

2– **المفعول المطلق المبيّن لنوع الفعل:** يأتي إمّا موصوفا وبعده نعت (صفة)، أو مضافا وما بعده مضاف إليه، أو محلّى بأل العهدية (سرت السّير)، ويكون الغرض من المصدر المنصوبتوكيد معنى

[1]– عمار السلامي، اللّغة العربيّة، الثانية متوسّط، دار الطّابعي، بغداد، العراق، 2026م، ج1، ص:63، 64.

[2]– محمود ياقوت سليمان، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:629، 632.

[3] – ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ج3، ص:29.

[4]– السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص:448.

[5]– ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج2، ص:207.

العامل (الفعل) وبيان النّوع، وهو الأهمّ، إذ ليس من الممكن بيان النّوع من غير توكيد معنى العامل[1]، وهو نوعان:

أ– يكون موصوفا:﴿**وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا**﴾[المزمّل،10]، ﴿..**تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا**﴾[التحريم، 8] **ب– يكون مضافا:** يأتي بعده اسم مجرور أو ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. قال تعالى:﴿..**فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ**﴾[القمر،42]،﴿..**وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**..﴾[الأحزاب،33].

3– **المفعول المطلق المبيّن للعدد**،أي لعدد مرّات وقوع الفعل، ويكون الغرض حينئذ توكيد معنى العامل المذكور، مع بيان العدد وهو المهم، إذ لا يتحقّق أحدهما دون تحقّق الآخر[2]،نحو: ﴿**وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً**﴾[الحاقة، 14]، ويأتي إمّا مثنّى منصوبا بالياء أو جمع مؤنّث سالم منصوب بالكسرة بدل الفتحة،وأن يأتي بعد الفعل اسما من نفس حروف الفعل يدلّ على مرّتين، مثل: سجد المؤمن لربّه سجدتين، قرأت الكتاب قراءات.

ما ينوب عن المفعول المطلق:يجوز حذف المصدر وإنابة غيره عنه، ويعطي حكمه في كونه منصوبا على أنه مفعول مطلق، ويكون ذلك في الحالات التّالية[3]:

– اسم المصدر: وهو ما ساوى المصدر في الدّلالة على معناه، وخالفه بنقص بعض حروفه من حروف المصدر، ﴿**وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا**﴾[نوح، 17]، والمصدر إنباتا، ﴿**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا**﴾[المزمّل،8]، فتبتيلا اسم مصدر، وتبتلا هو المصدر.

– صفة المصدر المحذوف:من باب التوسّع في المعنى﴿**وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا**﴾[الانفال، 45]،والأصل (واذكروا الله ذكرا كثيرا)، سرت أحسن السير، والأصل (سرت سيرا أحسن السير).

– مرادف المصدر:فرح مُحَمَّد جذلا –كرهت الوضيع بغضا.

– لفظتا(كلّ، بعض) إذا أضيفتا للمصدر: أو ما يؤدي معناهما من الألفاظ الدّالة على العموم او البعضية،مثل: جميع، عامة، بعض، نصف، شطر...، ﴿..**فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ**..﴾[النساء، 129]، ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ**﴾[الحاقة، 44].

---

[1]– ينظر: نفسه، ج2، ص:207، 208.

[2]– ينظر: نفسه، ج2، ص:208، 209.

[3]– ينظر: عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:253، 254، والسّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص:450–452، وأيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:41، 42.

وقد يجمعُ اللهُ الشتيتينِ بعدمَا **** يظنان كلَّ الظنّ أن لا تلاقيَا

– **أسماء الأعداد المضافة للمصدر:** ﴿..**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ..**﴾[النور، 2]، والأصل (فاجلدوهم جلدا ثمانين جلدة).

–ما يدلّ على نوع المصدر: قعد الطفل القرفصاء– رجع القهقرى– سرت الهوينى، والأصل (قعد القعدة القرفصاء– رجع الرجوع القهقرى...)، فحذف المصدر وأقيم مقامه لفظ دال على نوع منه.

– اسم الاشارة مشارا به الى المصدر: قلت ذلك القول، وأكرمت الضّيف ذلك الاكرام

– الآلة المستعملة لإيجاد معنى ذلك المصدر المحذوف، ضربت اللصّ سوطا (والأصل ضربته ضرب سوط)– ورشقت العدو سهما (والأصل رشق سهم).

حذف عامل المفعول المطلق:

قد يحذف العامل في المفعول المطلق فيعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف، نحو: سبحان الله معاذَ الله، حمدًا لله، شكرا، عفوا، رجاء، عجبا، خاصّة، صبرا، سحقا، بعدا..، نحو: ﴿..**فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾[المؤمنون، 41]،﴿..**سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[القصص، 68]، صبرا آل ياسر[1].

ثالثا: المفعول لأجله (له، من أجله):

تعريفه:

هو «مصدر منصوب، يبيّن سبب وقوع الفعل أو حدوثه»[2]، نحو: ﴿..**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ..**﴾[البقرة، 19]،﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ..**﴾[الاسراء، 31]،﴿..**يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ..**﴾[البقرة، 265].

ويعرّف بأنّه:«المصدر الفضلة المعلّل لحدث شاركه في الزّمان والفاعل، نحو قولك: سافرت رغبة في طلب العلم»[3] ، أي المصدر المنصوب الذي يذكر لبيان سبب وقوع الفعل، وعلامته صحّة وقوعه جوابا عن سؤال بـ(لماذا؟).

[1]– خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:412، وينظر: عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:250، 251.

[2] – أيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:51.

[3]– السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص:468.

ومن المعلوم في التّنظير النّحوي أنّ المفعول له (لأجله) هو ما أفاد تعليلا من المصادر المنصوبة كونه تفسيرا لما قبله: لم كان؟، كقولك: فعلت هذا الأمر حذارَ الشرّ، وفعلت ذاك مخافةَ فلانٍ، وهو سؤال لما قبله: لم فعلت كذا وكذا؟، فيقال: لكذا أو لأجل كذا، ويعتبره الكوفيّون مفعولا مطلقا لفعل مذكور قبله[1] .

وهنا مسألة هي أنّ المفعول المطلق يأتي للتّوكيد، ولبيان النّوع، والعدد، في حين أنّ المفعول له يؤدّي غرضا مغايرا لغرض المفعول المطلق في بيان سبب وعلّة الفعل، وعليه يمكن تحديد المفعول له (لأجله) بأنّه إجابة عن سؤال: ما العلّة، والسّبب في كذا؟، كقولنا: زرت المريض اطمئنانا عليه. فكلمة (اطمئنانا) وردت مصدرا يبيّن سبب ما قبله (زيارة المريض)، مع مشاركة عامله (الفعل) في الوقت (الزّمن)، وكذلك في الفاعل، أي: أنّ زمن الاطمئنان، وفاعله هو نفسه زمن زيارة المريض وفاعلها[2] .

ومن هنا، فإنّ المفعول له لا بدّ له من اجتماع أربعة شروط، هي:

1- أن يكون مصدرا مذكورا للتّعليل، فإن كان غير ذلك لم يجز نصبه، نحو: ﴿**وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ**﴾[الرحمن، 10]

2- أن يكون المصدر قلبيا، أي: من أفعال النّفس الباطنة، كقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ..**﴾[الاسراء، 31]، فإن كان المصدر غير قلبي لم يجز نصبه، نحو: أتيتك لحراثة الأرض.

3- أن يشارك المصدر عامله (الفعل) في الزّمان، نحو: ﴿..**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ..**﴾[البقرة، 19]، فزمن جعل الأصابع هو زمن الحذر.

4- أن يكون المصدر مشاركا لعامله في الفاعل، أي: يجب أن يكون الفاعل واحدا، نحو: (ضربت ابني تأديبا له)، ففاعل الضرب والتأديب واحد، ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ..**﴾[الاسراء، 31][3].

ملاحظة: يمكن أن يختلف زمن الفعل عن زمن المفعول له، نحو قولنا: أنزل الله التّوراة والإنجيل هداية للنّاس، مع العلم أنّ هداية النّاس ليست مقارنة لوقت الإنزال، وإنّما هي بعده[4]، كما أنّه ليس

[1]- ينظر: سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، دط، دت، ج1، ص:184، 186.

[2]- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج2، ص:237، 238.

[3] - السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص:468، 469.

[4]- ينظر: السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج2، ص:272، 273.

شرطا الاتّحاد في الفاعل، وهو ما رأى به الرضيّ الاستراباذي في شرحه للكافية بقوله: «وبعض النحّاة لا يشترط تشاركهما في الفاعل، وهو الذي يقوى في ظنّي،وإن كان الأغلب هو الأوّل، والدّليل على جواز عدم التّشارك قول أمير المؤمنين علي –رضي الله عنه–: (فأعطاه الله النّظرة استحقاقا للسّخطة واستتماما للبليّة)، والمستحقّ للسّخطة إبليس، والمعطي للنّظر هو الله تعالى...»[1].

صور وأحوال المفعول لأجله:للمفعول لأجله المستكمل الشروط ثلاثة أحوال هي:

– أن يقترن بالألف واللاّم، والأكثر جرّه، نحو: سافرت للرغبة في العلم، ويجوز النصب سافرت الرغبة في العلم.

– أن يكون مضافا ويستوي فيه النصب والجر، نحو: ﴿**وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ..**﴾[البقرة،265]،﴿..**وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ..**﴾[البقرة، 74].

– أن يكون نكرة مجرّدا من (أل) التعريف والإضافة، وهو الوجه الأشهر، والأكثر فيه النصب (وقف الناس احتراما للعالم) ، ويجوز جرّه (لاحترام العالم)[2].

تنبيهات:

* المشهور من المصادر المناسبة ما كان يعبّر عن رغبة من القلب أو شعور وإحساس، نحو: إكراما، تعظيما، اجلالا، إكبارا، أنفة،إباء، حياء، حزنا، رأفة، خوفا، طمعا، استحسانا، عونا انكارا.... ولا يقع مثل: كتابة، قراءة، دراسة، جلوسا، وقوفا، املاقا، علما... وغيرها كثير؛لأنّها ليست صادرة من القلب، وإنما صادرة من الجوارح.

* يجوز تقديم المفعول لأجله المنصوب أو المجرور على عامله، نحو: حبّا في المال سافرت إلى أوروبا، اعترافا بفضلك أكرمتك.

* يجوزأن يتقدّم المفعول لأجله على عامله

طَربتُ ومَا شَوقًا إلى البيضِ أطْرَبُولا لعبًا منّي وذُو الشّيبِ يلعبُ

فمَا جزعًا –وربِّ الناس– أبكِي ولا حرصًا على الدّنيَا اعتَراني[3].

[1] – الاستراباذي رضي الدّين، شرح الرضي على الكافية، ج1، ص:209.

[2] – السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص:472، 473، وينظر: عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:221.

[3] – محمود حسني مغالسة، النّحو الشّافي الشّامل، ص ص:342، 344، 347،

رابعا: المفعول معه:

تعريفه:

يحدّد النحّاة المفعول معه بأنّه: «اسم فضلة بعد واو أريد بها التّنصيص على المعيّة مسبوقة بفعل، أو ما فيه حروفه ومعناه»[1]، أو هو اسم منصوب يقع بعد واو دالّة على المصاحبة بمعنى (مع) ليدلّ على ما وقع الفعل بمصاحبته، نحو: ﴿**فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ**..﴾[يونس، 71]،﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ**.﴾[الحشر، 9]، فالتّنصيص على المعيّة يقصد به المصاحبة«مصاحبة ما بعد الواو لما قبلها في وقت واحد سواء اشتركا في الحكم أم لا... وهذا هو الفرق بين واو المعيّة وواو العطف. فواو العطف تقتضي التّشريك في الحكم سواء اقترن معه بالزّمان أم لم يقترن»[2].

الفرق بين واو المعيّة وواو العطف:

– تفيد واو العطف اشتراك ما بعدها في حكم ما قبلها، بخلاف واو المعيّة التي تفيد الاقتران بالزّمن فحسب– لا توجب واو العطف الملابسة والاختلاط، نحو: جاء محمّد وعلي (يمكن وقوع الفعل من كليهما على استقلال)، بخلاف واو المعيّة التي توجب ذلك، نحو: جاء عليّ وطلوع الشّمس، ومعنى هذا أنّ المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة أمور:

1– أن يكون اسما، وليس فعلا، نحو جئت واللّيل.

2– أن يكون واقعا بعد جملة فيها فعل، نحو: جلسَ الوالدُ والأسرةَ، أو ما فيه معنى الفعل وحروفه، والمقصود بقولنا (فيه معنى الفعل وحروفه) كأن يكون ما قبل الواو اسم فاعل، اسم مفعول المصدر، اسم الفعل، نحو: أنا سائر والشّاطئَ– زيد مكرم وأخَاه– سيرك والشّاطئَ في الصّباح مفيد– رويدك والمريضَ[3].

3– أن يكون واقعا بعد الواو الدالّة على المصاحبة، وهي التي تفيد التّنصيص على المعيّة؛ لأنّ المفعول معه اسم فضلة تال لواو المصاحبة[4].

ويشترط في نصب ما بعد الواو على أنّه مفعول معه ثلاثة شروط:

---

[1]– السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج2، ص:206.

[2]– نفسه، ج2، ص:207.

[3]– ينظر: الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، ص:251، 252، ونديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، ص:267، ومحمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق من القرآن الكريم، ص:723، 724.

[4]– السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج2، ص:206، 207.

1- أن يكون الاسم الواقع بعد الواو فضلة ليصحّ انعقاد الجملة بدونه.

2- أن يكون ما قبله جملة فيها فعل، أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه.

3- أن تكون الواو الذي تسبقه نصّا في المعيّة.

والاسم الواقع بعد الواو يتعيّن نصبه على المعيّة في موضعين:

- إذا وجد ما يمنع العطف من جهة المعنى، نحو: مشى التلميذ والطّريقَ- إذا وجد ما يمنع العطف من جهة اللّفظ، نحو: سلمت عليك وأبَاك، وجئت وسليمًا[1].

خامسا: المفعول فيه(ظرف الزّمان، ظرف المكان):

تعريفه:

هو اسم منصوب دالّ على مكان وقوع الفعل أو زمانه، ويتضمّن معنى (في)، نحو: ﴿**إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا**﴾[الانسان، 10]،وإذالم يتضمّن الظّرف معنى (في) يعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: يوم الجمعة يوم مبارك[2].

أقسام المفعول فيه:هو على قسمين من حيث الدّلالة:

أوّلا: المفعول فيه ظرف الزّمان: اسم يدلّ على زمان حدوث الفعل متضمّنا معنى في (غدا أمس، فجرا، صباحا،، عصرا، ظهرا، مساء، عشاء، الآن، قبل، بعد، عند، بين، البارحة...)، ويكون جوابا لسؤال مبدوء بـ(متى)، نحو: ﴿**أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ..**﴾[يوسف، 12].

ثانيا: المفعول فيه ظرف المكان: اسم يدلّ على مكان حدوث الفعل متضمّنا معنى في (أمام، وراء، قدّام، خلف، يمين، يسار، حيث، فوق، تحت، ...)، نحو: ﴿**بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ**﴾[القيامة، 5]، ﴿**..اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ..**﴾ [الانعام، 124][3].

أقسام الظّرف[4]:

الظّرف المبني	الظّرف المعرب	الظّرف المركّب (تركيب مزجي)
قطّ: ظرف لاستغراق الزمن	أبدا: ظرف لاستغراق الزمن	صباح مساء للزّمان

[1]- ينظر: السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:198.

[2]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق من القرآن الكريم، ص:682، 683.

[3]- ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:419، 420.

[4]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق من القرآن الكريم، ص:691-721، وعبد محسن حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:237-241،

الماضي كله منفيّا: ما فعلت هذا قط لدن: ظرف زمان أو مكان:﴿..**وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً**..﴾ [آل عمران،8]/ لدى: للزّمان أو المكان/ إذا: لما يستقبل من الزّمان/ إذ: للزّمن الماضي/ حيث للمكان/ أمس للزمان/ الآن للزمان/ لما للزمان/ مذ، ومنذ للزّمان/ ريث للزّمان/ أين للمكان/ أيّان للزمان/ متى للزمان/ أنّى للمكان	المستقبل (لم أهمل أبدا)/ عوض: ظرف لاستغراق الزمن المستقبل مسبوق بنفي/ مع للزمان والمكان/ بين للمكان / عند للمكان وللزّمان/ دون للمكان/ حين للزّمان/ بعد مبهم للزمان والمكان/ قبل مبهم للمكان والزمان/ أمام للمكان/ وراء للمكان/ فوق للمكان/ تحت للمكان/ خلف للمكان/ يمين، شمال قدّام للمكان/ حول للمكان ..	يوم يوم للزّمان بين بين للمكان ظروف مبنية على فتح الجزأين في محلّ نصب.

النائب عن الظّرف:

«هناك كلمات تنوب عن الظّرف في دلالتها على الزّمان أو المكان، وتعرب بالنّصب على أنّها ظرف أيضا، وليس على أنّها نائب عن الظّرف»[1]، وهذه الكلمات هي:

1- ما دلّ على كلّية الظّرف أو جزئيته: كل–جميع–بعض–نصف، مضافة إلى زمان أو مكان نحو: ﴿**يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾[الرحمن، 29]، سرت كلّ النهار قطعت بعض المسافة، اذهب أيّ وقت تشاء...

2- العدد المميّز بظرف زمان أو مكان، ثلاثة، عشرين، ثلاثين، مائة، ألف..﴿..**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ**..﴾[البقرة ، 96]،صمت ثلاثة أيّام.

3- الإشارة الى الزمان والمكان: صمت ذلك اليوم، سرت ذلك الميل.

4- المصدر، نحو: جئتك طلوع الشّمس، أي: وقت طلوع الشّمس، وانتظرتك انصراف الطلاّب، أي: انتظرتك وقت انصراف الطلاّب[2].

[1]- الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، ص:241.

[2]- ينظر: نفسه، ص:241، 242.

ملاحظات: – المفعول فيه يكون منصوبا – يعرب ما بعد المفعول فيه (مضاف إليه مجرور) مثل: يعود العامل إلى بيته قبل غروبِ الشّمس– هناك بعض الألفاظ تكون مرّة ظرف مكان، ومرّة أخرى ظرف زمان، وذلك بحسب المضاف إليه، وهذه الألفاظ هي (قبل– بعد– عند– بين)، نحو: يقع بيتنا قبل محطّة القطار، ذهبت إلى المسجد قبل الظّهر– هناك ظروف معربة، وظروف مبنيّة فالمعربة مثل (غدا/يوما/صباحا...)، وتعرب (مفعول فيه منصوب)، والمبنية مثل(الآن، حيث أمس...)، وتعرب (مفعول فيه ظرف مبني في محلّ نصب).﴿**قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ** ..﴾[يوسف، 51]،﴿**فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُم**..﴾[التّوبة، 5]– تسبق ظروف الزّمان أو المكان بحروف الجرّ، فتكون أسماء مجرورة بحروف الجر، مثل: سقط المطر في شمال العراق.[1]

أقسام الظّرف:

من حيث الدّلالة	من حيث المعنى	من حيث التصرّف
– ظرف زمان وهو ما دلّ على زمان الحدث (يوم، ساعة، حين...) – ظرق مكان وهو ما دلّ على مكان الحدث (أمام، وراء...)	– مبهم: لا يدل على معنى محدّد، يحتاج إلى غيره لبيان صورة مسمّاه (زمن، حين، ناحية...) – مختص: ما دلّ على معنى محدّد (يوم، ساعة، دار، ملعب...)	– متصرّف: ما يقع مواقع الإعراب المختلفة، سافرت يومَ الجمعة، يومُ الجمعة يومٌ مبارك. – غير متصرّف: ما لا يفارق الظّرفيّة (قطّ، إذا، أنّى...)، أو يجرّ بحرف جرّ (قبل، بعد، عند...)[2]

متممات الجملة (ب)

تمهيد:

تحتوي الجملة العربيّة على منصوبات فضلات يمكن أن يتألّف الكلام بدونها، مع بقاء الفائدة لكونها ليست أركانا أساسيّة (عمدة) فيه، وهذه المنصوبات إضافة إلى المتمّمات المذكورة سابقا: الحال، والتّمييز، والاستثناء، وهي تجيء لتأدية أغراض دلاليّة يساق الكلام لأجلها.

[1]– عمار السلامي، اللّغة العربيّة، الثاني متوسط، ج1، ص:98، 99، ومازن الهلالي، في اللّغة العربيّة، الصف الثاني المتوسط، دار دار الأعرجي، بغداد، العراق، 2026م، ج1، ص:62.

[2]– محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:687، 688، عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:234، 235.

أوّلا: الحال:

اسم وصف فضلة نكرة منصوب يبيّن هيئة صاحبه الاسم المعرفة الوارد قبله عند حصول الفعلقال الشّاعر: ومَنْ يتتبّعْ جاهدًا كلَّ عثرةٍ يجدْهَا ولا يسلَم لهُ الدّهْرُ صَاحِب.

أي: وصف (اسم مشتق)منصوب، فضلة (يمكن أن يتألف الكلام بدونها)، يبيّن هيئة صاحبه وقت وقوع الفعل، مثل: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا**﴾[الاحزاب، 45]ويصحّ وقوعها جوابا لكيف؟[1]، قال الشّاعر:

إنّما الميّتُ منْ يعيشُ كئيبًاكاسفًا بالُه قليلَ الرّجاءِ

حقيقتها:

«الحال وصف أو قام مقامه، فضلة مسوق **لبيان الهيئة أو للتّوكيد**، ومن هنا يتبيّن أنّ الحال على قسمين: مبيّنة للهيئة وتسمّى مؤسسة، وسمّيت كذلك لأنّها تؤسّس معنى جديدا يستفاد بذكرها نحو: رجع خالد خائبا، وحال مؤكّدة وهي التي يستفاد معناها ممّا قبلها، نحو: ﴿**..وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ**﴾[التوبة، 25]، فمعنى (مدبرين) مستفاد من (ولّيتم)»[2].

ومعنى هذا أنّ الحال هو «الوصف الفضلة المنتصب للدّلالة على الهيئة...ودليل الحال أن تسأل: كيف؟... والفرق بين الحال والصّفة أنّ الحال يبيّن الهيئة وقت وقوع الفعل، وأمّا الصّفة فإنّها تنعت الموصوف قبل وقوع الفعل... ومعنى كونه فضلة أنّه ليس مسندا ولا مسندا إليه، وليس معنى ذلك أنّه يصحّ الاستغناء عنه، إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها، بل يتوقّف عليها صحّة المعنى»[3]﴿**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ**﴾[الدخان، 16]،﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ..**﴾[الممتحنة، 10].

صاحب الحال:

هو الاسم المعرفة الذي تبيّن الحال هيئته عند حصول الفعل.

أنواع صاحب الحال:

[1]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:481.

[22]– السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج2، ص:241.

[3]– السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:27، 28.

يقع صاحب الحال في كلّ المواقع الاعرابيّة؛ فيأتي **فاعلا**،كقوله تعالى: ﴿**فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ..**﴾ [القصص، 21]،أو **نائب فاعل**﴿..**وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا**﴾ [النساء، 28]،أو **مفعولا به**﴿..**وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا**..﴾ [النساء، 79]،أو **اسما مجرورا**، أعتزّ بالفتى شجاعا، أو **مبتدأ** المصلي ساجدا أقرب منه إلى الله راكعا، أو **خبرا** ﴿**فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا**..﴾ [النمل، 52]،أو **مضافا إليه**، كقوله تعالى: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**..﴾ [الحجرات، 12]، أو**مفعولا فيه**، سهرت اللّيل كاملا، أو**مفعولا مطلقا**، سرت السّير وئيدا أو **مفعولا معه**، سرت والطّريق معبّدة، أو**مفعولا لأجله**، غضبت للحقّ خالصا[1].

ومن حلال الأمثلة المتقدّمة فإنّ الحال تأتي: اسما ظاهرا، أو ضميرا متّصلا، أو مستترا.

أقسام الحال:تأتي الحال على ثلاثة أوجه:

1– الحال المفردة (ما ليست جملة ولا شبه جملة)، ونعني بها كلمة واحدة (ولا نعني مفرد أو مثنّى أو جمع)، ﴿**قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا**..﴾[الاعراف، 18]،﴿**وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ**﴾[الشّعراء، 130][2].

2– الحال الجملة نوعان: (اسميّة، وفعليّة)

أ/ الاسميّة:﴿**قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ**﴾[يوسف، 14]

عِشْ عزيزًا أو مُتْ وأنتَ كريمٌ*** بينَ طَعْنِ القَنَا وخَفْقِ البُنُودِ

ب/ الفعليّة:قال تعالى: ﴿..**أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**..﴾ [النّساء، 90]

واجتمعت الحال في قوله تعالى: ﴿..**وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ**﴾[المنافقون، 5][3]

شروط الحال الجملة :

لا بدّ أن تشتمل جملة الحال على رابط يربطها بصاحب الحال، والرّابط ثلاثة أنواع:

الواو فقط وتسمى واو الحال (ما يصح وقوع (إذ) الظّرفيّة موقعها في	**الضّمير فقط**	**الواو والضّمير**

[1]– عبد محسن حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:261، 262، وحبيب مغنية، الوافي في النّحو والصّرف، ص:294.

[2]– ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:297، ومحمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:768.

[3]– ينظر: نفسه، ص:296، 297، ونفسه، ص:769، 770.

الغالب)		
جاء زيد والشّمس طالعة/ جاء زيد إذ الشّمس طالعة	﴿**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**﴾[يوسف،16] جاء مُحَمَّد وجهه مضيء	﴿**فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ..**﴾ [آل عمران، 39] ﴿**..لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ..**﴾ [المائدة، 95]

ومن شروطها:

– أن تكون جملة خبريّة، لا طلبيّة ولا تعجبيّة، إذ لا يصحّ أن تقع الجملة الانشائيّة حالا، فلا تقول مثلا: أقبل مُحَمَّد وهل هو راكض؟ على أنّها حال.

– أن تكون غير مصدّرة بحرف تنفيس (السين، سوف)، أي خالية من دليل استقبال، فلا تقول مثلا: حضر مُحَمَّد سيكتب على أنّها حال[1].

تنبيه:الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، رأيت مُحَمَّدا يضحك.

ج/ الحال شبه جملة : نوعان: (الظّرف، والجار والمجرور)، مثل: رأيت الهلال بين السّحاب﴿**فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ..**﴾[القصص، 79][2].

فوائد:

– قد تتعدد الحال في الكلام ﴿**فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا..**﴾[طه، 86]، صعد الخطيب المنبر متكلفا واعظا.

– يجوز تقديم الحال وتأخيرها، والأصل في الحال أن تتأخّر ولا مانع من تقديمها، ﴿**فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ..**﴾[القمر، 7/6].

– يوجد أربع كلمات في اللغة العربيّة إذا جاءت منوّنة بالفتح تعرب حالا، وهي: كلّ– جميع– سوى– معا.[3]

الحال الجامدة:

[1]– ينظر: السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:56، 57، وأيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:71.

[2]– ينظر: نفسه، ص:55، ونفسه، ص:75.

[3]– أيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:75، 76.

الأصل في الحال أن تكون مشتقة، كأن تأتي اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبّهة وغيرها من المشتقات، إلاّ أنّها قد تأتي الحال جامدة لا مشتقة، ويصحّ تأويلها بمشتق في الحالات التّالية:

* في ما دلّ على تشبيه، عدا سليم كالغزال (مسرعا كالغزال)
* في ما دلّ على مفاعلة، بايعته يدا بيد (متقابضين)
* في ما دلّ على ترتيب، ادخلوا رجلا رجلا (مرتّبين)
* في ما دلّ على تفصيل، قرأت الكتاب بابا بابا (مفصّلا)
* في ما دلّ على تسعير، اشتريت الثّوب ذراعا بدرهم (مسعّرا)
* أن تكون مصدر، نحو: ظهر الثّائر فجأة، أي مفاجئا[1].

ثانيا: التّمييز:

تعريفه:هو اسم نكرة منصوب في الأكثر جامدفضلة، متضمّن معنى (من) البيانيّة، يذكر تفسيرا لمبهم قبله (المميّز) لفظا أو جملة، مثل: ﴿..**إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**..﴾[يوسف، 4]﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**..﴾ [القمر،12][2].

أقسام التّمييز:

1– تمييز مفرد / ذات (ملفوظ): وهو الذي يزيل الابهام عن شيء محسوس أو عن كلمة واحدة، يجوز نصبه، وجره بمن أو بالاضافة، يقع هذا النوع من التّمييز في المواضع الاربعة التالية:

أ–بعد الأعداد (الصريحة والكناية):﴿..**فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً**..﴾ [النور، 4]،كم (الاستفهاميّة)، كم كتابا قرأت؟. قال الشّاعر:

سَئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومنْ يعشْ ثمَانينَ حَولاً لا أبَا لكَ يسأمِ.

ب– بعد المقادير: ما يدل على الوزن (طن، قنطار، كيلو، رطل، غرام...)– ما يدلّ على المساحة (فدان، قراط، سهم...)– ما يدلّ على الكيل (قدح، صاع، إردب...) – اشتريت كيلو عنبا – عندي فدان قطنا– نتصدّق بإردب قمحا– ما يدلّ على المقياس، اشتريت مترا حريرا.

[1] – ينظر: محمود حسني مغالسة، النّحو الشافي الشّامل، ص:391–392.

[2] – ينظر: نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة للّغة العربيّة، ص:301، ومحمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص:292، وعبد محسن حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:278.

ج– بعد أشباه المقادير: ما تدلّ على مقدار غير منضبط، أو ما ليس له مقدار معيّن معلوم وزن، أو كيل، أو مساحة، ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُوَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾[الزلزلة، 7، 8]، للنّساء مثل ما للرجال حقوقا[1].

2– تمييز جملة / نسبة (ملحوظ): وهو «الذي يزيل الابهام والغموض عن المعنى العام بين طرفي الجملة، أو ماكان مفسّرا لجملة مبهمة النّسبة، نحو: غزر أخوك علما»[2].

أقسام تمييز النّسبة:

ينقسم التّمييز الملحوظ (النسبة)إلى: – محوّل عن فاعل﴿..**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**..﴾[مريم، 4]، والأصل اشتعل شيب الرّأس– محوّل عن مفعول﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**..﴾[القمر، 12] والأصل فجرنا عيون الارض– محوّل عن مبتدأ وهو ما يأتي بعد أفعل التّفضيل﴿..**أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾[الكهف، 34]، والأصل: مالي أكثر من مالك، ونفري أعزّ من نفرك– وقد يكون غير محوّل؛كأن يقع بعد كلّ ما دلّ على تعجّب سواء كان قياسيّا أم سماعيّا، نحو: ما أحسن مُحَمَّدا رجلا، أكرم بأبي بكر أبا، كفى به عالما، لله درّه فارسا، حسبك بزيد رجلا[3].

تمييز العدد:تمييز العدد ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1– لا يأتي مع العددين (1–2) تمييزا فتقول: جاءني ضيف واحد، ضيفان اثنان.

2– الأعداد من (3–10): تمييزها جمع مجرور، ويعرب مضافا إليه مجرورا، نحو: ﴿..**فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ**﴾[النور،6]،﴿..**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ**..﴾[المائدة، 89].

3– الأعداد من (11–99): تمييزها مفرد منصوب، ويعرب تمييزا منصوبا، نحو: ﴿..**يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**..﴾[يوسف، 4]،﴿..**وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**..﴾[المائدة،12].

[1]– ينظر: أيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:86، 87، ونديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة للّغة العربيّة، ص:301–304.

[2]– السّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:73، ومحمود حسني مغالسة، النّحو الشّافي الشّامل، ص:408.

[3]– ينظر: نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة للّغة العربيّة، ص:305–308، ومحمود حسني مغالسة، النّحو الشّافي الشّامل، ص:409–410، وأيمن عبد الغني، النّحو الكافي، ج2، ص:88، 89.

– الأعداد (مائة وألف) ومضاعفاتهما: تمييزها مفرد مجرور، ويعرب مضافا إليه مجرورا، نحو: ﴿..**فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ**..﴾[البقرة، 259]،﴿**لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾[القدر، 3][1].

أحكام التّمييز:

– تمييز الذات لا يتقدّم على عامله العدد أو الوزن، أو الكيل، مطلقا– تمييز النّسبة يجوز أن يتقدّم على عامله إذا كان فعلا متصرّفا: أنفسًا تطيبُ بنيلِ المنَى *** ودَاعِي المنونِ يُنادِي جِهارًا

– لا يأتي التمييز جملة أو شبه جملة – لا يتعدّد– الأصل فيه أن يكون جامدا، وقد يأتي مشتقا إذا وقع صفة نابت عن موصوفها، كقولنا: ما أصبرك كاتبا، والتقدير: ما أصبرك رجلا كاتبا.

– الأصل فيه أن يكون نكرة، وقد يأتي معرفة مؤوّلة بالنّكرة، كقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ**..﴾[البقرة، 130]، والتقدير: سفه نفسا– التّمييز الواقع بعد أفعل التّفضيل: إذا كان فاعلا في المعنى وجب نصبه، كقوله تعالى: ﴿..**وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**﴾[النساء،79]، وإن لم يكن كذلك وجب جرّه بالإضافة نحو: عندي شبرُ أرضٍ، إلاّ إذا أضيف (أفعل) إلى غيره، فإنّه يجب النّصب أيضا، نحو: أنت أفضلُ النّاسِ رجلاً– قد يأتي التّمييز للتّوكيد لا لكشف الإبهام، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا**..﴾[التّوبة،36][2].

الفرق بين الحال والتّمييز:

الحال	التّمييز
لبيان الهيئة	لإزالة الإبهام
نكرة، منصوبة، فضلة	نكرة، منصوبة، فضلة
مشتقة	جامد
مفرد، وجملة، وشبه جملة	مفرد، ونسبة

ثالثا: الاستثناء:

«هو إخراج ما بعد (إلاّ) أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله، نحو: جاء التّلاميذ إلاّ عليّا... وللاستثناء ثماني أدوات، وهي: إلاّ، غير، سوى، وخلا، وعدا، وحاشا، وليس

[1]– ينظر: خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، ص:470–472، والسّامرّائي محمّد، النّحو العربي أحكام ومعان، ج2، ص:85.

[2]– عبد محسن حسين صالح، النّحو العربي منهج في التعلّم الذّاتي، ص:281، 282.

ولا يكون»[1]، وهو يشبه عمليّة الطّرح الحسابيّة، فالمطروح منه = المستثنى منه، والمطروح = المستثنى وعلامة الطّرح = أداة الاستثناء[2].

أركان الاستثناء: للاستثناء ثلاثة أركان:

1– المستثنى منه: هو اللّفظ الذي يكون قبل أداة الاستثناء، وقد يكون مذكورا حضر الطلاّب إلاّ زيدا، أو غير مذكور ما حضر إلاّ زيد، ويكوّن الجزء الاكبر من المستثنى، ويعرب حسب موقعه من الجملة**2– أداة الاستثناء:** وهي التي يتمّ بها إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها،وتقع بين المستثنى منه والمستثنى**3– المستثنى:** هو اللّفظ الواقع بعد أداة الاستثناء، والخارج من حكم ما قبلها (المستثنى منه) وهو الجزء الأصغر من المستثنى منه، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا**..﴾[العنكبوت، 14][3].

أنواع الاستثناء وحكم المستثنى:

ينقسم الاستثناء بإلاّ إلى تام ومفرغ، وينقسم التام إلى متّصل ومنقطع.

أوّلا: الاستثناء التام: وهو أن يكون المستثنى منه مذكورا في الجملة، والجملة إمّا موجبةمثبتة أو غير موجبةمنفيّة، ويمكن أن نعرف أنّ الاستثناء تام بأن تحذف أداة الاستثناء وما بعدها، وتبقى الجملة مفهومة ومكتملة، مثل: تهون الأرض إلاّ موضعا / ما تأخّر المدعوّون إلى الحقل إلاّ واحدا[4].

ويقسّم هذا النّوع على قسمين:

أ– الاستثناء التام المتّصل: هو «ما كان المستثنى فيه بعضا من المستثنى منه، نحو: سافر الرّجال إلاّ سعيدا، فسعيد مستثنى متّصل؛ لأنّه بعض الرّجال»[5]، أي أن يكون المستثنى جزءا أو بعضا من المستثنى منه (من جنس المستثنى منه)، ﴿..**وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ**..﴾[هود، 81]﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾[المزمل، 2/1].

ب– الاستثناء التام المنقطع: هو «ما كان فيه المستثنى ليس بعضا من المستثنى منه،كقوله تعالى: ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ**..﴾[الحجر 31/30]، فإبليس ليس من الملائكة،

---

[1]– الشّيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ج3، ص:123.

[2]– ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج2، ص:315.

[3]– ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:304، 305.

[4]– ينظر: السّابق، ج2، ص:316، 317.

[5]– السّامرّائي فاضل صالح، معاني النّحو، ج2، ص:214.

بل هو من الجنّ»[1]، أي الاستثناء الذي لا يكون فيه المستثنى جزءا أو بعضا من المستثنى منه(المستثنى ليس من جنس المستثنى منه).

فائدة: – يكون حكم أو إعراب المستثنى في الاستثناء التام بنوعيه (واجب النّصب).

ثانيا: الاستثناء المفرغ:وهو «ما لم يذكر فيه المستثنى منه، ولا يكون هذا الاستثناء عند أكثر النحّاة إلاّ في غير الموجب، وهو المسبوق بنفي، أو نهي، أو استفهام، نحو: ﴿..**هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**..﴾ [الانبياء، 3]»[2]، أي أن يكون المستثنى منه غير مذكور (محذوف)، ولا يجوز وقوعه في الموجب (عاد إلاّ عليّا)، وتكون الجملة تحتوي على أداة نفي قبل (إلاّ)، المسبوق بنفي، أو نهيأو استفهام. مثل:ومَا الموتُ إلاَّ سَارقٌ دقَّ شَخصُهُ يَصُولُ بلا كَفٍّ ويَسْعَى بِلاَ رِجْل.

﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ**..﴾ [آل عمران، 144]، ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء، 107].

فائدة: – يمكن معرفة أنّ الاستثناء مفرغ عن طريق حذف أداة النّفي وأداة الاستثناء (إلاّ) فإن استقام المعنى فالاستثناء مفرغ– في الاستثناء التام يكون إعراب (إلاّ) أداة استثناء عاملة، وفي الاستثناء المفرغ يكون إعراب (إلاّ) أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر.

الأحكام الاعرابيّة:

حكم المستثنى بإلاّ المتّصل: إذا كان المستثنى بإلاّ متّصلا، فله ثلاث أحوال: وجوب النّصب بإلاّ وجواز النّصب والبدليّة، ووجوب أن يكون على حسب العوامل قبله (العامل قبل إلاّ).

أ/ وجوب النّصب: ويكون في ثلاث حالات[3]: 1– المستثنى مؤخّر في كلام تام (المستثنى منه مذكور)، موجب (الكلام مثبت، غير منفي)، نحو: قام القوم إلاّ سليما 2–المستثنى مقدّم على المستثنى منه في كلام تام موجب أو منفي، نحو: حضر إلاّ خدمهم السّادة، وما جاء إلاّ سليما أحد 3–الاستثناء منقطع، نحو: جاء التّلاميذ إلاّ كتبهم.

[1]– نفسه، ج2، ص:215.

[2]– نفسه، ج2، ص:215.

[3]– ينظر: السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، ص:203 ، وأحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:306، 307.

ب/ جواز النّصب والاتّباع: يجوز في المستثنى بإلاّ نصبه، وحينئذ يكون بدلا من المستثنى منه(إذا وقع بعد المستثنى منه في كلام تامّ غير موجب (وجود نفي، أو نهي، أو استفهام)، نحو: ما جاء القوم إلاّ سليما (مستثنى منصوب)، أو إلاّ سليمٌ (بدل مرفوع من القوم).

ج/ إعرابه على حسب العوامل: المستثنى بإلاّ على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها متى حذف المستثنى منه، وحينئذ ننظر إلى عمل العامل الذي قبل الأداة، فتكون إلاّ كأنّها لم تكن، نحو: ما حضر إلاّ خالد، وما أكرمت إلاّ مُحَمَّدا، وما مررت إلاّ بخالد.

حكم المستثنى بإلا المنقطع:

«إذا كان المستثنى بإلاّ منقطعا، فليس فيه إلاّ النّصب بإلاّ، سواء أتقدّم على المستثنى منه أم تأخّر عنه، وسواء أكان الكلام موجبا أم منفيّا، نحو: جاء المسافرون إلاّ أمتعتَهم، جاء إلاّ أمتعتهم المسافرون، ما جاء المسافرون إلاّ أمتعتهم»[1].

حكم المستثنى بغير وسوى:

أن يجرّ المستثنى بإضافتهما إليه، مثل: جاء القوم غير عليّ، في حين فإنّ حكم (غير، وسوى) كحكم الاسم الواقع بعد إلاّ (المستثنى)، فيكون النّصب (جاء القوم غيرَ سليم) وبالنّصب والاتّباع على البدل (ما جاء القوم غيرَ أو غيرُ سليم)، وبحسب العوامل في الاستثناء المفرغ (ما جاء غيرُ سليم بالرّفع، وما رأيت غيرَ سليم بالنّصب، وما مررت بغيرِ سليم بالجر[2].

حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا:

خلا وعدا وحاشا هي أفعال ماضية لها معنى إلاّ الاستثنائيّة، وحكم المستثنى بها جواز نصبه وجرّه، فالنّصب باعتبار أنّها أفعال ماضية، وما بعدها مفعول به، والجرّ على أنّها أحرف جرّ شبيهة بالزّائد، نحو: جاء القوم خلا عليّا، أو عليّ. (مجرور لفظا منصوب محلا على الاستثناء)، وفاعلها ضمير مستتر يعود على المستثنى منه، وقد تكون أفعالا لا فاعل لها ولا مفعول؛ لأنّها محمولة على معنى إلاّ، فهي واقعة موقع الحرف، فما بعدها منصوب على الاستثناء[3].

[1]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ج3، ص:132، 133.

[2]- ينظر: السّابق، ص:204، وأحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:308، 309.

[3]- ينظر: نفسه، ص:204.

فائدة: إذا اقترنت بخلا، عدا، ما المصدريّة وجب نصب ما بعدهما، ويجوز جرّه؛ لأنّهما حينئذ فعلان، والمصدر المؤوّل منصوب على الحال بعد تقديره باسم الفاعل، نحو: جاء القوم ما خلا خالدا والتقدير: جاء القوم خالين من خالد[1].

حكم المستثنى بليس ولا يكون:

ليس ولا يكون أفعال ناقصة، تأتي بمعى إلاّ الاستثنائيّة، والمستثنى بعدهما واجب النّصب؛ لأنّه خبر لهما، نحو: جاء القوم ليس خالدا، أو لا يكون خالدا، والمعنى جاءوا إلاّ خالدا، واسمها ضمير مستتر يعود على المستثنى منه[2].

[1]- ينظر: نفسه، ص:204.

[2]- ينظر: أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، ص:311.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم بروايتي: ورش عن نافع، وحفص عن عاصم.

أوّلا: المعاجم والقواميس:

1- الرّازي أبو بكر، مختار الصّحاح، مكتبة لبنان، دط، 1989م.

2- الفيروزآبادي مجد الدّين، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 1429هـ، 2008م.

3- ابن منظور جمال الدّين، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخران، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت.

ثانيا: الكتب:

4- أحمد إسكندر، كيف تتقن النّحو، كيف تتقن النّحو، دار اللّؤلؤة للنّشر والتّوزيع، المنصورة، مصر، ط8، 1444هـ، 2022م.

5- أحمد محمّد قدّور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، سورية، ط3، 1429هـ، 2008م.

6- الإستراباذي رضي الدّين، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م.

7- الأزهري خالد، شرح التّصريح على التّوضيح، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ، 2000م.

8- ابن الأنباري أبو البركات، أسرار العربيّة، تح: بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 1999م.

9- أيمن عبد الغني، النّحو الكافي، دار التّوفيقيّة للتّراث، القاهرة، مصر، دط، 2010م.

10- الجرجاني الشريف، التّعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الريّان للتّراث، شركة الفتح للطّباعة، مصر، دط، دت.

11- ابن جنّي أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمّد علي النجّار، دار الكتب المصريّة، ط2، دت.

12- حبيب مغنيّة، الوافي في النّحو والصّرف، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

13- حميدة مصطفى، نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربيّة، الشّركة المصريّة العالميّة لونجمان، ط1، 1997م.

14- خالد عبد العزيز، النّحو التّطبيقي، دار اللّؤلؤة للنّشر والتّوزيع، المنصورة، مصر، ط3، 1440هـ، 2019م.

15- الخضري محمّد، حاشية الخضري على شرح ابن عقبل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.

16- الرّاجحي عبده، التّطبيق النّحوي، دار الصّحابة للتّراث، طنطا، مصر، ط2، 1439هـ، 2018م.

17- الرمّاني عبد الله، الحدود في النحو (ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة)، تح: مصطفى جواد ويوسف مسكوني، المؤسّسة العامّة للصّحافة والطّباعة، دار الجمهوريّة، بغداد، العراق، ط1، 1388هـ، 1969م.

18- الزّمخشري محمود، المفصّل في علم العربيّة، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 1425هـ، 2004م.

19- السّامرّائي فاضل صالح، الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ، 2007م.

20- ـــــــــــ الجملة العربيّة والمعنى، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م.

21- السّامرّائي محمّد فاضل، النّحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ، 2014م.

22- السيّد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1432هـ، 2011م.

23- السّيوطي جلال الدّين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1998م.

24- سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، دط، دت.

25- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، لبنان، ط15، 1401هـ، 1981م.

26- عبّاس حسن، النّحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، دت.

27- عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط2، 1430هـ، 2009م.

28- ابن عقيل بهاء الدّين، شرح ابن عقيل، دار التّراث، القاهرة، مصر، ط20، 1400هـ، 1980م.

29- العكبري أبو البقاء، مسائل خلافيّة في النّحو، تح: محمّد خير الحلواني، دار الشّرق العربي للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ، 1992م.

30- علي الجارم، ومصطفى أمين، النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة للمدارس الثّانويّة، مطبعة المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1348هـ، 1929م.

31- الفضلي عبد الهادي، مختصر النّحو، دار الشّروق، جدّة، الرّياض، ط15، 1411هـ، 1990م.

32- الفوزان عبد الله صالح، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنّشر والتّوزيع، الرّياض، السّعوديّة، ط2، 1999م.

33- الكفوي أبو البقاء، الكليات، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1419هـ، 1998م.

34- كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللّغة العربيّة، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

35- المبرّد أبو العبّاس، المقتضب، تح: عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لقاهرة، مصر، دط، 1415هـ، 1994م.

36- محسن علي عطيّة، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م.

37- مُحَمَّد زرقان الفرخ، الواضح في القواعد والإعراب، مكتبة لسان العرب، المنصورة، مصر، ط2، دت.

38- مُحَمَّد عيد، نحو الألفيّة شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك، مكتبة الشّباب، دط، 1990م.

39- ـــــــــــ، النّحو المصفّى، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.

40- محمود حسني مغالسة، النّحو الشّافي الشّامل، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط5، 1435هـ، 2037، 2016م.

41- محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلاميّة، الكويت، دط، 1417هـ، 1996م.

42- محمود عواد الكبيسي، الورقات في النّحو، الأكاديميّون للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م.

43- مكاوي محمّد عبد الشّافي، كتاب النّحو، دار التّقوى، القاهرة، مصر، دط، دت.

44- النّادري محمّد أسعد، نحو اللّغة العربيّة، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، دط، دت.

45-نادية رمضان مُحَمَّد النجار، الواضح في النّحو وتطبيقاته، مكتبة لسان العرب، المنصورة، مصر، ط1، 2000م.

46- نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقيّة في اللّغة العربيّة، مؤسّسة بحسون للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1418هـ، 1998م.

47- ياسر خالد سلامة، قواعد اللّغة العربيّة، دار الرّضوان للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ، 2015م.

48- ابن يعيش موفق الدّين، شرح المفصل للزّمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م.

49- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الطّلائع، القاهرة، مصر، دط، 2004م.

50- ـــــــــــــــ، شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط4، 1425هـ، 2004م.

51- ـــــــــــــــ، مغني اللّبين عن كتب الأعاريب، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، لبنان، دط، 1411هـ، 1991م.

52- ـــــــــــــــ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: مصطفى السقّا وآخران، دار إحياء التّراث العربي، بيوت، لبنان، ط6، 1980م.

ثالثا: الكتب والملازم المدرسيّة:

53- الزّبيدي رفل أسعد، كن مع رفل في قواعد اللّغة العربيّة، السادس الإعدادي، دار المغرب للطّباعة والنّشر، دائرة التّطوير والتّنظيم الصّناعي، بغداد، العراق، دط، 2026م.

54- ـــــــــــــــ، اللّغة العربيّة، الصف الرّابع الإعدادي العلمي والأدبي، مكتب الطّابعي، بغداد، العراق، 2025م.

55- ـــــــــــــــــــــ،اللّغة العربيّة، الصف الخامس الإعدادي، مكتب الطابعي، بغداد، العراق، 2025م.

56- عمار السلامي، اللّغة العربيّة، الصف الخامس الإعدادي، دار الأعرجي، مكتب الطّابعي، بغداد، العراق، 2026م.

57- ـــــــــــــــ، اللّغة العربيّة، الثانية متوسّط، مكتب الطّابعي، بغداد، العراق، 2026م.

58- مازن الهلالي، في اللّغة العربيّة، الصف الثاني المتوسط، دار الأعرجي، بغداد، العراق، 2026م.

59- هشام عماد المعموري، اللّغة العربيّة (موسوعة المعموري)، الصف الخامس الإعدادي، دار الأعرجي، بغداد، العراق، 2025م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرّقم	عنوان الدّرس	الصفحة
	مقدمة	أ
01	الكلام – القول – اللّفظة	07-2
02	الإسناد في الجملة الفعليّة	17-9
03	الإسناد في الجملة الاسميّة	
04	الإعراب – علاماته	20-19
05	أنواع الإعراب	25-22
06	المبني	31-27
07	المعرب	38-33
08	الضّمائر	48-40
09	الأسماء المبهمة	58-50
10	أسماء الأفعال	63-60
11	أسماء الاستفهام	73-65
12	أسماء الشّرط	80-75
13	التّوابع	95-82
14	متمّمات الجملة (المفعولات، الحال، التّمييز...)	117-97
	قائمة المصادر والمراجع	119
	فهرس المحتويات	125